

مطبوعات
مكتبة الملك فهد الوطنية
السلسلة الأولى
([illegible])

وثائق قرية العُليا

(١٣٦٥-١٣٨٠هـ/١٩٤٥-١٩٦٠م)

المحفوظة بمكتبة الملك فهد الوطنية "دراسة وثائقية"

د. منى بنت عبدالله بن حمد الدخيل

الرياض
١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م

مطبوعات
مكتبة الملك فهد الوطنية
السلسلة الأولى
(٤٢)

وثائق قرية العُليا
(١٣٦٥-١٣٨٠هـ/ ١٩٤٥-١٩٦٠م)
المحفوظة بمكتبة الملك فهد الوطنية "دراسة وثائقية"

د. منى بنت عبدالله بن حمد الدخيّل

الرياض
١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م

المحتـويات

فهرس الجداول والوثائق المحققة

فهرس الملاحق

الموضوع **الصفحة**

الفصل الأول

مشكلة البحث وأهميته

مقدمــة البحث :

تعد الوثائق مصدراً من أهم مصادر المعلومات، فهي منبع مادي بكر، يحتوي على كميات ضخمة من المعلومات حول مختلف إبداعات العقل البشري ، يستقي منه الباحثون والدارسون المادة الأساس لأبحاثهم ودراساتهم التي يساهمون بها في دفع عجلة البحث العلمي[(١)]،والخروج بنتائج وحقائق علمية لم تكن معروفة لكل المؤرخين أو بعضهم، من الذين يعتمدون على المراجع التاريخية، والتي تعد مصادر ثانوية بالنسبة للوثائق التاريخية كمصادر أولية[(٢)]. فالوثائق تعكس أعمال الدول ونشاطاتها، وفي الوقت نفسه تمثل المدون الرسمي الذي يعكس تاريخ الأمم بكل جوانبه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ومن ثم فهي الذاكرة الفعلية لمؤسسات الدولة، وبالتالي فهي تمثل ما تملكه الدولة، ولا يحق لشخص بعينه أن يحتفظ بها، ومن هنا ظهرت أهمية الأرشيف كمصدر أساسي للوثائق.

وقد سعت كثير من الدول العربية ومنها المملكة العربية السعودية ، إلى إيجاد جهاز مركزي يعنى بالوثائق، ويساعد أجهزة الدولة على تنظيم وثائقها.

---

(١) عبد الله بن خالد آل خليفة ." الأرشيفات العربية بين إبداع الأجداد وإهمال الأحفاد ". الوثيقة ، ع٢٢، س١١، رجب ١٤١٣هـ/يناير ١٩٩٣م ،ص٦.

(٢) محمود عباس حمودة. المدخل إلى الوثائق العربية،القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٠ م،ص ٣.

وبناء عليه صدر أول مرسوم ملكي بشأن الوثائق الرسمية في المملكة العربية السعودية،بهدف تطوير إدارة المحفوظات بوزارة المالية والاقتصاد الوطني، وتحويلها إلى إدارة مركزية للمحفوظات في المملكة، تكون من مهامها حفظ وثائق الدولة التي تصبح في حكم الوثائق التاريخية، عن طريق تجميع الوثائق الرسمية وغير الرسمية من الوزارات والمؤسسات العامة والخاصة، والمحاكم الشرعية، باختلاف موادها وأنواعها مثل الرسائل الواردة والصادرة، والقرارات، والتعاميم، والعقود، والمستندات المالية، والخرائط والرسوم الهندسية.

غير أن نشاط هذه الإدارة اقتصر،على حفظ وثائق وزارة المالية والاقتصاد الوطني، وصدر قرار بذلك في ١٣٨٦/٤/٢٦هـ.

ثم تلا ذلك عدة قرارات بشأن الوثائق نوردها فيما يلي:

١- قرار مجلس الوزراء في ١٣٩٦/٦/١٥هـ ،الذي يقضي بتكليف وزارة المالية وديوان المراقبة العامة بوضع نظام للمحفوظات الحكومية، والتي ينتهي العمل بها ويقتضي صالح العمل حفظها بصفة دائمة للرجوع إليها والاستفادة منها عند الحاجة.

٢- قرار مجلس الوزراء في ١٤٠٣/٧/٢٢هـ ، الذي يقضي بتشكيل لجنة برئاسة المدير العام لمعهد الإدارة، وعضوية ممثلين لكل من: وزارة الدفاع، ووزارة المالية، ووزارة الخارجية، وديوان المراقبة العامة، وديوان الخدمة المدنية، لوضع نظام شامل لمحفوظات الدولة.

٣- صدور المرسوم الملكي في ١٤١٩/١٠/٢٣هـ بالموافقة على نظام المركز الوطني للوثائق والمحفوظات، والسياسة العامة للوثائق[(١)] .

ورغبة من الباحثة في دراسة نموذج من الوثائق الرسمية في المملكة العربية السعودية، ويمثل وديعة أرشيفية[(٢)] متكاملة لفترة زمنية محددة، وقع الاختيار على وثائق "قرية العُليا" (١٣٥٦هـ – ١٣٨٠هـ) الموجودة في مركز الوثائق في مكتبة الملك فهد الوطنية.

"فقرية العليا" من أوائل الهجر،التي أُنشئت في عهد المغفور له بإذن الله تعالى الملك عبدالعزيز آل سعود عام (١٣٣٥هـ)، وتقع في مكان متوسط بين شرق شبه الجزيرة وشمالها، على مقربة من ملتقى كثير من الطرق التي تعبر شبه الجزيرة[(٣)] .

ولقد كانت "قرية العُليا"من أهم الموانئ البرية، ومركزاً رئيساً للمالية والجمارك يدر دخلاً عظيماً من الواردات للمملكة، إلى جانب

---

(١) المركز الوطني للوثائق والمحفوظات، ندوة الوثائق التاريخية في المملكة العربية السعودية، الرياض ، ١٤١٧هـ، ص٢-٧.

(١) وثائق وحدات أرشيفية متكاملة ناجمة عن نشاط إدارات معاصرة لبعضها بعضًا وتتبع مصلحة واحدة . والمقصود بالوحدات الأرشيفية هي مجموعة وثائق (مختلفة الأشكال ، وثيقة،سجل ،دوسيه،. إلخ) تم أنشاؤها ونمت نمواً طبيعياً نتيجة لنشاط ومعاملات شخص معنوي (إدارة،ديوان،هيئة) أو مادي، انظر: سلوى ميلاد ، قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف ، القاهرة : دار الشروق ،١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ص ٦٦.

(٢) حمد الجاسر ، المعجم الجغرافي للبلاد السعودية في المنطقة الشرقية والبحرين ،الرياض: دار اليمامة، ١٩٧٩م، ص١٤١٦.

مسؤوليتها عن تموين مصارف الحدود الشمالية الشرقية حتى" بدنة" في أقصى الشمال سابقاً[1].

وقد انتهى دورها بوصفها ميناء برياً ومركزاً جمركياً عام (١٣٨٠ هـ)[2]. أما في الوقت الحالي فيقتصر دورها على إنتاج القمح ، إذ يبلغ ما يدخل صوامع الغلال من إنتاج مزارع" قرية العليا" حوالي (١٧٠) ألف طن سنوياً، إلى جانب زراعة الأعلاف وتربية المواشي على شكل مشاريع.

ويبلغ عدد وثائق "قرية العليا" (٤٦٠٦) وثائق محفوظة داخل (٤٦) صندوقاً، مرتبة ترتيباً زمنياً، وتحتوي على موضوعات متنوعة منها:

- تذاكر مرور برية ، وبحرية للمسافرين داخل الحدود السعودية وخارجها.
- تصاريح سَفر داخلية.
- بطاقات إثبات مغادرة خاصة بالحجاج الوافدين.
- خطابات صادرة وواردة من مدير مالية "قرية العليا" وأمن جمارك الحدود وإليه.
- تقارير حركة النقل والركاب من قرية وإليها، داخلياً وخارجياً.
- برقيات صادرة من قرية العليا وإليها .

مشكلة البحث:

(٣) أحمد المغلوث، ملحق القرية العُليا ، الرياض، س١٦،ع١١٤٩٠، (١ رمضان ١٤٢٠هـ).

(٤) استفسار من الباحثة موجه إلى إمارة قرية العُليا عام ١٤٢٠هـ .

رغم ما يحفظ من الكثير من الوثائق المتنوعة، داخل أرشيفات ومراكز حفظ الوثائق في المملكة العربية السعودية،إلا أن وسائط الحفظ تفتقر إلى التنظيم والدراسة، لتحقيق الغرض الرئيس من حفظها، وهو تقديمها للمؤرخين والدارسين في مختلف التخصصات بوصفها مصادر تاريخية تمدهم بمعلومات أصلية لا يتطرق إليها الشك.

وبناء على ذلك قامت الباحثة بزيارة مكتبة الملك فهد الوطنية، للاطلاع على ما يحفظ داخل مركز الوثائق من متكاملات، ووحدات أرشيفية متنوعة، الأمر الذي عاون الباحثة على إظهار مشكلة البحث، والتي تتمثل في : وجود وديعة أرشيفية متكاملة غير مدروسة، تمثل نشاط "قرية العليا" في الفترة ما بين (١٣٦٥هـ - ١٣٨٠هـ/١٩٤٥م - ١٩٦٠م) في المجالات الآتية:

- الإدارات الحكومية الموجودة في قرية العُليا(الإمارة،المالية،الجمارك، الجوازات، الشرطة، هيئة الحج) والنظام الإداري المتبع فيها .
- العلاقات الخارجية بين قرية العليا وما حولها من الدول المجاورة مثل العراق والكويت.
- العلاقات الداخلية بين قرية العليا وما حولها من القرى المجاورة.
- الحركة التجارية والجمركية، والإجراءات المتبعة في ذلك الوقت من خفض أو إلغاء للرسوم الجمركية على بعض البضائع ، والتنظيم المتبع في ذلك.
- حركة ارتفاع أسعار العملات العربية والأجنبية وانخفاضها

ومقابلتها بالريال العربي المستخدم في ذلك الوقت.

- وسائل الاتصال داخل قرية وخارجها مثل البرق والبريد ونظام اللاسلكي .
- وسائل المواصلات المتبعة وأنواعها المستخدمة لخدمات النقل بالقرية مثل: سيارات ماك، وفورد، والونيت.
- تنظيم دخول الحجاج الوافدين للأماكن المقدسة وخروجهم عن طريق قرية العُليا التي كانت ميناء بريّاً مهمّاً، ونظام الكرنتينة[1] الذي كان يفرض على الحجاج .
- استمارات السفر خارج المملكة العربية السعودية، وتطورها خلال فترة الوثائق
- تصاريح السفر والتنقل الداخلي وإجراءاتها.
- كيفية تزويد المراكز الجمركية باحتياجاتها الضرورية مثل الوقود، والمؤونة.
- ميزانية المراكز الجمركية وعدد موظفيها ورواتبهم .
- حجم واردات قرية العُليا والإجراءات المتبعة في ذلك.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث في مجمل النقاط الآتية:

---

(١) أجرة شهادة الفحص الطبي التي تقوم به المملكة العربية السعودية للحجاج القادمين الى مكة المكرمة . انظر ملحق الجداول ،الجدول رقم (٣٣) الوثيقة رقم(١٥٢) .

١- من أسبق البحوث التي تتناول دراسة وثائق "قرية العليا" في المملكة العربية السعودية.

٢- يُلقي الضوء على النواحي التاريخية، والسياسية، والاقتصادية، والإدارية والاجتماعية، لقرية العليا في الفترة الزمنية التي دونت فيها الوثائق مجال الدراسة في الفترة (١٣٦٥هـ – ١٣٨٠هـ).

٣- يُظهر أهمية "قرية العليا" من خلال موقعها الجغرافي على الحدود السعودية وعلاقتها بالدول المجاورة.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عن مجموعة وثائق "قرية العليا" بعناصرها وتصنيفاتها، وتحديد الدور الذي لعبته "قرية العليا" بوصفها:

- ميناءً برياً في شمال شرقي المملكة .
- نقطة وصل بين المملكة العربية السعودية والدول المجاورة لها مثل الكويت والعراق.
- مركزاً رئيساً للمالية والجمارك، يدر دخلاً من الواردات للمملكة.
- التعرف إلى أسماء بعض المسؤولين الذين كان لهم دور بارز في إدارة القطاعات الحكومية في قرية العُليا.

حدود البحث:

١- الحدود المكانية: تتمثل في حصر وثائق "قرية العُليا" الموجودة في مركز الوثائق بمكتبة الملك فهد الوطنية، والبالغ عددها (٤٦٠٦) وثيقة محفوظة داخل (٤٦) صندوقًا . وقد قامت الباحثة بالاطلاع على جميع الوثائق داخل الصناديق. وقد ارتأت الباحثة الاكتفاء بدراسة العشرين صندوقاً الأولى، والمحتوية على (٢٢٤٢) وثيقة، نظراً لأهميتها، وتنوع موضوعاتها بحيث تمثل جميع وثائق قرية العليا.

٢- الحدود الزمنية: قامت الباحثة بحصر وثائق " قرية العليا" للمدة من (١٣٦٥هـ-١٣٨٠هـ/١٩٤٦م-١٩٦٠م).

فرضيات البحث :

يضع البحث مجموعة من الأسئلة تشكل فرضيات البحث وتشكل الإجابة عليها تحقيقاً لتلك الفرضيات أو رفضها، وهذه الأسئلة هي:

١- ما مدى الاهتمام بالوثائق في أماكن حفظها؟

٢- ما الفائدة المرجوة من دراسة هذه المجموعة من الوثائق؟

٣- كيف يمكن تنظيم هذه الوثائق لتطويعها للدراسة؟

٤- ما أهمية قرية العليا بالنسبة للمملكة العربية السعودية من خلال إعطاء نبذة تاريخية عنها؟

٥- ما الدور الذي كانت تؤديه قرية العليا من خلال الوثائق؟ وما دورها الحالي؟

منهج البحث وأدواته:

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة، المنهــج التاريخـــي التحليلي Historical method ، والذي يعتمد على:

١- تحليل الوثائق ونقدها.

٢- تحديد الحقائق التاريخية .

٣- التأليف بين هذه الحقائق وتفسيرها.

خطوات البحث وإجراءاته:

تضمنت هذه الدراسة سبعة فصول. إضافة إلى فهارس بمصادر البحث، ومراجعه، ومحتوياته، وملاحق للوثائق المدروسة .

- الفصل الأول: مشكلة البحث وأهميته.
- الفصل الثاني : أهم مراكز حفظ الوثائق في منطقة الرياض.
  - المركز الوطني للوثائق والمحفوظات.
  - مركز الوثائق بدارة الملك عبد العزيز.
  - إدارة الوثائق الحكومية في معهد الإدارة العامة.
  - مركز الوثائق في مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الفصل الثالث: قرية العُليا وأهميتها التاريخية .

ويحـــوي معلومات عن تسميتها، موقعها،تاريخها،أهميتها الثقافية والاقتصادية.

- الفصل الرابع: وثائق قرية العليا .

ويحوي معلومات عن:

١- مكانها،حالتها،انتقالها إلى مكتبة الملك فهد الوطنية، تعامل المكتبة معها، جهود الباحثة في التعرف عليها.

٢- موضوعاتها وأهميتها والدروس المستخلصة من دراستها.

٣- النظام المقترح لوصف هذه الوثائق.

- الفصل الخامس: التحقيق :

حيث تم البحث على أساس:

١- اختيار عينة عمدية لكل موضوع من موضوعات الوثائق،حسب أهميتها الموضوعية.

٢- نشر عينات الوثائق، ومن ثم دراستها وتحقيقها.

- الفصل السادس: "الخصائص الخارجية للوثائق" من حيث :

١- الأوعية الوثائقية.

٢- إعداد النصوص.

٣- علامات التوثيق .

- الفصل السابع: النتائج والتوصيات .

- المصادر والمراجع: اعتمدت الباحثة على وثائق قرية العُليا في استنباط المعلومات أثناء الدراسة والتحليل، إضافة إلى الكثير من المراجع الضرورية للدراسة.
- الملاحق: تحتوي على خرائط، ونماذج من الوثائق، وصور من أشكال الأختام والطوابع المستخدمة في الوثائق، وجداول لوصف الوثائق.

وختاماً ، فإن هذا هو موضوع البحث وتلك هي دوافعه ، التي شجعت الباحثة على التغلب على كل صعوبة واجهتها في إعداد هذا البحث، والذي تتمنى أن يكون عملاً خالصاً لوجهه الكريم والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

الفصل الثانـي

أهم مراكز حفظ الوثائق بمدينة الرياض

تمهيد:

يجدر بنا قبل تناول وثائق قرية العُليا تقديم موجز يتناول أهم مراكز حفظ الوثائق في مدينة الرياض وذلك على النحو التالي:

أولاً: المركز الوطني للوثائق والمحفوظات:

حرصت حكومة المملكة العربية السعودية منذ نشأة الإدارة فيها، في عهد الملك عبدالعزيز (يرحمه الله) على المحافظة على وثائقها، بشتى أنواعها الصادرة من الأجهزة الحكومية وعلى مختلف مستوياتها ومواقعها . ويتضح ذلك من خلال وجود أرشيف أو أكثر، في كل إدارة أو جهاز . وقد أدى تطور الأجهزة الإدارية بالمملكة واتساع نشاطاتها في مختلف المناطق إلى زيادة حجم الأوراق المنتجة لديها، مما استدعى ضرورة إيجاد حل لمشكلة تكدس هذه المحفوظات وتعرضها للتلف مع مرور الوقت ، وإدراكاً لما قد يترتب على ذلك من آثار سلبية مستقبلاً على وثائق الدولة التي تُمثل تاريخها السياسي والاقتصادي والإداري والاجتماعي والثقافي. وقد شعر ولاة الأمر بأهمية الموضوع، فصدرت العديد من الأوامر التي تهدف إلى توجيه الاهتمام بأمر الوثائق كان آخرها:

- صدور المرسوم الملكي رقم م/٥٤ وتاريخ ١٤٠٩/١٠/٢٣هـ بالموافقة على نظام الوثائق والمحفوظات،- والمرســـوم الملكي الكريم رقم م/

٥٥ وتاريخ ١٤٠٩/١٠/٢٣هـ بالموافقة على نظام المركز الوطني للوثائق والمحفوظات والذي يشتمل على ما يلي[1]:

١- السياسة العامة للوثائق:

وتنص على أن للمركز الحق في الحصول على الوثائق من الأجهزة الحكومية والمؤسسات والشركات والأفراد،وخاصة فيما يتعلق بالوثائق التالية:

١/١- الوثائق الدائمة الحفظ :التي تودع أصولها فور صدورها بالمركز وهي المراسيم،الأوامر الملكية، التعليمات،التعاميم السامية، قرارات مجلسي الوزراء والشورى ومرفقاتها، الأنظمة،الاتفاقيات،المعاهدات ،الوثائق التي تخص الحرمين الشريفين والمشاعر والمواقيت، ويمنع تداول أصول هذه الوثائق ويكتفى بنسخ منها عند الحاجة .

١/٢- الوثائق المؤقتة الحفظ: تحفظ أو تتلف في جهتها بعد انتهاء مدة حفظها المقررة .

كما يسعى المركز للحصول على الوثائق التي تخص المملكة لدى الدول الأخرى.

٢- لائحة الحفظ :

تضمنت هذه اللائحة ثلاثة أنواع من القواعد ،هي:

---

(١) المركز الوطني للوثائق والمحفوظات، ندوة الوثائق التاريخية ، الرياض، (١٤١٧هـ / ١٩٩٦م) ص ١-١٣ .

٢/١- القواعد العامة :

تعرف الوثائق بأنها أوعية المعلومات التي تصدر من الأجهزة الحكومية أو تقوم الأجهزة باستقبالها لتحقيق غاية معينة، ولا يزال العمل الرسمي في حاجة إليها. والمحفوظات هي أوعية المعلومات التي ينتجها الجهاز الحكومي أو يستقبلها، لتحقيق غاية معينة، وحيث يتم الانتهاء من قيمتها العملية، ويتبين بثبوت قيمة ثقافية لها، تستدعي حفظها وتقسيمها، فان مدد الحفظ تتم على أساس نوعين:

أ- وثائق دائمة الحفظ لا يجوز إتلافها وهي التي لا يستغنى عنها لحاجة العمل والبحث العلمي.

ب- وثائق مؤقتة الحفظ يجوز إتلافها وهي التي تتناقص قيمتها مع مرور الزمن حتى تنعدم. وبالنسبة لتصنيف الوثائق والمحفوظات بصفة عامة فإنها تنقسم إلى الفئات التالية:

- الوثائق والمحفوظات الإدارية (وهي الوثائق والمحفوظات الخاصة بالأعمال الإدارية).
- الوثائق والمحفوظات المالية (وهي الوثائق والمحفوظات الخاصة بالأمور المالية).
- الوثائق والمحفوظات التخصصية (وهي الوثائق والمحفوظات المتعلقة بالنشاط الأساسي للجهاز) .

٢/٢- قواعد حفظ أصول الوثائق الدائمة الحفظ:

وتشمل أسلوب حفظ الوثائق الدائمة في حوافظ خاصة لحمايتها من الأتربة والرطوبة والأشعة ونحوها، وترميمها وتعقيمها وإيداعها في خزائن أمينة.

٢/٣- قواعد الحفظ في ملفات الموضوع:

الخطوات التي يجب اتباعها عند فتح ملف لحفظ وثائق أي موضوع وهي:

- فتح ملف لكل موضوع حسب دليل التصنيف.
- تحديد تاريخ فتح أول معاملة تحفظ فيه، وتاريخ قفله بآخر معاملة تحفظ فيه.
- يُوضع رمز الموضوع على كعب الملف وعلى المعاملة.
- يُفتح سجل لحصر الملفات.
- تُحمى الأوراق التي داخل الملف ببطاقات مقواة.
- يُحدد مقاس موحد لخرم الأوراق المسموح بخرمها.
- لا يحفظ سوى المعاملات التي تم البت في موضوعها.
- عمل فهارس لمحتويات كل ملف أو أجزائه.
- تصوير الوثائق التي يزيد عمرها عن عشرين عاماً على أحدث وسائل التصوير.

٣- لائحة تقويم الوثائق:

تنص هذه الأئحة على تشكيل لجان لتقويم الوثائق في كل جهاز حكومي ، وتحديد أسماء الوثائق التي تختص بتقويمها وأنواعها وتحديد عمرها الزمني، وتقع مسؤولية تحديد القيمة العملية للوثيقة على الجهاز الحكومي، بينما يتولى المركز الوطني مسئولية تقويم القيمة التاريخية.

٤- لائحة ترحيل الوثائق والمحفوظات :

من الخطوات التي يجب اتباعها عند عملية ترحيل الوثائق والمحفوظات، وفقاً للوائح ومدد الحفظ ،على أن تبدأ عملية تجهيز الوثائق والمحفوظات للترحيل إلى مركز الوثائق بالجهاز قبل نهاية العام بشهرين . أما الترحيل للمركز الوطني فيتم وفق جدول زمني يتفق عليه مع المركز. وتشكل لجان للاستلام من أربعة أعضاء، اثنان من الجهة التي تقوم بالتسليم ،واثنان من الجهة التي يتم التسليم فيها.

٥- لائحة الإتلاف:

تنص لائحة الإتلاف على تشكيل لجان الإتلاف في كل جهاز حكومي تحت إشراف اللجنة الدائمة بالجهاز . وتتولى هذه اللجنة فحص بيانات الوثائق التي انتهت مدة حفظها والتأكد من استكمال معلوماتها وانتهاء مدة الحفظ ومطابقة بياناتها على محضر الإتلاف ثم تعرض على المركز الوطني للموافقة عليها ، ويتم الإتلاف بواسطة الفرم بإشراف لجنة الإتلاف المختصة.

٦- لائحة الأوعية:

٦/١- يُعرف الوعاء بأنه الشيء الذي يحوي معلومات معينة. وقسمت المعلومات إلى ثلاثة أنواع وهي:

- معلومات أساسية كالنصوص (مراسلات وسجلات).
- معلومات أساسية غير نصية (خرائط وصور ورسوم).
- معلومات مرشدة (فهارس كشافات).

٦/٢ - يُعرف الورق الرسمي، بأنه الذي يحمل اسم الدولة وشعارها الرسمي واسم الجهاز.

أما الورق الرسمي الأمني فهو الذي يحمل إضافة إلى ما سبق سمة أمنية، تُحدد من قبل المركز الوطني . كما قسمت اللائحة الأوعية الورقية المراد استخدامها من حيث الجودة إلى ثلاثة أنواع:

- ورق ممتاز ويُخصص للمكاتبات ذات الحفظ الدائم.
- ورق جيد ويُخصص للمكاتبات ذات الحفظ المؤقت.
- ورق عادي ويُخصص للمسودات الخطية.

٦/٣ تحديد أنواع الوثائق التي يتم تدوينها على كل نوع من هذه الأنواع بعد التفاهم مع الأجهزة الحكومية.

ويهتم المركز الوطني للوثائق والمحفوظات حالياً، بدراسة موضوعات مختلفة ومهمة لها علاقة وثيقة باللوائح والوثائق منها:

١- الخطة الموحدة للتصنيف والترميز وتتكون من عدة عناصر، هي:

١/١- ترميز أشكال الوثائق.

١/٢- تصنيف الوثائق.

١/٣- ترميز الأجهزة الحكومية.

١/٤- ترميز الدول.

١/٥- ترميز المنظمات الدولية غير العامة.

١/٦- ترميز المنظمات الدولية العامة.

٢- الخطة الموحدة لترميز المناطق والمحافظات والمراكز الإدارية.

٣- لائحة الإيداع.

٤- تشكيل اللجنة الدائمة للوثائق في كل جهاز حكومي لتكون مرجعاً رئيساً لكل ما يتعلق بوثائق الجهاز من معلومات ودراسات .

٥- الإجراءات الإدارية والفنية الموحدة لأعمال مراكز الوثائق بالأجهزة الإدارية.

٦- اللائحة الموحدة للوثائق المالية.

٧- اللائحة الموحدة للوثائق الإدارية.

٨- اللوائح الخاصة بالوثائق التخصصية لكل جهاز حكومي .

٩- إدخال علوم الوثائق والمحفوظات في الكليات المناسبة بالجامعات السعودية تمهيداً لإيجاد قسم مستقل لتخصص الوثائق والمحفوظات[١].

---

(١) المركز الوطني للوثائق والمحفوظات، المرجع السابق .

ثانياً: مركز الوثائق في معهد الإدارة العامة:

يحوي هذا المركز مجموعة كبيرة من وثائق الدولة الإدارية ،مختلفة الأنواع والمصادر ممثلة في الجدول التالي[1]:

الجدول رقم (١) أنواع الوثائق المحفوظة في معهد الإدارة العامة

النوع	العدد
أوامر ملكية	١٥٣٦
مراسيم ملكية	١٤٠٠
أوامر سامية	١٢٩٩
قرارات مجلس الوزراء	٢٠٠٨٨
قرارات مجلس الشورى	٣٣٦٢
قرارات مجلس الخدمة المدنية	٩٥٤
قرارات لجنة الإصلاح الإداري	١٤٣
وثائق تنفيذية مختلفة	٦٠٦٢

وقد تم اقتناء هذه الوثائق، عن طريق التعاون المستمر بين الجهات الحكومية والمعهد وذلك بتزويده بالوثائق الإدارية والتنظيمية والتشريعية، بهدف تنظيمها وتيسير الاستفادة منها بيسر وسهولة وفق خطط وإجراءات مقننة[2].

(٢) فهد العسكر، التوثيق الإداري في المملكة العربية السعودية ،ط٢، الرياض،معهد الإدارة العامة (١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م) ص ٧٨- ٧٩.

(١) المرجع السابق نفسه .

مراحل تنظيم الوثائق الحكومية بمعهد الإدارة[1]:

المرحلة الأولى:

تمثلت هذه المرحلة بفهرسة الوثائق يدوياً باستخدام بطاقات الفهرسة، فلكل وثيقة بطاقة معيارية تشتمل على البيانات الأساسية المستنبطة من الوثيقة نفسها . أما أصول الوثائق فتحفظ في ملفات كرتونية، مُرتبة حسب مصادرها وتسلسلها الزمني، وعلى هذا النحو يتم ترتيب البطاقات.

المرحلة الثانية:

البدء في مشروع استخدام الحاسب الآلي في عام (١٤٠١هـ)، حيث تم تصميم نظام الوثائق (نمو) بالتعاون بين مكتبة المعهد ومركز الحاسب الآلي ، وتم تسجيل جميع الوثائق في ذلك الوقت بالحاسب الآلي وأصبح بإمكان المستفيد استرجاعها باستخدام عدد من المداخل، مثل رقم الوثيقة وتاريخها ومصدرها وموضوعاتها الرئيسية، وقد تم تصوير هذه الوثائق بعد الانتهاء من إدخالها إلى الحاسب الآلي على مصغرات فلمية (شرائح ميكروفيش)، تستوعب الواحدة منها (٦٠) لقطة، ويسجل رقم كل شريحة ورقم اللقطة وعدد الأوراق ضمن بيانات الوثائق في الحاسب الآلي تسهيلاً للرجوع إليها عند الرغبة في الاطلاع على نص الوثيقة . وقد تم ربط هذا النظام بمكتبات الفروع ثم ببعض الجهات الحكومية،

---

(٢) المرجع السابق ،ص ٥- ٨ .

وذلــك عن طريق الحاسب الرئيسي في مصلحة الإحصاءات العامة بوزارة المالية .

المرحلة الثالثة:

رأى المعهــد أن يستبدل النظام السابق (نمو) بما يتلاءم مع التطورات الحديثة في تحليل الوثائق واسترجاعها .وبدأ في تصميم نظام جديد (نمو٢) تم تشغيله واستخدامه عام (١٤١٤هـ) ويتميز بالتالي:

١- تسجيل الوثائق.

٢- فهرسة الوثائق.

٣- استرجاع الوثائق.

٤- إعداد الإحصائيات والتقارير.

٥- صلاحيات الاستخدام والصيانة.

٦- تطوير أسلوب الحفظ بما يتلاءم مع سرعة استرجاعها في النظام الجديــد وذلــك باستخدام تقنية الأقراص الضوئية نظراً لما توفره هــذه التقنية من القدرة التخزينية الهائلة,التي تمكن المستفيد من البحث في الكشاف الآلي للوثائق والاطلاع على نص الوثيقة مباشرة في الوقت نفسه.

٧- تصــوير (١٥) صــحيفة ســعودية على مصغرات فلمية, بما فيها الجــريدة الرســمية للمملكة (أم القرى). فقد كانت هذه الوثائق والصــحف الورقــية تُشــكل عبــئاً كبيراً في حفظها وترتيبها

واســـترجاعها وتوفـــير الحـــيز لتخزيـــنها، حيث ساعدت عملية التصوير المصغر في تسهيل ما سبق.

٨- خدمـــة المســـتفيدين بواســـطة متخصصـــين بالخدمة المرجعية والبحثـــية، ســـواء كانـــت خدمة مباشرة أو عن طريق الهاتف أو البريد أو الفاكس[1] .

ثالثاً: دارة الملك عبد العزيز :

أنشـــئت بتاريخ (١٣٩٢هـ/١٩٧٢) باعتبارها هيئة ذات شخصية اعتبارية علمية،كان الهدف من إنشائها:

١- تخليداً لذكرى موحد المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز (يرحمه الله).

٢- جمع تاريخ الدولة السعودية منذ نشأتها في عهد الإمام محمد بن سعود .

٣- جمع التراث الإسلامي والعمل على نشره .

٤- الســـعي إلـــى تعمـــيق البحـــث العلمـــي الخـــاص بالمملكة العربية الســـعودية وتشـــجيع الباحثين بتوفير المصادر والمراجع وكل ما يُعين على البحث والاطلاع.

٥- المشاركة في المؤتمرات العلمية والندوات التي لها علاقة بما تحويه الدارة، وبما تنمي بها مجموعاتها على المستوى العربي.

---

(١) المرجع السابق نفسه .

٦- بذل الجهد في الحصول على صور الوثائق السعودية الموجودة في بعض مراكز الوثائق في العالم. مثال على ذلك:

٦/١- الوثائق الإنجليزية ويبلغ عددها (٧٠٠٠) وثيقة تقريباً وقد حصلت الدارة على مصوراتها من الأماكن التالية:

- دار المحفوظات العامة في لندن.
- مكتب الهند بلندن.
- وزارة الخارجية البريطانية.
- مجلس الوزراء البريطاني.

٦/٢ الوثائق التركية ويبلغ عددها (٧٠٠) وثيقة تقريباً قد حصلت الدارة على مصوراتها من :

- دار المحفوظات العامة بإستنبول (طوب قبوسراي)[(١)].
- أرشيف مجلس الوزراء التركي.
- أرشيف وزارة الخارجية التركية.

٦/٣- الوثائق العربية ويبلغ عددها (٣٨٩٢) وثيقة تقريباً قد حصلت الدارة على مصوراتها من:

- دار الوثائق المصرية.
- دار المحفوظات السودانية.
- المركز الوطني للوثائق بالعراق.

(١) دارة الملك عبد العزيز ، دليل دارة الملك عبد العزيز ٣٩ (١٤٠٩هـ /١٩٨٨ م)، ص ١٩-٢٠.

٦/٤- الوثـــائق الوطنية ويبلغ عدها (٣٠٠٠) وثيقة تقريباً قد حصلت عليها الدارة من:

- إهداءات للدارة من هيئات مستقلة ومؤسسات وأفراد.
- الشراء من المواطنين[1].

أنواع الوثائق المحفوظة في دارة الملك عبد العزيز:

- وثائق إدارية.
- مكاتبات ورسائل.
- وثائق سياسية.

أساليب تنظيم الوثائق في دارة الملك عبد العزيز:

- تسجيل الوثائق في سجلات خاصة بها بشكل متسلسل، قبل أن تخضع لأي نوع من أنواع التصنيف.
- تصنيف الوثائق حسب الموضوع.
- فهرسة الوثائق وإعداد ملخص لها بالبطاقات (الفهرس البطاقي).

وأنواع الفهارس المستخدمة هي:

١- الفهرس الموضوعي حسب رؤوس الموضوعات المختارة.

٢- الفهرس الزمني ، وفيه ترتب الوثائق ترتيباً تاريخياً.

(١) المرجع السابق، ص ٥٠- ٥٢.

٣- الفهرس الجغرافي ، وفيه ترتب الوثائق حسب الأماكن.

طرق حفظ الوثائق في دارة الملك عبد العزيز:

- تحفظ الوثائق في ملفات ، بطريقة رأسية في دواليب ثابتة.
- تستخدم المصغرات الفيلمية في حفظ الوثائق مثل الميكروفيلم و الميكروفيش.
- الفحص الضوئي والتخزين في الحاسب الآلي.

الصيانة للوثائق داخل الدارة:

١- تعقيم وثائق الدارة من قبل شركة متخصصة شهرياً للقضاء على الحشرات الضارة.

٢- حفظ الوثائق في درجة حرارة تتراوح ما بين (١٧-٢٥°م)وبدرجة رطوبة تتراوح ما بين (٥٥-٦٠%).

٣- حماية الوثائق من ضوء الشمس.

٤- وجود أجهزة إنذار عند ظهور الأدخنة مع وجود طفايات حريق موزعة في صالة الوثائق.

٥- وجود أجهزة إنذار ضد السرقة، كما يوجد نظام الإقفال لمنع حدوث السرقة[١].

الترميم للوثائق داخل الدارة:

(١) خولة الشويعر . دراسة للوثائق المحفوظة بأهم مراكز الوثائق والمحفوظات.(أطروحة ماجستير). الرياض.(١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، ص ٨٠- ٨٣ . وقد نشرتها مكتبة الملك فهد الوطنية بعنوان : مراكز حفظ الوثائق في الرياض : دراسة لعدد منها ، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

- تنظيف الوثائق قبل إجراء عملية الترميم.
- تثبيت الأحبار التي تذوب في الماء قبل إجراء عملية إزالة الحموضة.
- إزالة الحموضة باستخدام المحاليل الخاصة.
- إزالة بعض البقع الموجودة على الوثائق نتيجة لسوء الحفظ .
- فرد الوثائق وترميمها.

رابعاً: مركز الوثائق بمكتبة الملك فهد الوطنية:

أُنشئت مكتبة الملك فهد الوطنية في(١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م) بهدف جمع كل ما نُشر في المملكة العربية السعودية وعنها سواء داخل المملكة أو خارجها في أشكاله المختلفة . وتعتبر الوثائق من أهم أنماط أوعية المعلومات من حيث اهميتها ،فهي المصدر الأول لكل من يقوم بدراسة الجوانب المختلفة للحياة في منطقة من المناطق على امتداد الماضي والحاضر. وفقاً لما تقدمه من معلومات ذات مصادر أصلية ومباشرة، وتكشف حقائق متنوعة سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وإدارية إضافة إلى نُظم الحكم.

مصادر الحصول على الوثائق:

١- البحث عن مصادر الوثائق ومحاولة الحصول عليها بالشراء أو الإهداء. ولسمو أمير منطقة الرياض صاحب السمو الملكي الأمير

سلمان بن عبد العزيز آل سعود ، المشرف العام على مكتبة الملك فهد الوطنية جهود كبيرة في ذلك.

٢- تأمين مصورات الوثائق، التي تُطرح للتسويق من خلال مصادرها الخارجية، كمجموعات وثائق الأرشيف البريطاني.

٣- قبول الهدايا من الوثائق، التي يتقدم بها أصحابها لمكتبة الملك فهد الوطنية مباشرة، أو التي تقدم لسمو المشرف العام على المكتبة.

٤- الحصول على مجموعات كاملة من الوثائق الحكومية والخاصة، والتي يُبادر سمو المشرف العام على المكتبة بتيسير سُبل الحصول عليها من جهاتها الأساسية، ومنها : مجموعات "قصر ثليم"، ومجموعة "قرية الُعليا"، ومجموعة" الوجه"، ومجموعة "قصر إبراهيم" بالأحساء،ومجموعة "أبي صابر".

محتويات مركز الوثائق[1]:

يُقــدر عدد الوثائق بالمكتبة بحوالي (١١٠٥٠٠) وثيقة ، تغطي الفترة الزمنــية مــا بــين منتصف القرن الثاني عشر، إلى أوائل عام ١٣٨٠هـ ، وهذه الوثائق متنوعة من حيث التالي:

(١) مكتبة الملك فهد الوطنية، مركز الوثائق ،مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض،١٤١٩ هـ/١٩٩٩م.

أ- الأنـواع: الوثـائق السـعودية المتـنوعة الحكومـية أو الشخصية، والوثائق غير السعودية.

ب- الأشـكال: وثـائق مفـردة أصـلية،وثائق مفـردة مصورة على ورق،أو ميكروفيلم، أو ميكروفيش، سجلات، ملفات كالتالي:

١- الوثائق السعودية الأصلية:

١/١- مجموعـة" أبـي صابر" في الوجه (١٣٢٢-١٣٦٨هـ/١٩٠٤-١٩٤٨م).

٢/١- مجموعـة "قلعة الميناء" بالوجه (١٣٤٤-١٣٨١هـ/ ١٩٢٥-١٩٦١م).

٣/١- مجموعة "قصر إبراهيم" بالإحساء.

٤/١- مجموعة وثائق قرية العُليا (١٣٥٦-١٣٨٠هـ/١٩٣٧-١٩٦٠م).

٥/١- المجموعات الخاصة (١٢٠٥-١٣٨٩هـ/١٧٩٠-١٩٦٩م).

٦/١- سجل ينبع (١٣٤٢-١٣٤٧هـ/١٩٢٣-١٩٢٨م).

٧/١- مجموعة وثائق "ابن طوق".

٨/١- مجموعة وثائق" هاشم نحاس".

٩/١- مجموعة وثائق" الشيخ محمد المانع".

١٠/١- مجموعة وثائق "ضباء" (١٢٧٢-١٣٨٠هـ).

١١/١- مجموعة وثائق "قصر ثليم".

٢- الوثائق السعودية المصورة :

٢/١- المصورة على الميكروفيلم:

- وثائق" بحر برا" وثائق "دفاتر معية تركي".
- وثائق أسرة المويلحي.

٢/٢- المصورة على الورق:

- وثائق" جمعية أشُيقر".
- وثائق "مكتبة آل صالح" (حائل).

٣- مصورات الوثائق غير السعودية:

٣/١- الوثائق التركية.

٣/٢- الوثائق الإنجليزية.

٣/٣- الوثائق الألمانية.

طرق تنظيم حفظ الوثائق وصيانتها في مركز الوثائق بمكتبة الملك فهد الوطنية :

١- يُتبع في تصنيف الوثائق التصنيف الموضوعي والجغرافي.

٢- لا يوجد في المكتبة نظام فهرسة مخصص للوثائق.

٣- تُحفظ الوثائق في حافظات بلاستيكية تضمها ملفات رأسية.

٤- تُحفظ الملفات في دواليب متحركة.

٥- تُحفظ صور الوثائق في الميكروفيلم مقاس ٣٥ مم . والميكروفيش شرائح مقاس ٥٥×١٠٥مم.

٦- تتم صيانة الوثائق بواسطة جهاز تعقيم الوثائق (فاكودين) للتخلص من البكتيريا والحشرات. و يجري إعداد وتجهيز قسم خاص للترميم داخل المكتبة

٧- تُحفظ الوثائق بدرجة حرارة ٢٣ْم ورطوبة ٤٥% بواسطة نظام التكييف والتهوية المركزية.

٨- تُحفظ الوثائق في قاعة مُغلقة بحيث لا تسمح لأشعة الشمس والأتربة بالدخول إليها. كما توجد طفايات حريق، وأجهزة إنذار ضد الحريق.

٩- الأبواب الخاصة بقاعة الوثائق لا تُفتح إلا باستخدام البطاقة الإلكترونية المخصصة للموظفين داخل مركز الوثائق.

الفصل الثالث

قرية العليا وأهميتها التاريخية

تمهيد:

لما كان موضوع البحث مختصاً بوثائق "قرية العُليا" ، فإن من الطبيعي أن تسعى الباحثة إلى التعريف بقرية العُليا جغرافياً، وتاريخياً، وإدارياً بهدف الإشارة إلى ما تحمله من أهمية تاريخية وثائقية.

مدلول التسمية:

ترد التسمية بفتح القاف وإسكان الراء بعدها ياء مثناة تحتية ساكنة فتاء التأنيث اسم لقريتين واقعتين شرق الصمان ،وغرب مرتفعات الطف ، فكبراهما قرية العُليا وسميت بالعُليا تمييزاً لها لارتفاع أرضها بشكل واضح ، والأخرى قرية السفلى وتتميز بانخفاض أرضها بشكل ملفت للنظر وسكانهما من قبيلة مطير،وتعرف العليا منها قديماً باسم (النباح) ، والسفلى تعرف باسم (ثيتل)[1]، وقد ذكرها الأصفهاني باسم طويلع وقال:" فإذا جزت طويلعاً وأنت تريد البصرة وقعت في بلد يسمى الشيطين " وهما الشيط العطشان، والشيط الريان[2]، ويقعان غربي (قرية) ــ وهي مرعى لأهل طويلع[1] .

---

(١) حمد الجاسر . المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (المنطقة الشرقية) ،الرياض : دار اليمامة ،١٩٨١م، ص١٤١٦.

(٢) موضع معروف في ديرة بني خالد شرقي ماء ا للصافة وفيه حدثت وقعة الشيط على بني خالد سنة (١٢٠٧هـ) من قبل سعود بن عبد العزيز التي انتهت بانتصار ابن سعود وزوال ولاية بني خالد على الأحساء والقطيف. وقد بلغ عدد القتلى في هذه المعركة (١٠٠٠) رجل. انظر: فائز بن

موقع قرية العُليا:

تقـع قـرية العُليا على بعد ثلاثمائة وخمسين كيلو متراً شمالي شرق مدينـة الرياض، وتبعد عنها وعن مدينة الدمام ثلاثمائة وعشرين كيلو متراً، وعـن الحـدود الكويتـية السعودية مائة وخمسين كيلومتراً[٢]،وتُعد من أكبر الموانئ البرية، وهي المرجع الأساسي لمنطقة الصمان لوجود الإدارات الرئيسية ذات العلاقة بالمواطنين ولتوفر مقومات الحياة الأساسية بها ، مثل وفرة المياه وخصـوبة الأرض وهـي من المقومات الرئيسية للاستيطان والتحضر ، ومن أشهر مواردها :

١- قلة المغرة : ويردها أبناء بادية العجمان وتقع جنوب قرية العُليا.

٢- هجـرة أبرق الكبريت: الواقعة بين خدمات إمارة قرية العُليا وإمارة الخفجـي، وأغلـب المقـيمين بهـا مـن أبناء بادية (العوازم) وتقع شمالي شرق قرية العُليا.

٣- قلة الحصاة :غرب حريات العوازم وتقع شمالي شرق قرية العُليا .

٤- قليان الرشايدة: ثلاثة آبار تقع شمالي غرب قرية العُليا.

٥- زحام: مورد قبيلة البرشان (الراشد) غرب قرية العُليا.

موسى البدراني الحربي ،من أخبار القبائل في نجد في القرن الثالث عشر الهجري ، الدرعية ،ع٢ ، ١٤١٩هـ ،ص ١٤٤- ١٤٦.

(٣) عـبد الـرحمن بـن عـبد الكريم العبيد . الموسوعة الجغرافية لشرقي البلاد العربية السعودية، الرياض . الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م . ج٢،ص ٢٠٥.

(١) انظر ملحق الخرائط . الخريطة رقم (١).

وتتـــبع إمـــارة قرية العُلّيا خمسة وعشرون قرية وهجرة[1] ممثلة في الجدول التالي[2] :

الجدول رقم (٢) القرى والهجر التابعة لقرية العليا

الرقم	اسم المركز	اسم المسئول	بُعد المسافة عن المركز الرئيسي	النوع
١	أم الشفلح	١. متيحان سحمي السور ٢. نايف متيحان السور (١٤٢٢هـ)	٧٥ كم شمالي غرب قرية العُليا	مركز إمارة
٢	أم الهوشات	صعفق بن مشعل الدويش (١٣٩٨-١٤٢٢هـ)	٩٠ كم جنوبي غرب قرية العُليا	مركز إمارة
٣	أم عقلا	ــــــــــــــــــــ	١٥٠ كم جنوبي غرب قرية العُليا	مركز إمارة
٤	أم غور		١٠٠ كم غرب قرية العُليا	مركز إمارة

(٢) استفسار خطي موجه لإمارة قرية العُليا من قبل الباحثة، مع وجود بعض الهجر لم تستطع الباحثة الحصول على أسماء مسؤوليها. والهجرة هي الانتقال من البداوة إلى الحضارة . خير الدين الزركلي. شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز،الرياض : دار العلم للملايين، ١٣٩٧هـ ، ص ٢٦١.

(٣) انظر ملحق الخرائط . الخريطة رقم (٢) .

٥	أم كداد	————————————————	١٠٠ كم شمال قرية العُليا	مركز إمارة
٦	البويبات		١٠٨ كم جنوبي غرب قرية العُليا	مركز إمارة
٧	الحيرا		١٥٠ كم شمالي غرب قرية العُليا	مركز إمارة
٨	خبيراء	علوش بن رشدان ١٤٢٢ هـ	٨٧ كم شمال قرية العُليا	مركز إمارة
٩	الرديفة	————————	٤٨ كم شمالي غرب قرية العُليا	هجرة
١٠	رديفة القرعاء		١١٥ كم غرب قرية العُليا	مركز إمارة
١١	الرفيعة	فيصل بن بندر الدويش ١٣٣٩ - ١٤٢٢هـ	١١٠ كم غرب قرية العُليا	مركز إمارة
١٢	الشامية	١. بدر بن مشاري بن زربيان ١٤٠٤ — ١٤١٦ هـ ٢. عبدالله بن مشاري بن زربيان ١٤١٦-١٤٢٢ هـ	١١٠ كم غرب قرية العُليا	مركز إمارة

تابع الجدول رقم (٢)

١٣	الشيحية	بدر بن ماجد الدويش	١١٠ كم غرب قرية العُليا	مركز إمارة

١٣٩٩-١٤٢٢هـ				
١٤	الشيط	عبدالعزيز وسعود الوطبان ١٤٠٤-١٤١٣ هـ	٥٠ كم شمالي غرب قرية العُليا	مركز إمارة
١٥	صلال	————————	٤٥ كم شمالي غرب قرية العُليا	هجرة
١٦	العاذرية	١. الحميدي بن فيصل الدويش ١٣٥٠-١٤٠٥ هـ ٢. فيصل بن الحميدي الدويش ١٤٠٥-١٤٢٢ هـ	١١٠ كم غرب قرية العُليا	مركز إمارة
١٧	الفريدة	عبدالعزيز بن محمد الدويش ١٣٩٩-١٤٠٥هـ	١١٠ كلم عن قرية العُليا	مركز إمارة
١٨	قرية الجنوبية	————————	١٥ كم جنوبي شرق قرية العُليا	مركز إمارة
١٩	قصوان	————————	٤٠ كم جنوبي شرق قرية العُليا	هجرة
٢٠	اللصاقة	صاهود بن لافي ١٤٢٢ هـ	١٠٨ كم شمالي غرب قرية العُليا	مركز إمارة
٢١	اللهابة	ماجد بن محمد الدويش ١٣٩٩-١٤٠٥هـ	١١٠ كم غرب قرية العُليا	مركز إمارة
٢٢	المحوي		٦٠ كم شمالي غرب قرية	مركز إمارة

			العُليا	
٢٣	مطربة		١١٠ كم غرب قرية العُليا	مركز إمارة
٢٤	معـــــرج الويان	ـــــــــــــــــــــــ	٩٠ كم شمال قرية العُليا	مركز إمارة
٢٥	مناخ	عـبدالله بن مسير بن شبلان ١٤٠١-١٤٢٢هـ	١٩٠ كـم شمالي غرب قرية العُليا	مركز إمارة

تاريخ قرية العُليا :

قــرية بــئر قديمة، كانت في الأساس موطناً لبني خالد، وقد أقطعها "الملــك عــبد العزيــز"(رحمه الله) "لترحيب بن شقير" زعيم جناح من الدوشــان مــن أمراء مطير، نتيجة لخلاف حصل بينه وبين بني عمه في الأرطاويــة[١]،حيــث لم يكن على اتفاق مع زعيم مطير" فيصل الدويش" أحــد زعماء الإخوان[٢] آنذاك، وقد كان لترحيب تأثير على قطاع كبير من قبيلة مطير مما جعلهم يرافقونه في النزوح والاستقرار في قرية العُليا . وأهــم فــروع قبــيلة مطــير الذين استقروا في قريــــة العُليا (الملاعبة والصــقهان) وزعــيمهم ابــن الجبعاء و (المحالة) وزعيمهم ابن كميخ، وقد نــزحوا مــن بوضا ومبايض في سدير وأقطعهم ابن شقير بئراً مجاورة لقــرية العُلــيا سميت فيما بعد الناصرية نسبةً لناصرية كميخ، وتعتبر

---

(١) سميت بذلك نسبة الى شجر "الأرطي" وهو كثير بقرب تلك الهجرة، سكانها من العريمات من قبيلة حرب وهي قحطانية الأصل، يحدها من الجنوب الغربي المجمعة ، ومن الشمال الغربي الزلفي، ومن الجــنوب شــعبا العــرمة، ومن الشرق الدهناء ،ومن الغرب الضويحي، سليمان الدخيل ، مجلة العرب ، بغداد، ١٣٣١هـ.

(٢) ســموا أنفسهم بذلك لرفع الفروق بينهم فهم إخوان في الله ، خير الدين الزركلي ، مرجع سابق، ص ٢٦٥-٢٦٨.

قــرية العُلــيا من أوائل الهجر التي أنشئت في عهد المغفـــور له الملك عبد العزيز آل سعــــود في حــــوالي عام (١٣٣٥هــ /١٩١٦م).

نبذة عن قبيلة مطير:

قامــت قبــيلة مطــير بتعمــير بعض الهجر،في أنحاء شبه الجزيرة العربية في الفترة (١٣٣٠-١٣٦٩هــ)،وهذه الهجر هي: الأثلة ،الأرطاوي ،الأرطاوية، الثامرية، الجعلة، الحسو، دابان، الشفلحية، ضرية ، العمار ، الفروثي ، قرية السفلى، قرية العليا ، اللصافة، مبايض، مسكة ،المطيوي ، مليح[1] .

وكــان سكانها يسمون أنفسهم بالإخوان الذين يسيرون بأمر القائد عبد العزيز ابن سعود في أي وقت شاء.

ومــن أشـــهر فرسان قبيلة مطير في عصر الملك عبد العزيز (رحمه الله):

١- نايف بن هذال بن بصيص.

٢- تريحيــب بــن شـــري بــن بصيص، قيل إنه كان أفرس رجل عرفه الناس في زمانه، قتل سنة (١٣١٧هــ/١٩٠٠م) ولم يعش أكثر من خمسة وعشرين عاماً وبلغ شهرة واسعة .

٣- فيحان بن زربيان ، رئيس الرخمان، اشتهر بالشجاعة .

٤- عــبد المحسن بـــن زربيـــان الـــذي قتل في صــــدام مع الملك عــبد العـــزيـــز سنة (١٣٢٥هــ/١٩٠٧م) وقتل معه اثنان من

(٣) المرجع السابق نفسه، ص ٢٦٥.

فحـــول مطير، هما حسين بن مطلق الدويش المعروف بابن الجبعا، ومطلق بن عمر بن شوفان .

٥- وطبان الدويش.

٦- عماش الدويش.

٧- طامي القريفة، اشتهر بالرمي بالبندقية.

٨- متعـــب بن جبرين، من أشهر الفرسان في زمانه وهو أخٌ لتريحيب بن شري لأمه.

٩- نايف بن قطيم بن ضمنة ، من الرماة المشهورين[١] .

١٠- ســـطام أبا الخيل : شارك مع الملك عبد العزيز (رحمه الله) في حـــروبه أثـــناء توحـــيد المملكـــة، فقـــد كان ضمن الرواد الثلاثة والستين الذين شاركوا في استرداد الرياض .

(١) خير الدين الزركلي ،مرجع سابق ، ص٢٦٩-٢٧٤.

١١- محمد بن وطبان : شارك مع الملك عبدالعزيز (رحمة الله) في حروبه في اليمن[١].

حروب قبيلة مطير في قرية العُليا:

وقعة حمض:

من أشهر الوقائع التي حدثت لقبيلة مطير وقد بدأت عندما أرسل سالم بن مبارك[٢] حاكم الكويت جيشاً لإخراج مطير من القرية سنة(١٣٣٧هـ/١٩١٩م) فقام شيخ قبيلة مطير وفارسها فيصل الدويش المقيم في الأرطاوية التي تبعد عن قرية مسيرة أربع ساعات، بنجدة قبيلة مطير، ونزل على ماء يسمى(الحمض) فأغار على قوة سالم وردها،وتمادى فيصل الدويش في انتصاره، وساق مجموعة من الجمال الخاصة بأهالي الكويت، فأغضب هذا التصرف الملك عبدالعزيز ووعد سالم بأن يرد الغنائم مع التأكيد له بأن قرية العُليا من أراضي نجد.

---

(١) استفســار موجــه إلــى د. عــبد العزيــز محمد النغيمش ،إستاذ الجغرافيا ، كلية الملك خالد العسكرية.

(٢) سالم بن مبارك تولى حكم الكويت بعد وفاة أخيه جابر ، وعلاقته بالملك عبدالعزيز ليست على ما يرام نتيجة طرد سالم التجار النجديين من الكويت بعد عام من توليه الإمارة ، كذلك أراد أن يقيم مركزًا تجارياً في بلبول التي تقع بين الكويت والجبيل وكان ذلك قبل الاتفاق على الحدود بين نجد والكويت ، فكتب إليه الملك عبد العزيز بأن بلبول من أراضي القطيف التابعة لنجد ، ولكن ذلــك لــم يرجع سالماً عن عزمه مما اضطر الملك عبد العزيز إلى الكتابة إلى الوكيل السياسي البريطانــي فــي الكويت الذي قام بإقناع سالم بالعدول عن موقفه . خير الدين الزركلي ،مرجع سابق ،ص ٢٣٨ .

وقعة الجهراء :

لم يرضَ سالم بما حدث في وقعة الحمض، واستنجد بابن رشيد الذي أرسل قوة من شمر، لتنضم إلى قوة من الكويت للهجوم على قرية العُليا، ولكن وقع ما لم يكن في الحسبان عندما اختلف قائدا القوتين فيمن يتولى القيادة ، ونزلا في مكان يدعى (الجهراء)، فوصل الخبر إلى الملك عبد العزيز، الذي كان آنذاك في الأحساء، فأرسل إلى فيصل الدويش يأمره بإنجاد أهل قرية ، فتوجه إليهم . وعلم سالم بن مبارك باختلاف القائدين، فتوجه إليهم بقوة بقيادته ونشبت المعركة في عام (١٣٣٩هـ/١٩٢٠م) وكانت نتيجتها تقهقر سالم، واحتماؤه بقصر له قرب الجهراء بعد أن كانت الخسارة في الأرواح كبيرة في كلا الفريقين فبلغ عدد القتلى بجيش الدويش (٥٠٠) قتيل بينما بلغ عددهم في جيش سالم (٣٠٠) قتيل(١) .

أهمية قرية العُليا :

عندما أضاء الإسلام بنوره، أصبح الحج إلى بيت الله فريضة على كل مسلم لمن استطاع إليه سبيلاً، مما جعل المسلمين يتوافدون إلى مكة المكرمة لأداء هذا المنسك، وكان الحجاج يواجهون مشاق السفر والترحال للوصول إلى مكة المكرمة ، وهذا ما جعل الخلفاء في العصور الإسلامية

(١) خير الدين الزركلي . مرجع سابق، ص ٢٣٨- ٢٤٠.

يهتمون بطرق الحج ومسالكه[1]، فأصبح هناك ستة طرق رئيسة تأتي من أنحاء الدولة الإسلامية إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة وهي :

١- طريق الكوفة- مكة المكرمة.

٢- طريق البصرة- مكة المكرمة.

٣- طريق الحج المصري.

٤- طريق الحج الشامي.

٥- طرق الحج اليمنية.

٦- طرق حج البحرين (اليمامة).

وما يعنينا هنا هما طريقان، البصرة- مكة المكرمة، والبحرين- مكة المكرمة، حيث يمر الحاج من خلال هذين الطريقين بقرية العُليا[2]،وبما أن قرية العُليا تشتهر بالمياه ، فقد شجع ذلك على المرور بها وهذا مما زاد أهميتها وجعلها تدريجياً مركزاً جمركياً مهماً ، وبحكم قرب قرية العُليا من الحدود الكويتية والعراقية ، فقد أنشئ بها منفذ جمركي ، مما نشط حركة تجارة العبور فيها حتى أصبحت من أكبر الموانئ البرية وأهمها ، ومركزاً رئيساً للمالية والجمارك، يدر دخلاً من الواردات للمملكة بالإضافة إلى تأمين مصارف الحدود الشمالية الشرقية. ومن الشواهد المادية والحضارية على ذلك قصر عالي الموجود إلى وقتنا الحاضر. فقد أمر جلالة

---

(٢) عبد الرحمن محمد الطيب الأنصاري وآخرون . المواصلات والاتصالات في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام، دراسة توثيقية،الرياض : وزارة المواصلات ،١٤١٩هـ. مج١، ص٢٥-٣٠ .

(١) المرجع نفسه، ص٢٢ .

الملك عبد العزيز(رحمه الله) ببنائه في عام (١٣٥٥هـ /١٩٣٦م)، وافتتحه الأمير سعود (رحمه الله)[١] .

وقد استخدمه في حروبه مع البادية وأهل الكويت[٢]، ثم أصبح مجمعاً للإدارات الحكومية[٣] التالية:

١- مالية قرية العُليا وهي فرع من فروع وزارة المالية(١٣٥١هـ/١٩٣٢ م).

٢- جمرك قرية العُليا الذي يتفرع من أمانة جمارك الحدود، وهو من الإدارات التابعة لوزارة المالية[٤] .

٣- مديرية الشرطة التابعة للأحساء، ومقرها قرية العُليا، ومهمتها المحافظة على الأمن والنظام وترتبط بها إدارة الجوازات التي من مهامها إصدار الجوازات، وأوراق المرور، ومراقبة المسافرين وإدارة مصلحة السجون[٥] .

٤- مركز بريد قرية العُليا الذي تأسس في (١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م)[٦] .

---

(٢) عبد الله الجدعان ، محافظة قرية العُليا، استفسار خطي، ١٤٢١هـ.

(٣) سليم مشعان الميموني ، من أعيان قرية العُليا ، مقابلة ، ١٤٢١هـ.

(٤) نغيمش عقاب فهاد الدويش، من أعيان قرية العُليا، مقابلة ،١٤٢١هـ.

(١) خير الدين الزركلي ، مرجع سابق، ص ٣٧٥-٣٧٨ .

(٢) لطيفة عبد العزيز السلوم ، التطورات السياسية والحضارية في الدولة السعودية المعاصرة ،ط٢، الرياض : جامعة الملك سعود ، ١٤١٩هـ، ص١٤١-١٤٢.

(٣) عبد الرحمن محمد الطيب الأنصاري، مرجع سابق ، ص ٢٦٥.

٥- مركز لاسلكي قرية العُليا الذي تأسس في الفترة (١٣٥٤-١٣٦٨هـ/ ١٩٣٤- ١٩٤٨م) ومهمة هذا المركز قبول وتصدير البرقيات الرسمية والتجارية[١].

وقد أثرت الناحية الاقتصادية على الناحية الاجتماعية في نزوح عدد كبير من الحاضرة إلى قرية العُليا،الذين جاءوا من سدير وبالتحديد من جلاجل ونفر قليل من القصيم والأحساء، لوجود فرص العمل في هذه الإدارات خلال الفترة (١٣٥٦-١٣٨٠هـ/ ١٩٣٧-١٩٦٠م).

أشهر العوائل التي تعيش في قرية العُليا:

١- المحمد من الدوشان من قبيلة مطير.

٢- المنديل من قبيلة بني خالد (أمراء بني خالد) ولهم مسجد سمي باسمهم (مسجد المنديل) ويقع في قرية القديمة[٢] غرب القرية.

٣- الوطبان من مطير.

٤- الصقهان من مطير.

٥- بني حسين من الأشراف الرشايدة ولهم مسجد سمي باسمهم (مسجد الرشايدة) ويقع في جنوب قرية.

٦- آل شقير من مطير أمراء الهجرة.

(٤) المرجع السابق نفسه، ص ٢٣٨.

(٢) قرية القديمة هي قرية في زمن الوثائق . إذ أصبحت مع مرور الزمن والتطور قرية القديمة.

الناحية الثقافية لقرية العُليا :

كان التعليم يتم في الجوامع عن طريق الكتاتيب . ومن أشهر هذه الجوامع الجامع القديم أو الكبير الذي يقع في سوق الصفاة في قرية القديمة . ومن أشهر المعلمين في هذه الكتاتيب :

- الشيخ سليمان فهد العفتان(يرحمه الله) .
- الشيخ إبراهيم بن طالب (يرحمه الله) .

ثم تأسست أول مدرسة ابتدائية للبنين في عام ١٣٧٠هـ وتقع في قرية القديمة في حي الشعيبة ومن أشهر علماء قرية العُليا[١] :

١- الشيخ فيصل بن عبد العزيز بن مبارك (يرحمه الله).

٢- الشيخ سعد بن مبارك (يرحمه الله).

٣- الشيخ علي بن زيد (يرحمه الله).

٤- الشيخ عبد العزيز بن عبد الله السوداء (يرحمه الله).

٥- الشيخ عبدالكريم الجبهان.

٦- الشيخ عبد العزيز بن عائض الحسيني.

أشهر الأبيات الشعرية التي نظمت في قرية العُليا[٢]:

١- قول الشاعر إبراهيم المعجل:

يــالي تسبـــون قريــة فالكــم شيني   تف علــى حــامض ما أنتم تطولونه

(٢) سليم مشعان الميموني . من أعيان قرية العُليا. مقابلة. ١٤٢١هـ.

(١) مقابلات مع بعض أعيان قرية العليا .

٢- قول الشاعر محمد الرشيد:

قرية ولو شان ماها[١] عندنا زيني   أحلى من الشط عند اللي يذوقونه

٣- قول الشاعر سعيد الوطبان:

الديرة اللي كد[٢] بنوها عمامي   مرحوم ياللي قبلنا كد بناها

٤- قول الشاعر خالد بن مناحي السور:

ديره الخير قرية جعلها الخير دايم[٣]   جعلها للقبول من الولي هي وأهلها

ديره اللي لهم بالمجد سجل وقدايم   ديرة من سكنها ما يدور[٤] بدلها

انتهاء دور قرية العُليا كمركز جمركي .

انتهى دور قرية العُليا كمركز جمركي، بالانتهاء من رسم الحدود السياسية مع الكويت ،وافتتاح منفذي الخفجي والرقعي، حيث تم نقل موظفي الجمارك إلى هذين المنفذين، وكان ذلك في نهاية الثمانينات الهجرية(١٣٨٩هـ/١٩٦٩م)، وقد تأثر اقتصاد القرية بانتهاء دورها كمركز جمركي. إلا أن الأمور التالية قد ساعدتها على النهوض اقتصادياً:

(٢) هكذا في الأصل والصحيح ماءها.

(٣) هكذا كُتبت، بمعنى قد .

(٤) هكذا في الأصل والصحيح دائم.

(٥) بمعنى يبحث.

١- اشتهار قرية العُليا بالزراعة، فعدد المزارع فيها يقدر بِ (٢٠٠٠) مزرعة .

٢- زراعة القمح حيث تعتبر المدينة الأولى المنتجة للقمح بالمنطقة الشرقية ، ويبلغ ما يدخل صوامع الغلال من إنتاج مزارع قرية العُليا، حوالي ١٧٠ ألف طن سنوي[1].

٣- زراعة الأعلاف بكمية كبيرة، نظراً للوعي الذي أصبح لدى المزارعين مع طول مدة ممارستهم للزراعة، مع توافر الآليات التي تساعد في الزراعة.

٤- اعتناء مزارعي المنطقة بتربية المواشي على شكل مشاريع كبيرة، إضافة إلى زراعة بعض الخضراوات والأشجار المثمرة والمنتجة.

أشهر المزارع في قرية العُليا:

- الشفلحية: وهي من أشهر المزارع وأكبرها لإنتاج القمح والشعير والبرسيم والفواكه والخضروات، وهي ملك لنايف وهزاع أبناء فيصل بن نايف الشقير.
- العيبلكي: ويملكها ترحيب بن شقير.
- عفرية: ويملكها محمد بن بندر بن وطبان.
- الصفاوي: ويملكها فيصل بن نايف الشقير.

(١) عبد الله الجدعان ، استفسار سابق.

أمراء قرية العُليا:

تعاقب على إمارة قرية العُليا مجموعة من المحافظين والأمراء من تاريخ إنشائها الى الوقت الحالي،وقد قامت الباحثة بترتيب أسمائهم زمنياً حسب تعاقبهم على إمارة قرية العليا[1] كما يلي:

١- عبد الرحمن بن محارب.

٢- إبراهيم بن عرفج: عمل خوياً في الأحساء عام (١٣٣٩هـ/١٩٢٠ م).

٣- مساعد بن خريمس.

٤- محمد بن عمر.

٥- محمد بن سلطان.

٦- محمد بن عبد الله بن تركي العطيشان : ولد عام ١٣٢٠هـ. عمل مساعداً لقائد حرس الحدود بجدة عام(١٣٤٥هـ) وبعدها كلفه الملك عبد العزيز بتأسيس شرطة الرياض وعمل مديراً بها لمدة اثني عشر عاماً ، ثم كُلف بعدها أميراً لقرية العليا لمدة خمسة وعشرين عاماً تقريباً (الفترة ما بين ١٣٥٧هـ -١٣٨٢هـ) وهي الفترة التي تغطيها وثائق قرية العليا مجال الدراسة.

٧- عبد الله بن محمد بن عبد الله العطيشان : ولد عام (١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م) عمل رئيساً لرأس مشعاب،ومن ثم أميراً للسفانية.

(١) استفسار موجه إلى محافظة قرية العُليا .(١٤٢٠-١٤٢٢هـ) مع وجود بعض الأسماء التي لم تجد الباحثة معلومات عنهم .

وبعدها أميراً لقرية العُليا في الفترة(١٣٨٦-١٣٨٩هـ /١٩٦٦-١٩٦٩م)، ثم أميراً لسلوى إلى أن انتقل للعمل بديوان إمارة المنطقة الشرقية حتى تقاعده.

٨- سعود بن عبد العزيز السماري: وُلد عام (١٣٦٦هـ/١٩٤٦م) عمل أميرًا لقرية العُليا في الفترة من(١٣٩٠هـ-١٣٩٣هـ / ١٩٧٠-١٩٧٣م) .

٩- عبد الله بن حمود بن مطلق البقعاوي : ولد عام (١٣٥٢هـ/١٩٣٣م) ، ثم عُين أميراً للعضيلية ثم أميراً للخفجي، ثم أميراً للنعيرية لمدة سنتين، ومن ثم أميراً لقرية العُليا لمدة ثلاث سنوات تقريباً في الفترة من(١٣٩٦هـ- ١٣٩٩هـ /١٩٧٦-١٩٧٨م).

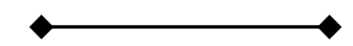
١٠- سعود بن عبد الله بن راشد السماري: وُلد عام ١٣٤٦هـ ، وتولى إمارة قرية العُليا في الفتره ما بين(١٣٩٩هـ-١٤٠٦هـ /١٩٧٨-١٩٨٥م)،وتوفي عام (١٤١٢هـ/١٩٩١م).

١١- إبراهيم بن زيد العليق: ولد عام(١٣٧٢هـ/١٩٥٢م)وعمل في حقل التدريس، ثم كلف بإمارة صفوى ثم أميراً لقرية العُليا لمدة ثماني سنوات تقريباً في الفترة من (١٤٠٦هـ-١٤١٤هـ/ ١٩٨٥-١٩٩٣م).

١٢- عبد المحسن بن محمد بن عبد الله العطيشان : ولد عام(١٣٧٥ هـ/١٩٥٥م) ،وعمل لمدة سنة وستة أشهر مفتشاً بوزارة الصحة ثم انتقل للعمل بإمارة الخفجي مسؤولاً عن قسم الحقوق ثم

مديراً للإدارة، وبعدها كُلف بعمل الوكيل لمدة سبع سنوات، ثم نُقل للعمل أميراً لقرية العُليا فمحافظاً لها بعد صدور نظام المناطق، وذلك لمدة سبع سنوات في الفترة من (١٤١٤هـ-١٤٢١هـ /١٩٩٣-٢٠٠٠م)، إلى أن انتقل للعمل محافظاً للجبيل، منذ ما يقارب السنتين ، وما زال قائماً بهذا العمل حتى تاريخه .

١٣- فيحان بن جروان بن فيحان بن قويد : وُلد عام (١٣٧٩هـ/١٩٥٩م) وعُين محافظاً لقرية العُليا من تاريخ (١٤٢١هـ /٢٠٠٠م) إلى الوقت الحالي.



الفصل الرابع

وثائق قرية العُليا

تاريخ وثائق قرية العُليا:

وثائق قرية العُليا مجموعة كبيرة من الوثائق المتعددة الأشكال (من وثائق مفردة[1] أو دفاتر صغيرة[2] أو كشوفات[3] أو قصائص ورقية[4])،وتنوع الموضوعات (استمارات سفر ،تذاكر مرور برية وبحرية ،تصاريح سفر ،بطاقات مغادرة حجاج، برقيات متنوعة، موضوعات متبادلة بين المسؤولين في الجهات الرسمية) نتيجة للمعاملات الإدارية،والتي يتبين منها واقع الإدارات الموجودة في قرية العُليا انذاك (١٣٥٦هـ-١٣٨٠هـ) والتي تتمثل في الوثائق التي تنتمي للجهات التالية:

- إمارة القرية العُليا.
- البريد واللاسلكي.
- الجمارك.
- الجوازات.
- الشرطة.
- المالية .

(١) استمارات السفر والكفالات والتعهدات وشهادات الشهود في الصندوقين (٢، ٣) . وتذاكر المرور البحرية في الصندوق رقم (٨)، وبطاقات المغادرة للحجاج في الصندوق رقم (٩)، والبرقيات الموجودة في الصناديق من (١٤-١٧).

(٢) تذاكر المرور التي على شكل دفاتر الموجودة في الصندوق رقم (٧) .

(٣) الكشوفات التي تحوي أسماء الركاب في قوافل الحج والموجودة في الصندوق رقم (١٠)، وكشوف البرقيات في الصندوق رقم (١٩) وكشف المراسلات من قرية وإليها في الصندوق (٢٠) .

(٤) قصائص تصاريح السفر الموجودة في الصناديق (١٣،١٢،١١،٤) .

- هيئة الحج.

أهمية وثائق قرية العُليا:

تلقي الوثائق الضوء على التنظيم المالي والإداري المتبع في قرية العُليا، وتعكس التنظيم المالي الإداري للمراكز الجمركية في المملكة العربية السعودية. ولكي نصل إلى ذلك في هذا البحث لا بد من معرفة الطريقة التي وصلت بها هذه الوثائق إلى مكتبة الملك فهد الوطنية، وكيف تعاملت معها المكتبة من الناحيتين الفنية والتنظيمية، إلى أن قامت الباحثة بالتعرف إليها ودراستها. مع ما تم من الترتيب والوصف في سبيل الوصول إلى مضمون هذه الوثائق ومحتواها من معلومات لتقديمها للدارسين والمؤرخين كشواهد تاريخية للتنظيم المالي والإداري لقرية العُليا.

كيفية حصول مكتبة الملك فهد الوطنية على وثائق قرية العليا:

حصلت مكتبة الملك فهد الوطنية على وثائق قرية العُليا في أواخر عام (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م)، حين تأكد للمسئولين بالمكتبة وجود مجموعة من الوثائق في قصر عالي بقرية العليا،تتعلق بجمارك قرية ، في فترة حُكم الملك عبدالعزيز والملك سعود ((١٣٥٦هـ-١٣٨٠هـ).

تم تشكيل لجنة من الأستاذ الدكتور يحيى بن جنيد (أمين المكتبة سابقاً) وبعض أعضاء اللجنة الاستشارية للمكتبة،ومنهم الدكتور محمد آل زلفة (أستاذ التاريخ بجامعة الملك سعود)، وتم الاطلاع على الوثائق في موضعها في إحدى الغرف التابعة لمركز قرية العُليا ،للوقوف على حالتها وإمكانية نقلها. ثم تمت مخاطبة وزارة المعارف باعتبارها الوزارة المعنية بالآثار بالمملكة العربية السعودية، للموافقة على نقل الوثائق إلى مكتبة الملك فهد الوطنية.

وبمخاطبة إمارة المنطقة الشرقية تم نقل الوثائق إلى المكتبة[1].

حالة الوثائق:

عندما تم نقل الوثائق من قرية العُليا إلى مكتبة الملك فهد الوطنية تبين أن حالتها كانت سيئة للغاية، حيث وجدت مكدسة بعضها على بعض، فبعض المعاملات مطوية ومربوطة بحبل وهو الغالب ، والبعض الآخر محفوظة في ملفات، وكل مجموعة محفوظة في كيس من الخيش (البالي) الذي سرعان ما انشق أثناء نقله من مكانه إلى مكتبة الملك فهد الوطنية، مما أدى إلى تمزق الكثير من الوثائق[2] .

تعامل مكتبة الملك فهد الوطنية مع وثائق قرية العُليا فنياً وتنظيمياً:

تم التعامل مع وثائق قرية العُليا على مراحل :

المرحلة الأولى: تنظيفها من الغبار حتى يسهل التعامل معها.

المرحلة الثانية: عزلها في أماكن نظيفة ، ومن ثم فرزها (وقد رأى المسؤولون في المكتبة الاكتفاء بنماذج من تلك الوثائق وليس بالضرورة فرز المجموعة كلها) .

المرحلة الثالثة: وتتضمن الترتيب على نوعين:

١- ترتيب الوثائق المُفردة ترتيباً تاريخياً .

(١) عبد الله المنيف، مدير مركز الوثائق سابقاً والمسؤول عن قسم المخطوطات في الوقت الحالي، استفسار خطي ؛ د. يحيى بن جنيد، أمين مكتبة الملك فهد الوطنية سابقاً ومدير مركز الملك فيصل حالياً، مكالمة هاتفية.

(١) عبد الله المنيف، الاستفسار السابق.

٢- ترتيب الوثائق المحفوظة في ملفاتها والمربوطة بعضها مع بعض ترتيباً موضوعياً.

المرحلة الرابعة : وضع عناوين ثم توزيع المجموعة من الوثائق والمحررات الرسمية والأوراق التاريخية المخطوطة في (٤٨) صندوقاً[١]،ووضعها على رفوف، بقصد الضبط المادي (الشكلي) والإداري فقط . إذ تبين افتقاد هذه المجموعة للوصف (بمعنى السيطرة على المحتوى الفكري للوثائق)،عن طريق برنامج وصفي جيد، يمكن بواسطته استدعاء، أو استرجاع المواد البحثية من قبل الباحثين .

جهود الباحثة في الاطلاع على الوثائق:

واجهت الباحثة صعوبات عدة، في سبيل الوصول الى مجموعة وثائق قرية العليا بمركز الوثائق في مكتبة الملك فهد الوطنية؛ نتيجة للكثير من الإجراءات الإدارية والأمنية، وما يتخللها من خطابات وشروط وتعهدات . وقد تمكنت الباحثة- بفضل الله- من التغلب عليها بمساعدة المشرف، ثم قامت بعدة خطوات للتعرف إلى هذه الوثائق كالتالي:

الخطوة الأولى: الزيارات المستمرة لمركز الوثائق بمكتبة الملك فهد الوطنية، للتعرف إلى مجموعة وثائق قرية العُليا (كوحدة أرشيفية متكاملة)[٢] المحفوظة في (٤٦) صندوقاً (من الكرتون المقوى) ومرتبة على

(٢) انظر الجدول رقم (٣) أعداد الوثائق وأنواعها .

(١) مجموعة وثائق مختلفة الأشكال . وثيقة – سجل – دوسية ... إلخ . تم إنشاؤها ونمت نمواً طبيعياً نتيجة لنشاط ومعاملات شخص معنوي (إدارة ، ديوان، هيئة) أو مادي . وهو اصطلاح

أرفف حديدية بشكل أفقي بالتسلسل الرقمي من الرقم (٢) إلى الرقم (٤٨) مع عدم وجود الصندوقين رقـــم (٤٧) ورقم (١).

الخطوة الثانية: جرد محتويات كل صندوق على حدة لمعرفة العدد الفعلي للوثائق.

الخطوة الثالثة: عمل بطاقة تعريفية لكل وثيقة، تضم معلومات عن موضوع الوثيقة وتاريخها واسم صاحب الوثيقة، لكل صندوق على حدة .

الخطوة الرابعة: تصنيف هذه البطاقات إلى مجموعات حسب تواريخها في كل صندوق ، لضبط عملية الجرد والتنظيم .

الخطوة الخامسة: التعرف إلى أعداد الوثائق وتواريخها وموضوعاتها ،وهي موضوعات كثيرة متنوعة يوضحها الجدول الآتي:

الجدول رقم (٣) أعداد الوثائق وأنواعها

رقم الصندوق	عنوان الصندوق وتاريخه	عدد المجموعات	عدد الوثائق في المجموعات	العدد الكلي
١	غير موجود في المكتبة[1]			
٢	استمارات السفر ومرفقاتها (١٣٧٦،٧٥،٧٤،١٣٧٣هـ)	أربع مجموعات	٤٢،٣٩،٣٣،٢٩	١٤٣

استعمل في الوثائق ذات الطابع الخاص لهيئة أو مؤسسة معينة. سلوى ميلاد . قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف ،جدة: دار الشروق ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ، ص٦٦.

(١) قامت الباحثة بكتابة استفسار موجه إلى مدير مركز الوثائق في المكتبة ولم تتلق إجابة .

٣	استمارات السفر ومرفقاتها (١٣٧٩،٧٨،١٣٧٧هـ)	ثلاث مجموعات	٤٩،٣٢،١١،٨	١٠٠
٤	أوراق مرور داخل المملكة (١٣٦٩-٧٠-١٣٧١هـ)	ثلاث مجموعات +مجموعة بدون تواريخ	٥،٤،٧٦،٦	٩١
٥	تذاكر مرور للرعايا السعوديين (١٣٧٤،٧٥،٧٦، ٧٨،٧٧هـ)	خمس مجموعات	٣،١١،٨،١٣،٦	٤١
٦	تذاكر هوية للمسافرين للاحتراف (١٣٧٤هـ)	مجموعة واحدة	١	١
٧	تذاكر مرور برية(١٣٦٨،٧١، ٧٩،٧٧،٧٦،٧٥هـ)	ست مجموعات	١،٧،٤،١،٨،١	٢٢
٨	تذاكر مرور بحرية (١٣٧٠،٧٤،٧٥،٧٧هـ)	أربع مجموعات +مجموعة بدون تواريخ	١٨،١،١،٢،١	٢٣

تابع الجدول رقم (٣)

٩	بطاقات مغادرة للحجاج (١٣٧٧هـ)	مجموعة واحدة	١٢٠	١٢٠
١٠	وثائق خاصة بالحجاج (١٣٧٥،١٣٧٤هـ)	مجموعتان	١١،٥	١٦
١١	حركة النقل والركاب (١٣٦٩،٧٠،١٣٧١هـ)	ثلاث مجموعات +مجموعة بدون تواريخ	٢٥،١٠،٩٣،٢٠	١٤٨
١٢	حركة النقل والركاب (١٣٧٤،١٣٧٨هـ)	مجموعتان	١٨ ،٤٠٣	٤٢١
١٣	حركة النقل والركاب (١٣٧٦،٧٧،١٣٧٨هـ)	ثلاث مجموعات	٦٧،٣،٥٣	١٢٣
١٤	برقيات ملكية (١٣٦٥، ٧١،	ست مجموعات	٤،٢١،١٧،٢،١٢،٧،١٠	٧٣

	٦٦،٧٣،٧٧،١٣٧٨هـ)	+مجموعة بدون تواريخ		
١٥	برقيات (٧٧،٧٦،٦٦،٦٧،١٣٦٥، ١٣٧٨هـ)	ست مجموعات	٣٨،١،٤٥،١٤،٢،٥	١٠٥
١٦	برقيات صادرة إلى الدوير (١٣٧٨،١٣٧٧هـ)	مجموعتان	١،٤٣	٤٤
١٧	دفتر تسليم البرقيات الصادرة والواردة (١٣٧١، ١٣٧٢هـ)	مجموعتان	١٠،١٤٠	١٥٠
١٨	دفتر تسليم البرقيات الصادرة (١٣٧٢هـ)	دفتر	١٨٨ صفحة	١٨٨
١٩	كشف يومي للبرقيات (١٣٧٤،١٣٧٣هـ)	دفتران	١٨٨،١٨٨	٣٧٦
٢٠	كشف المراسلات من قرية وإليها (١٣٧٤،١٣٧٣ هـ)	خمس محافظ	١٢،٣٣،١٢	٥٧
٢١	كشف المراسلات (١٣٧٨،٧٦،٧٣،١٣٧٠هـ)	أربع مجموعات	١٢،٤٧،٤،٧٨	١٤١

تابع الجدول رقم (٣)

٢٢	خطاب إلى مدير مالية قرية (١٣٧٣،١٣٧٢هـ)	""""""""""""""	٤٢،٧٧،١،١٣٨	٢٤٠
٢٣	خطابات صادرة من مدير مالية قرية وأمين جمارك الحدود (١٣٧٤،١٣٦٤هـ)	""""""""""""""	٧،١٣٠،٢٠٠،١٢٠	٤٥٧
٢٤	خطابات إلى مدير جمارك الدوير(١٣٧١هـ)	مجموعتان	١٠،٣٤	٤٤
٢٥	قائمة الأشياء المرسلة إلى قرية (١٣٧٦هـ)	مجموعة واحدة	١٢	١٢
٢٦	ورقة الأخبار الداخلية	ثلاث مجموعات	٣٧،٥،٧	٤٩

	(١٣٧٠،٧٦،١٣٧٨هـ)			
٢٧	كشف المواصلات (١٣٧٠،٧٤،١٣٧٦هـ)	""""""""""""	١،٧،٤	١٢
٢٨	خطابات إلى أمين جمارك الحدود(١٣٦٤هـ)	مجموعة واحدة	٧٨	٧٨
٢٩	خطابات إلى مدير جمارك الحفر وإلى رسوم أم رضمة (١٣٦٠،١٣٦٩هـ)	مجموعتان	٩،٢٦	٣٥
٣٠	أمانة الجمارك وبيانات التوريد (١٣٧٠،٧١،١٣٧٤هـ)	دفتران + مجموعة واحدة	٨٩،٨٩	١٧٨
٣١	كشف الاستيراد أو البيان الجمركي(١٣٧٥هـ)	مجموعة واحدة	٢٣	٢٣
٣٢	ورقة تعيين ميناء المينافيستو (١٣٧٠،١٣٧١هـ)	مجموعتان	٧،٤	١١
٣٣	تصريح بالبضائع(١٣٧٢هـ)	دفتران	١٠٠،١٠٠	٢٠٠
٣٤	كشوف بريد (١٣٧٣هـ)	دفتر	٥٠	٥٠
٣٥	بيانات بأطعمة واردة من العراق (١٣٦٠هـ)	مجموعتان	٤٦،٤٧	٩٣
٣٦	صكوك (١٣٧٥هـ)	مجموعة واحدة	١٤	١٤

تابع الجدول رقم (٣)

٣٧	سندات استلام فريضة الجهاد(١٣٧٦هـ)	مجموعة واحدة ودفتران	١٣،٥٠،٥٠	١١٣
٣٨	كفالات (١٣٦٩هـ)	عدد بوكين ومجموعة واحدة	٩٩،٩٩	١٩٨
٣٩	دفتر توديع محاسبة الإحصاء (١٣٧١هـ،١٣٧٢	دفتر دراسي	٣٤	٣٤

	هـ)			
٤٠	مسودات الإحصاء	ملف علاقي	٣٢	٣٢
٤١	مسودات تدقيق للسنة المالية (١٣٧٣،١٣٧٢هـ)	ملف علاقي	١٨٠	١٨٠
٤٢	مسيرات رواتب الموظفين (١٣٧٢،١٣٦٧هـ)	ثلاثة مجموعات	٣٤،٧،٢١	٦٢
٤٣	أوامر إعطاء من المالية (١٣٧٣،١٣٧١هـ)	مجموعة واحدة	٣٢	٣٢
٤٤	بيانات مالية الحفر (١٣٧٥،٧٤،١٣٧٣هـ)	مجموعة مسيرات	٤٠	٤٠
٤٥	تعاميم قرارات صادرة من الدولة (١٣٧٦،١٣٦٠هـ)	مجموعة واحدة متنوعة	١٨	١٨
٤٦	أوامر سامية (١٣٧٦،١٣٦٠هـ)	""""""""""""""""	١٨	١٨
٤٧	غير موجود في المكتبة(١)	----------	---------	----
٤٨	صُحف (١٣٧٥هـ،١٣٧٨هـ،١٤٠٩هـ ، ١٩٨٢م)	خمس صُحف	آخر لحظة، المدينة، أم القرى، الهدية، روز اليوسف	

الخطوة السادسة: ترتيب ووصف وثائق قرية العُليا :

١- الترتيب : بمعناه الأرشيفي هو مصطلح استخدم للمرة الأولى في الولايات المتحدة سنة ١٨٩٩م، من قبل لجنة الأرشيفات العامة ليعني توحيد وتحسين طرائق ترتيب وحفظ المواد الوثائقية

---

(١) انظر السابق، الهامش رقم (٢) .

الرسمية . عرفه معجم جمعية الأرشيفيين الأمريكيين على أنه "العملية الناتجة عن تنظيم الوثائق والمحررات الرسمية والأوراق التاريخية المخطوطة بقصد جمع وعنونة وترتيب هذه الوثائق وفقاً لجهة المنشأ (الجهة المنشئة للوثيقة أو المحرر) بقصد الضبط المادي (الشكلي) والإداري"[(١)] .

٢- **الوصف** : هو السيطرة على المحتوى الفكري للوثائق أو الأوراق التاريخية المخطوطة عن طريق برنامج وصفي جيد يمكن بواسطته استدعاء أو استرجاع الوثائق من قبل الباحثين .

وقد رأت الباحثة أن أنجح الوسائل التنظيمية، للتعامل مع هذه المجموعة من الوثائق هي تقسيمها إلى قسمين رئيسين، حيث يتفرع من القسمين مجموعة من الموضوعات التالي بيانها :

القسم الأول: الجوازات[(٢)]:

ويشمل مجموعة متنوعة من الوثائق اللازمة للسفر والتنقل الداخلي والخارجي للمملكة العربية السعودية من خلال قرية العُليا في الفترة (١٣٦٩-١٣٧٨هـ/ ١٩٤٩-١٩٥٨م) مرتبةً ترتيباً موضوعياً، وداخل كل موضوع يكون ترتيب الوثائق ترتيباً زمنياً حسب التواريخ الواردة في كل وثيقة كما يلي:

---

(١) ديفيد ب. جرسي، الوثائق والأوراق التاريخية المخطوطة ترتيبها ووصفها؛ ترجمة عبد الرحمن الشيخ .- الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، (١٤١١هـ /١٩٩٠م) ص ١٥- ١٦.

(٢) ويشمل الصناديق (٢-١٣) .

١- استمارات السفر[1] :

يبلغ عدد استمارات السفر(٣٢) استمارة ، تستخدم للسفر للدول المجاورة مثل الكويت والعراق والبحرين وسوريا والأردن ، ويُصاحب هذه الاستمارات (٢١١) وثيقة. بحيث يكون لكل استمارة سفر المرفقات التالية:

- كفالة للمسافر.
- تعهد من المسافر بحسن السيرة والسلوك والالتزام بالقواعد المطلوبة.
- خطاب المسافر لطلب استمارة السفر من قرية العُليا[2] .
- خطاب من الوكيل العربي السعودي في الكويت، إلى أمير قرية العُليا،في حالة سفر المواطن من الكويت إلى السعودية عن طريق قرية العُليا.
- شهادة حسن سيرة وسلوك موقعة من قبل ثلاثة أشخاص.

وقد طُبقت هذه الإجراءات منذ عام(١٣٤٠هـ) حين ألزم الملك عبد العزيز المسافرين باستصدار ورقة سفر، وتقديم شهادة حسن سيرة وسلوك موقعة من أربعة أشخاص،إضافة إلى تعهد كفيل مالي يضمن

(١) تمثل الصندوقين الأول والثاني وإجمالي عدد الوثائق فيهما (٢٤٣) وثيقة.

(٢) يقدم طلب الحصول على استمارات السفر وتذاكر المرور إلى مديرية الأمن العام في العاصمة والحكام الإداريين في الملحقات وإلى مفوضيات وقنصليات حكومة جلالة الملك في الخارج . محمد عمر مدني . العلاقات القنصلية للمملكة العربية السعودية ،ط٤ ، ١٤١٣هـ، ص ٢٦٣ .

طالب السفر، بالإضافة إلى تحديد دواعي السفر[1]. واستمر تطبيقها إلى زمن الوثائق (١٣٤٠-١٣٨٠هـ) .

٢- أسماء الحجاج القادمين والمغادرين:

أولاً: وثائق الحجاج القادمين إلى المملكة العربية السعودية عن طريق قرية العُليا وتنقسم إلى قسمين:

- **الوثائق المفردة**: تأتي تارةً مطبوعة وأخرى مخطوطة وعليها صورة المسافر واسمه وتاريخ ولادته ومحل إقامته والمميزات الخَلقية الخاصة، ورقم الجواز والجنسية ومصدرها، واسم المطوف أو رئيس القافلة، وعليها توقيع هيئة الحج بقرية العليا ويبلغ عددها (٥) وثائق[2] .

- قوائم الكشوفات[3]: تحتوي على خطاب يتضمن أسماء الحجاج القادمين إلى مكة المكرمة عن طريق قرية، وجنسياتهم، وعدد السيارات التي تحملهم، وأسماء رؤساء القوافل،مع توضيح الرسوم التي تؤخذ منهم، وهي:

١. رسم الكرنتينة: وهو رسم يدفع من أجل إظهار شهادة صحية تثبت خلو المسافر من الأمراض وخضوعه للكشف الصحي، وقد

---

(٣) عبد الرحمن محمد الطيب الأنصاري، مرجع سابق ، ص ١٤٨.

(١) انظر ملحق الجداول ، الجدول رقم (٩) .

(٢) انظر ملحق الجداول ، الجدول رقم (١٠) .

ورد توضيح بأن الكويتيين معفون من دفع هذا الرسم، نظراً للعلاقات التي تربطهم بالمملكة العربية السعودية.

٢. ضمان مالي من قبل رئيس القافلة يكفل إرجاع الحجاج إلى وطنهم وإشعار بهذا الضمان . ويبلغ عدد قوائم الكشوفات (١١) كشفًا.

ثانياً: وثائق الحجاج المغادرين(١) :

ويبلغ عددها (١٢٠) وثيقة على شكل بطاقة مطبوعة تثبت مغادرة الحجاج من المملكة العربية السعودية بعد انتهاء موسم الحج . وهي صادرة من وزارة الداخلية (إدارة الجوازات والجنسية بجدة) ويُكتب فيها اسم المغادر وجنسيته وبيانات جواز السفر والمهنة والعنوان في المملكة واسم وكيل الحاج، وهذه البطاقات خالية من التواريخ(٢) .

٣- تذاكر المرور البحرية(٣) :

يبلغ عددها (٢٣) تذكرة مرور بحرية تُمثل الأعوام (١٣٧٠هـ،٧٧،٧٤،٧٥) صادرة من مأمور جوازات المناطق التالية:

قرية العُليا، الحفر، الرياض، النعيرية، الدمام، ومتوجهة إلى الكويت، البحرين، العراق، سوريا،لبنان، الجبيل، الكويت، وهذه التذاكر صالحة لسفرة

(١) انظر ملحق الجداول ، الجدول رقم (١١) .

(٢) انظر ملحق النماذج ، النموذج (ز) .

(٣) الصندوق رقم (٨).

واحدة فقط (وقد يحدد عليها ذهاب وإياب) وقيمتها ثلاثة وثلاثون قرشاً. وتحتوي على اسم المسافر، ومهنته، وتاريخ الولادة، وجهة السفر، والمرافقين، والصفات الخَلقية للمسافر. بالإضافة إلى ختم مأمورية الجوازات وأربعة طوابع بريدية، اثنان منها مالي وواحد لمنافع الطريق، والآخر للإسعاف. وفي الخلف ختم المشاهدات في الدخول والخروج من قبل ضابط السفر في الحدود[1] .

٤- تذاكر المرور البرية على شكل دفاتر صغيرة[2].

عبارة عن (٢٢) جواز سفر[3] ،ويمثل الأعوام (١٣٦٧هـ،١٣٧١،١٣٧٥،١٣٧٦، ١٣٧٧،١٣٧٩) وتختلف استمارات السفر هنا عن استمارات السفر السابقة. فهي عبارة عن دفاتر مطبوعة مختلفة الأحجام ،وتستخدم لأكثر من سفرة واحدة ، وتحمل اسم المسافر وصورته(ويمكن أن يحل طابع(بصمة)الإبهام عن الصورة) ومهنته ومكان ولادته ومحل إقامته وعمره وأوصافه ، وهي صادرة عن مدير الأمن العام وتحتوي على كثير من إشارات الاعتماد والأختام من قبل الدول المتوجه لها المسافر[4].

---

(٤) انظر ملحق الجداول ، الجدول رقم (١٢) .

(١) الصندوق رقم (٧).

(٢) جـــواز الســـفر عـــبارة عن دفتر يحتوي على عدة صفحات يعطى من قبل وزارة الخارجية، إن كان سياســياً ومن قبل مأمور الجوازات في الداخل، إن كان عادياً، ومن مفوضيات وقنصليات حكومة جلالة الملك"- محمد عمر مدني ، العلاقات القنصلية للمملكة العربية السعودية ، ص ٢٦٢.

(٣) انظر ملحق الجداول ، الجدول رقم (١٣) .

٥- تذاكر المرور(المجانية) الصادرة من الوكيل التجاري العربي السعودي بالكويت[١]:

يبلغ عددها (٤١) تذكرة مرور للرعايا السعوديين (مجانية) تمثل الأعوام (١٣٧٤هـ،١٣٧٥،١٣٧٦،١٣٧٧،١٣٧٨) صادرة من الوكيل العربي السعودي بالكويت، تحمل صورة للمسافر مع بيان اسمه والمرافقين والتاريخ مع وجود الختم على الصورة مع التوقيع من قبل الوكيل السعودي بالكويت ، وفي خلف التذكرة يوجد ختم ومشاهدة مديرية الأمن بالكويت، كُتب عليها تاريخ المشاهدة بالإفرنجية (وهذا من تأثير الاستعمار البريطاني على الكويت) ،كما يوجد خمس ورقات كتبت لمأموري الطرق لعدم معارضة الرعايا السعوديين في السفر إلى الكويت، وتُمثل العامين (١٣٧٧،١٣٧٨هـ) منها اثنتان صادرتان من مأمور الجوازات والجنسية بقرية العُليا، واثنتان صادرتان من مدير الجوازات والجنسية بالرياض،وواحدة صادرة من مأمور الجوازات والجنسية بالحفر . وقد كتبت بخط يدوي وعليها توقيع مدير الجوازات والجنسية وختم الجهة الصادر منها،كما يوجد عليها ثلاثة طوابع خاصة بمنافع الطرق،والإسعاف والمالية، وختم المشاهدة من قبل المديرية العامة بالكويت والتاريخ الإفرنجي[٢].

٦- تصاريح السفر والتنقل داخل المملكة العربية السعودية[٣]:

(٤) الصندوق رقم (٥).

(١) انظر ملحق الجداول . الجداول (١٤- ١٨) .

(٢) الصندوق رقم (٤).

يبلغ عددها(٩١) تصريحاً بالسفر والتنقل داخل المملكة العربية السعودية - ممثلاً للأعوام (١٣٦٩،١٣٧٠،١٣٧١هـ) وتختلف هذه التصاريح في أشكالها، فمنها ما هو مكتوب على ورق رسمي، ومنها ما كُتب على قصاصات من الورق، ولكنها تتفق بكونها موقعة من جهات رسمية مثل مأمور الجوازات والجنسية بقرية العُليا أو مديرية شرطة الرياض، ويُكتب خلف التصريح المشاهدات للمسافر من قبل الشرطة في الحدود الداخلية للمناطق السعودية، مثل مركز شرطة رماح ، كذلك تحتوي بعض هذه التصاريح على أختام تحمل اسم المنطقة الصادر منها التصريح، وطوابع خاصة بمنافع الطريق والإسعاف والمالية[1] .

ويُعد ذلك من أنواع التحرز والتنظيم والأمن للمواطنين ، لما تتمتع به المملكة العربية السعودية من انفتاح على العالم العربي والإسلامي ، بسبب وجود الأماكن المقدسة وقدوم المسلمين من كل فج لأداء الشعائر الدينية طوال أيام السنة وخصوصاً في الأشهر الحرم .

وقد قامت الباحثة بعمل جداول لحصر هذه التصاريح من حيث العدد ومصادر هذه التصاريح، والجهة المصرح بالسفر إليها، والتواريخ بالشهر والسنة [2] :

٧- حركة التنقل الجماعي داخل المملكة العربية السعودية[3].

(٣) انظر ملحق الطوابع والأختام .

(١) انظر ملحق الجداول ، الجداول (١٩-٢٢) .

(٢) الصندوق(١١) ويبلغ عدد الوثائق فيه (١٤٨) وثيقة تمثل الأعوام (١٣٩٦هـ،٧٠،٧١) . الصندوق (١٢) ويبلغ عدد الوثائق فيه (٤٢١) تمثل عام (١٣٧٤هـ) . الصندوق (١٣) ويبلغ عدد الوثائق فيه (١٢٣) ويمثل الأعوام (١٣٧٦هـ،٧٧،٧٨).

ويبلغ عدد وثائقها (٦٩٢) وثيقة تُمثل حركة النقل الجماعي داخل المملكة العربية السعودية وخارجها للأعوام (١٣٦٩هـ، ١٣٧٧،١٣٧٦،١٣٧٤،١٣٧١،١٣٧٠، ١٣٧٨هـ) ، ويتراوح عدد المسافرين في كل وثيقة من اثنين إلى عشرة مسافرين- بقيادة رئيس حركة (قافلة)[1]، ويبلغ إجمالي عدد المسافرين عن طريق قرية العُليا في هذه الأعوام (٤٧١٤) مسافراً. بيان أعدادهم كالتالي:

- عام ١٣٦٩هـ : ١٢٨ مسافراً.
- عام ١٣٧٠هـ : ٤٥٠ مسافراً.
- عام ١٣٧١هـ : ٣٥ مسافراً.
- بدون تاريخ : ٨٤ مسافراً.
- عام ١٣٧٤هـ : ٢٢٧٨مسافراً.
- عام ١٣٧٦هـ : ٩٩٤مسافراً.
- عام ١٣٧٧هـ : ٢٩ مسافراً.
- عام ١٣٧٨هـ : ٧١٦ مسافراً.

ونلاحظ أن عام ١٣٧٤هـ كان أكثر الأعوام ازدهاراً في حركة التنقل والسفر.

(٣) في وثائق الأعوام (١٣٦٩هـ.٧٠،٧١).

وتحتوي الوثائق على المعلومات التالية: لوحة السيارة المستخدمة في النقل ، واسم رئيس القافلة في كل وثيقة،وعدد المسافرين ،وجهة السفر ،ومصدر جواز كل مسافر وتاريخ السفر باليوم والشهر والسنة[١].

القسم الثاني: المراسلات[٢]:

وهي مجموعة كبيرة من البرقيات المتنوعة الموضوعات مثل : أوامر ملكية ، أوامر وزارية ، أسعار العملات ، أنظمة نقل البضائع، موازنة المراكز الجمركية، واردات المراكز الجمركية ، الرسوم الجمركية ، المعايدات ، التعازي، طلبات المراكز الجمركية من وقود وبنزين ومؤونة .... إلخ.

وقد رأت الباحثة أن يكون تصنيفها تصنيفاً زمنياً على حسب الأعوام (من ١٣٦٥هـ- ١٣٨٠هـ) ويتفرع من الترتيب حسب الأعوام، ترتيب زمني أيضاً، باليوم والشهر والسنة لجميع البرقيات مع ذكر اسم المرسل والمرسل إليه وموضوع البرقية[٣].

الدروس المستخلصة من فحص وثائق قرية العُليا:

ترى الباحثة أن من الدروس المستخلصة من فحص وثائق قرية العُليا التعرف إلى النظام الإداري والمالي والجمركي السائد آنذاك، في أحد المنافذ الحدودية للمملكة العربية السعودية والتي أمكن استقصاؤها من الفحص العام لمجمل وثائق قرية العُليا بقسميها الجوازات والمراسلات كما

(١) انظر ملحق الجداول الجداول (٢٣-٢٩) .

(٢) وتمثل الصناديق من الرابع عشر إلى العشرين.

(٣) انظر ملحق الجداول . الجداول (٣٠-٣٨) .

ألقت الضوء على النظام الإداري والمالي والجمركي لقرية العُليا، وفق التقسيمات التالية:

الجوازات :

١- الأنظمة المتبعة للسفر والتنقل داخل المملكة وخارجها وتطورها، وما يلزم ذلك من إجراءات :

ففي السفر الداخلي كان لا بد من وجود تصريح بالسفر من المكان المنطلق منه المسافر سواء كان السفر انفرادياً أو جماعياً ، وفي حالة السفر الجماعي لابد من وجود رئيس لهذه المجموعة ويرد اسمه داخل التصريح بالإضافة إلى اسم السائق ومعاونه، والطوابع المطلوبة لهذه التصاريح[١] ، ويتخلل هذا التصريح مشاهدات[٢] من قبل المراكز التي يمر بها المسافر، مدعمة بالتواقيع والتواريخ. ويبين لنا ذلك وجود تنظيم أمني مُحكم. وقد ظهر أن هذه التصاريح تدون في قصاصات من الأوراق غير الرسمية وربما يعلل ذلك للحالة الاقتصادية التي تعيق توافر الأوراق الرسمية لهذه التصاريح في ذلك الوقت.

أما السفر الخارجي فهو يقتصر على الدول العربية المجاورة مثل: الكويت، العراق، الأردن،البحرين،لبنان، سوريا، ويتطلب استمارات وتذاكر

(١) انظر ملحق الطوابع .

(٢) هي ما يوقع عليه مسؤولو المراكز من مشاهدة المسافر أثناء سفره.

سفر متنوعة شكلاً ونوعاً ، تحمل صورة المسافر والبيانات الخاصة به ، مثل:

- استمارات وتذاكر سفر (برية ،بحرية) لسفرة واحدة ، على شكل وثائق رسمية مفردة[١] .
- تذاكر مرور(مجانية) لعدة سفرات ولمدة سنة واحدة فقط . على شكل دفاتر صغيرة تحمل الكثير من الأختام في صفحات الاعتماد الخاصة بالبلدان التي قام المسافر بزيارتها[٢] .

٢- معرفة الحالة الاجتماعية المتواضعة لدى المسافرين في زمن الوثائق من خلال معرفة وظائفهم المنحصرة في سائق، عامل، والسبب وراء سفرهم .

٣- التعرف إلى العملات المستخدمة وهي الريال العربي والقروش من خلال الرسوم المدونة على التذاكر مثل: قيمة استمارة السفر نصف قرش، والتذكرة البحرية (٣٣) قرشاً، وتذكرة الاحتراف (٢٠) قرشاً،والتذكرة السنوية (٥) ريالات عربي.

٤- التعاون المشترك بين الدولة السعودية والكويتية والمصالح التجارية المشتركة من خلال الوكيل العربي التجاري السعودي

(١) انظر ملحق النماذج ، الملحق (أ) .

(٢) انظر ملحق النماذج ، الملحق (هـ) .

بالكويت، ودوره في رعاية المواطنين الُمقيمين في الكويت في سفرهم وتنقلهم.

٥- التعرف إلى حجم المسافرين عن طريق قرية العُليا، وتفاوت أعدادهم في الأعوام (١٣٦٥-١٣٨٠هـ) من خلال الوثائق[(١)]. مما يعكس أهمية قرية العُليا كمركز جمركي.

٦- رسوم دخول السيارات القادمة للمملكة العربية السعودية عن طريق قرية العُليا ودورها في إنماء موارد قرية العليا الجمركية[(٢)].

٧- وجود هيئة للحج بقرية[(٣)] مهمتها استقبال الحجاج الوافدين إلى مكة المكرمة بطريق قرية العُليا والعكس.

٨- نظام قدوم الحجاج عن طريق قرية العُليا على شكل قوافل، برئاسة مسؤولين عنها. يضمن هؤلاء المسؤولون الحجاج، بضمان مالي يُرد إليهم في حالة انتهاء الحج ومغادرة الحجاج الأماكن المقدسة، مع التشديد على تفتيش الحجاج للتأكد من عدم وجود أي ممنوعات معهم مثل المخدرات[(٤)].

٩- الرسوم التي تؤخذ على حجاج الخارج كرسوم الكرنتينة[(٥)]، ورسوم خدمات الحج والتي تعد مورداً مهماً من موارد المملكة العربية

---

(١) انظر بيان أعداد المسافرين .

(٢) الغيت رسوم دخول السيارات الكويتية بأمر ملكي . انظر ملحق الجداول ، الجدول رقم(٣٥)، الوثيقتان (١، ٢).

(٣) انظر ملحق الجداول ، الجدول رقم (٣٣)، الوثيقة رقم (٩)، وملحق النماذج ، الملحق (ح) .

(٤) انظر ملحق الجداول ، الجدول رقم (٣٣) ، الوثيقة رقم (٦٧) .

(٥) انظر ملحق الجداول ، الجدول رقم (٣٣) ، الوثائق (٢٤،٩٤،١٥٢) .

السعودية في فترة ما قبل البترول . وقد ألغيت رسوم الحج عام (١٣٧١هـ)[١] نتيجة للانتعاش الاقتصادي للمملكة السعودية بعد اكتشاف البترول.

١٠- نظام مغادرة الحجاج بعد موسم الحج، بتعبئة بطاقات مغادرة صادرة من وزارة الداخلية (إدارة الجوازات والجنسية بجدة)[٢] للتأكد من مغادرة جميع الحجاج والتغلب على مشكلة بقاء الحجاج في الأماكن المقدسة لما يترتب عليها من مشاكل اجتماعية، وأمنية، واقتصادية تكون على عاتق الحكومة السعودية.

المراسلات :

والتي تضم مجموعة كبيرة من البرقيات والرسائل ذات الموضوعات المتنوعة، والتي تعكس واقع قرية العُليا والمراكز التابعة لها إدارياً ، ومالياً، وجمركياً، واجتماعياً، مرتبة زمنياً على النحو التالي:

الواقع الإداري:

اتضح الواقع الإداري من خلال التعرف إلى مجموعة من المسؤولين الحكوميين التي وردت أسماؤهم في المراسلات و الأعمال الإدارية التي يقومون بها مرتبة زمنياً على النحو التالي:

عام ١٣٦٥هـ :

(٦) انظر ملحق الجداول ، الجدول رقم (٣٣) ، الوثيقة رقم(١٣) .

(١) انظر ملحق النماذج ، الملحق (ز) .

١- علي خجا مدير رسوم قرية[1].

٢- محمد مصطفى مأمور الكراج في ذلك الوقت[2].

٣- المهندس حسن فنتوخ مهندساً لجميع المراكز, ويعطى راتبه وبدل للتنقل من قبل مدير جمرك الحفر[3]. وذلك لتخفيض تكاليف وجود مهندسٍ في كل مركز, ولعدم توفر المهندسين في تلك الفترة .

٤- تعيين سليمان البقعاوي أميرًا لمركز أم رضمة ومحمد سيف كاتباً له في تلك السنة[4] .

٥- المركزية الشديدة في نظام الإدارة ، بحيث تُخاطب أعلى سلطة في الدولة في أقل الأمور أهمية مثل طلب صانع قهوة لمركز قرية العُليا مع وجود أميرٍ لها[5] .

٦- التأخير في صرف رواتب الموظفين لما يقارب الشهرين نظراً للحالة الاقتصادية السائدة[6] .

٧- الاحتياج الى بيوت الشعر وشراؤها من البادية, واستخدامها كمقر عمل لجنود مركز الدويد[1] .

(٢) انظر ملحق الجداول .الجدول رقم (٣٠) .الوثيقة رقم(٦) .

(٣) انظر ملحق الجداول . الجدول رقم (٣٠), الوثيقة رقم(٣) .

(١) الجدول رقم (٣٠),الوثيقة رقم(١٢) .

(٢) الجدول رقم (٣٠), الوثيقة رقم(١٠), الوثيقة ومحققة .

(٣) الجدول رقم (٣٠), الوثيقة رقم (٨) . وهي محققة في الفصل الخامس – قسم المراسلات .

(٤) الجدول رقم (٣٠), الوثيقة رقم(٤) .

٨- وجـــود مكان ضيافة في كل مركز من المراكز. والاهتمام بتجهيزه مـــن قبل المسؤولين بكل ما يلزم بالإضافة إلى صانع يهتم بأمور القهوة وما يلزمها ويبلغ راتبه (١٢٠) ريال[٢] .

عام ١٣٦٦هـ :

٩- عبد الله العمير مدير مالية قرية.

١٠- أحمد بن ميمان مداد الجرك (مأمور الكراج).

١١- طاهر يوسف مدير اللاسلكي[٣] .

١٢- إبراهيم ابن عرفج أمير لوقة[٤].

١٣- حسون نائب أمين الجمارك .

١٤- محمد السليمان التركي مدير مالية جدة[٥] .

١٥- إبراهـــيم رجـــب كاتـــب مستودع السفانية ، أحمد بكر مراقب الأموال (رئيس الأموال) بمالية قرية[٦].

١٦- الطيب مدير جمرك لو قه[٧] .

١٧- استخدم لفظ مُعلم للدلالة على مقاول البناء[١] .

(٥) الجدول رقم (٣٠) ،الجدول رقم (٣٠)، الوثيقة رقم(٥) .

(٦) الجدول رقم (٣٠)، الوثيقة رقم (٧)، وثيقة محققة في الفصل الخامس .

(١) الجدول رقم (٣٠)، الوثيقة رقم (٨) .

(٢) الجدول رقم (٣١) ، الوثيقة رقم (٣٥) .

(٣) الجدول رقم (٣١)، الوثيقة رقم (٣٠) .

(٤) الجدول رقم (٣١) ، الوثيقة رقم (٥) .

(٥) الجدول رقم (٣١) ،الوثيقة رقم (٣١) .

عام ١٣٦٧هـ :

١٨- توفيق المقدم رئيس المراقبين بالدمام[٢] .

عام ١٣٧١هـ :

١٩- الروتين المتبع في الطلبات في الإرسال الى أكثر من جهة في الطلب الواحد. حتى ولو كان هذا الطلب من ولي العهد الأمير سعود (رحمه الله)[٣] .

٢٠- سكيت الحمد مدير جمرك الدويد ، وقد اتخذ جزء من مسكنه مقراً للإدارة[٤] .

٢١- الاهتمام بإبراز علم المملكة العربية السعودية على المراكز[٥] .

٢٢- عبد الرحمن الحمد مدير مالية عرعر وأمين جمارك خط الأنابيب[٦] .

٢٣- البليهي أمير أم رضمة[٧].

٢٤- عبد المحسن المساعد مأمور الترحيلات بقرية[١] .

(٦) الجدول رقم (٣١)، الوثيقة رقم (٢٥) .

(٧) الجدول رقم (٣١)،الجدول رقم (٣٢)، الوثيقة رقم (١) .

(١) الجدول رقم (٣٣)، الوثيقة رقم (٥٩-٩١) .

(٢) الجدول رقم (٣٣)، الوثيقة رقم (١٤٧) .

(٣) الجدول رقم (٣٣)، الوثيقة رقم (١٠٦) .

(٤) الجدول رقم (٣٣)، الوثيقة رقم (١١٤) .

(٥) الجدول رقم (٣٣)، الوثيقة رقم (١٠١) .

٢٥- أمـــين كـــركدان مديـــر مالـــية قرية المساعد، وابن سويلم أمير المعاينة[٢] .

٢٦- إسماعيل سرولة مهندس لاسلكي الدويد،ومحاسب الدويد عبد العزيز فرحان[٣].

٢٧- ابن سويلم أمير المعاينة[٤].

٢٨- التشكيلات الإدارية تكون حسب الموازنة ، مثال : تنحصر الموازنة في مركز المعاينة على أمير وكاتب و(١٨) خوي[٥]،و(٤) سواقين، و(٤) معاونين[٦]، وحطاب واحد، و مري واحد[٧] .

٢٩- في حالة سوء الأحوال الجوية يستعاض عن البرق بالبريد[٨] .

٣٠- استخدام المزاد في عرض الخردة الموجودة في المخازن ، مثل السيارات والبراميل الفارغة[٩] .

٣١- عبد العزيز فرحان محاسب الدويد[١٠] .

عام ١٣٧٢هـ :

(٦) الجدول رقم (٣٣)، الوثيقة رقم (٥١) .

(٧) الجدول رقم (٣٣)، الوثيقة رقم (٨) .

(٨) الجدول رقم (٣٣)، الوثيقة رقم(٤٧) .

(١) الجدول رقم (٣٣)، الوثيقة رقم (١٥) .

(٢) يقوم الخوي بمقام رجل الشرطة في المحافظة على الأمن .

(٣) يقصد بهم معاونو السائقين .

(٤) المقصود بالمري هو قصاص الأثر. الجدول رقم (٣٣)، الوثيقة رقم (٤٨) . وثيقة محققة في الكتاب .

(٥) الجدول رقم (٣٣)، الوثيقة رقم (١٧) .

(٦) الجدول رقم (٣٣)، الوثيقة رقم (٢١) .

(٧) الجدول رقم (٣٣)، الوثيقة رقم (١٤٠) .

٣٢- أوامر وزارية تقضي بعدم البت بتعيين أحد ما إلا بعد تكامل موظفي جمارك الحدود[١] . نظراً لأهمية المراكز الحدودية أمنياً واقتصاديا.

عام ١٣٧٦هـ :

٣٣- مشكلة مراكز البريد والاتصال حيث لم يتصل بريد قرية ببعض المراكز مثل مركز مكة، ويقوم مركز الرياض بأخذ برقياتهم إلى مكة[٢]. ويدل ذلك على التعاون والتنسيق بين مراكز البريد.

٣٤- عدم توفر الدفاتر والأبواك مما أدى إلى استخدام الأوراق العادية والقصاصات في الوثائق الرسمية[٣] .

عام ١٣٧٧هـ :

٣٥- اهتمام سمو الأمير سعود بن جلوي أمير منطقة الإحساء بالموظفين وحاجاتهم في جميع المراكز[٤].

٣٦- تأسيس سقط لاسلكي في أم رضمة في ١٣٧٧/٢/١١هـ[٥] .

٣٧- إبراهيم بن معيوف، وعبد الله جزاء،ممن حملوا البريد من قرية إلى عرعر[٦].

---

(٨) الجدول رقم (٣٣)، الجدول رقم (٣٤) ، الوثيقة رقم (٢) .

(٩) الجدول رقم (٣٦) ، الوثيقة رقم (٤) .

(١) الجدول رقم (٣٦) ،الوثيقة رقم (١١) .

(٢) الجدول رقم (٣٧) ،الوثيقة رقم (١١) .

(٣) الجدول رقم (٣٧) ، الوثيقة رقم (٣) .

(٤) الجدول رقم (٣٧)، الوثيقتان رقم (٨،٤) .

٣٨- إصدار بطاقات استلام البريد لتوقيع مستلم البريد عام ١٣٧٧ هـ[١].

٣٩- تسليم مركز لاسلكي بريد قرية لخالد العقيل في ١٣٧٧/٦/١٧ هـ[٢].

٤٠- تصدير أشغال وبريد الدويد إلى حائل بدلاً من قرية[٣].

الواقع المالي:

تفيد الوثائق في التعرف إلى مسؤولية مالية قرية العليا وأهميتها بالنسبة للمراكز التابعة لها. ودورها في الاقتصاد السعودي في ذلك الوقت.

عام ١٣٦٦هـ :

٤١- مسـؤولية ماليـة قـرية العُليا في شراء الخيام وبيوت الشعر والقرب والأدلية والبراميل[٤] وتوزيعها على المراكز[٥].

٤٢- المراسلات المالية المرسلة من قرية العُليا لوزارة المالية ، تتطلب إرسـال أصول الأوامر ذات المبالغ المرتفعة عوضاً عن الصور لهذه الأوامر[٦]،لمزيد من الدقة والتحرز.

---

(٥) الجدول رقم (٣٧)، الوثيقة رقم (١٥) . انظر ملحق النماذج الملحق (ك) .

(٦) الجدول رقم (٣٧)، الوثيقة رقم (١٢) .

(٧) الجدول رقم (٣٧)، الوثيقة رقم (٣٧) .

(١) القرب تستخدم لحفظ الماء في درجة حرارة باردة ،والأدلية وسيلة نقل الماء واستخدامه، والبراميل لحفظ الماء ووقود السيارات .

(٢) انظر الجدول رقم (٣١)، الوثيقة رقم (٤٥) .

(٣) الجدول رقم (٣١)،الوثيقة رقم (٣) .

٤٣- أهمـــية قرية العُليا ومسؤولياتها وأعمالها تجاه المراكز الجمركية القريبة، في تأمين ما يحتاجونه من خيام وبيوت شعر وبراميل[١]

.

٤٤- طــريقة توزيــع مــا يؤخذ على البضائع من جمارك في شكل رسوم مثل رسم أمانة العاصمة ورسم البلديات[٢] .

عام ١٣٧١هـ :

٤٥- وجــود عوائــد لبعض الأشخاص وهي مبالغ مالية تصرف لهم سنوياً[٣] .

٤٦- تبلغ واردات مركز المعاينة لشهر شعبان من عام ١٣٧١هــ (٦٦٢) قرشاً،ورمضـــان (٢٤٥) قرشاً، وشوال (٦٥٥) قرشاً ، ونلاحظ هنا اســتخدام القــرش كعملــة رئيســية لــواردات المراكز في ذلك الوقت[٤].

٤٧- عــدم الســـماح بدخــول الحجــاج ما لم يقدم رئيس كل قافلة كفالــة مالية،تــبلغ - فـــي هـــذا العـــام - (٣٠٠) ريال عن كل شـــخص[٥]. تــرد إلــيه عند المغادرة، لضمان مغادرة الحجاج إلى بلادهم سالمين.

---

(٤) الجدول رقم (٣١)، الوثيقة رقم (٢١) .

(٥) الجدول رقم (٣١)، الوثيقة رقم (٤٠) .

(٦) الجدول رقم (٣٣) ، الوثيقة رقم (٦) .

(٧) الجدول رقم (٣٣)، الوثائق رقم (٩٦، ٩٧،١٠٢) .

(١) انظر الجدول رقم (٣٣) ،الوثيقة رقم (٩٤) .

٤٨- إيقاف صرف المحروقات لأمراء المراكز نتيجة لأخذ أمير مركز الدويد (١٠) كيلو شحم لشهر رمضان، ومثلها في شهر شوال[١] . ويبين لنا هذا الإجراء التدقيق في المصروفات من قبل المسؤولين عن الشؤون المالية.

٤٩- الحاجة إلى إنشاء (١٢) بركة بالمعاينة ، وموافقة وزارة المالية على ذلك بتكلفة (٨٠٠) ريال للبركة الواحدة[٢]. عوضاً عن البراميل المستخدمة لحفظ الماء.

٥٠- إحالة مصروفات كل من إمارة الدويد وجمرك الدويد وإمارة لوقة وجمرك لينة من المحروقات إلى مركز رفحة . وهذا يعكس تعاون المراكز بما فيه مصلحة[٣].

٥١- الاهتمام بصورة مستمرة بالعملات العربية والأجنبية و ما يقابلها بالعملة المحلية، وكذلك سعر الجنيه الذهب في كل العملات، مما يتطلبه العمل الجمركي من تحويل العُمل الأجنبية التي ترد محررة في فواتير البضائع العائدة[٤] .

(٢) الجدول رقم (٣٣)، الوثيقتان رقم (٧٢، ٧٣) .

(٣) الجدول رقم (٣٣)، الجدول رقم (٣٣)، الوثيقة رقم (٧٧) .

(٤) الجدول رقم (٣٣)، الوثيقة رقم (١٠٤) .

(٥) الجدول رقم (٣٣)، الوثائق رقم(١٨، ٤٣، ٤٩، ٥٣، ٥٧، ٦٦، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٩، ٩٣، ١٠٨، ١١٦، ١٤١، ١٤٣).

٥٢- تلقي مالية قرية العُليا أمرًا وزاريًا بالاستمرار في صرف إعاشة المساجين وبدل زهاب للخويا[١]،لمساعدتهم في تنقلاتهم من أجل المحافظة على الأمن.

٥٣- استخدام المولدات الكهربائية للمباني الحكومية[٢] . لعدم توفر شبكات الكهرباء في ذلك الوقت.

عام ١٣٧٢هـ :

٥٤- تقوم مالية قرية بإرسال مندوبها في نهاية كل شهر إلى مراقبي اللاسلكي في المراكز التابعة لقرية العُليا لجمع الوارد من المراسلات اللاسلكية والبريدية[٣]. وهذا يدل على وجود تنظيم مالي وإداري للبريد واللاسلكي.

عام ١٣٧٨هـ :

٥٥- إيرادات قرية العُليا في ١٣٧٨/٨/٢٢هـ : ١,٠٣٩,٢٧٥ (مليون وتسعة وثلاثين ألف ومائتين وخمسة وسبعين ريالاً وخمسة عشر قرشًا ونصف) أرسلت إلى معالي وزير الدولة للشئون المالية والاقتصاد الوطني[٤]. وهنا يتبين لنا حجم الواردات التي تدرها قرية العُليا كمركز جمركي على المملكة العربية السعودية.

---

(١) الجدول رقم (٣٣)، الوثيقة رقم (٦٢) .

(٢) الجدول رقم (٣٣)، الوثيقة رقم (١٣٨) .

(٣) الجدول رقم (٣٤)، الوثيقة رقم (١٠) .

(٤) الجدول رقم (٣٨) . الوثيقة رقم (٣٩) .

٥٦- الاهتمام بصرف راتب أمام ومؤذن مسجد القيصومة من قبل مدير مالية قرية وأمين جمارك الحدود[١] . مما يعكس الاهتمام ببيوت الله في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية."ومسؤولية" مالية قرية العُليا تجاه ذلك.

٥٧- طلب مدير مالية قرية العُليا وأمين جمارك الحدود من مالية الحفر التدقيق في عمليات الشراء والاعتدال في ذلك[٢] .

٥٨- رغبة الكويتيين في تملك عقارات في المملكة أسوة بالسعوديين الذين يتملكون عقارات بالكويت[٣] .

الواقع الجمركي:

تبين للباحثة من خلال فحص الوثائق، أهمية الوثائق الجمركية لقرية العُليا في توضيح علاقات المملكة العربية السعودية التجارية بين الدول المجاورة ، والرسوم الجمركية وما طرأ عليها من تعديل ، كما يلي:

عام ١٣٦٦هـ :

١- استيراد الرز العراقي من العراق[٤].

٢- إعلان الملك عبد العزيز (رحمه الله) تخفيض الرسوم الجمركية بنسبة ٥٠% مساهمة في تخفيض الرسوم على الأرز[١]،باعتباره الغذاء الأساسي للمواطنين.

(١) الجدول رقم (٣٨)، الوثيقة رقم (٥٠) .
(٢) الجدول رقم (٣٨)، الوثيقة رقم (٣٢) .
(٣) الجدول رقم (٣٨) ، الوثيقة رقم (١٩) .
(٤) الجدول رقم (٣١)، الوثيقة رقم (٤١) .

عام ١٣٧١هـ :

٣- نقل الفواكه والبضائع إلى المملكة السعودية من سوريا ولبنان والكويت وما يترتب عليها من رسوم، خلال ترسيم البضائع في أول مركز جمركي عند استيرادها للداخل[٢] .

٤- إلغاء رسوم الحج[٣].

٥- السماح بتصدير الخردة من النحاس والحديد إلى سوريا ولبنان مع شرط أن يُحضر المصدر لها شهادة بوصولها سوريا ولبنان[٤] .

٦- ظهور إشاعة مفادها أن الحكومة ستلغي الرسوم الجمركية ونتج عن ذلك توقف التجار عن سحب بضائعهم من الجمارك[٥].

٧- تخفيض الرسوم التي تستوفى على عصير الطماطم بنسبة ٢٥ % ابتداء من غرة شوال[٦] .

عام ١٣٧٣هـ :

٨- صدر الأمر الملكي بإعفاء السيارات الكويتية من رسوم الدخول إلى الأراضي السعودية ، وإعادة المبالغ التي أخذتها المالية من أهل الكويت لاعتماد الأمر الملكي[١].

(٥) الجدول رقم (٣١) . الوثيقة رقم (٥٠) .

(١) الجدول رقم (٣٣) . الوثيقة رقم (٩) .

(٢) الجدول رقم (٣٣)، الوثيقة رقم (١٣) .

(٣) الجدول رقم (٣٣)، الوثيقة رقم (٤٢) .

(٤) الجدول رقم (٣٣) . الوثيقة رقم (٦١) .

(٥) الجدول رقم (٣٣)، الوثيقة رقم (٥٤) .

٩- عبد الله العوشن مخلص جمركي لأموال التجار في قرية العُليا[٢] .

١٠- تعميد مدير جمرك الحفر بتشكيل هيئة لبيع السيارات المهربة من قبل أمين جمارك الحدود[٣] .

١١- نظام المنافست[٤] واشتراط ورقة المنافست مع البضائع القادمة إلى المملكة العربية السعودية.

١٢- المخازن الخاصة بالجمارك والمدة المسموح ببقاء البضائع فيها.

الواقع الأمني:

تلقي الوثائق الضوء على الأنظمة الأمنية المتبعة، والتي تعكس مدى حرص حكومة المملكة العربية السعودية على انتشار الأمن في ربوعها من خلال التالي:

عام١٣٧١هـ :

١- الحرص على معرفة عدد الحجاج والتدقيق على أخذ رسم الكرنتينة[٥] من كل شخص، وتفتيشهم حتى لا يتسرب معهم شيء مثل المخدرات.

(٦) الجدول رقم (٣٥) ، الوثيقة رقم (١) .
(١) الجدول رقم (٣٨) ، الوثيقة رقم (٢٦) .
(٢) الجدول رقم (٣٨) ، الوثيقة رقم (٤٣) .
(٣) شركات النقل ووكلاؤها وربابنة السفن والطائرات القادمة من الخارج، مكلفون بما يلي : تقديم النسخة الأصلية من المنافست مصدقاً من الجهة المسؤولة في ميناء التصدير، موضحاً فيه اسم واسطة النقل، واسم الميناء السعودي الواردة إليه، ولكل منافست رقم خاص وتاريخ.
(٤) تم التعريف بها في الفصل الأول .

عام١٣٧٦ هـ :

٢- الإجـــراءات التـــي اتخذت في حالة وفاة شخص قادم من الكويت بســكتة قلبية على الأراضي السعودية وإرسال برقية بهذا الأمر من أمير قرية العُليا إلى جلالة الملك[١] .

٣- مــتابعة قوافـــل المســـافرين من قبل أمير قرية العُليا، والإجراءات المتــبعة إذا مــا تخلفت سيارة ما عن بقية القافلة، وإرسال من يُنجدها[٢] .

٤- الإحالة للشرع في حالة النزاع بين شخصين[٣] .

٥- حرص جلالة الملك (رحمه الله) على متابعة أبنائه وأماكن تواجدهم رغم التزاماته واعماله[٤].

٦- التحذير من دخول مجلة الشبكة التي تصدر من بيروت لنشرها صوراً خليعة[٥].

٧- منع دخول الدخان (التبغ) إلى الأراضي السعودية عموماً، ونجد بصفة خاصة. وفي هذا الصدد ترى الباحثة إنه يصعب تطبيق ذلك في الحجاز نظراً لتوافد المعتمرين والحجاج والزائرين للأماكن

(٥) الجدول رقم (٣٦) ، الوثيقة رقم (٧) .

(١) الجدول رقم (٣٦) ، الوثيقة رقم (١٣) .

(٢) الجدول رقم (٣٧) ، الوثيقة رقم (٢٥) .

(٣) الجدول رقم (٣٧)، الوثيقتان رقم (٣١، ٤٤) .

(٤) الجدول رقم (٣٧)، الوثيقة رقم (٦) .

المقدسة في المملكة من كل أنحاء العالم، ومن ثم يصعب السيطرة على ذلك[1].

٨- دور الخويا في إمارة قرية العُليا في حفظ السلام والأمن[2] .

الواقع الاجتماعي:

ومن خلال الوثائق يتضح لنا الواقع الاجتماعي لقرية العُليا في التالي:

١- أهمية التمر والشعير كغذاء أساسي في تلك الفترة[3] .

٢- مساعدة المسافرين من قبل جلالة الملك سعود (رحمه الله) الذي كان ولياً للعهد في تلك الفترة، وذلك بتوفير المؤونة التي تكفيهم في سفرهم[4].

٣- استخدام البرقيات للتهاني بالأعياد مما يعكس العلاقات الاجتماعية الطيبة[5] .

(٥) الجدول رقم (٣٧)، الوثيقتان رقم(٧، ١٦) .

(٦) الجدول رقم (٣٨) ، الوثيقة رقم (٤٥) .

(١) الجدول رقم (٣٠)، الوثيقة رقم(١٣) .

(٢) الجدول رقم (٣١) ، الوثائق رقم (١١، ١٤، ١٥، ٢٣) .

(٣) الجدول رقم (٣٣) ، الوثائق رقم (١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١ ، ١٣٤) .

٤- حرص الموظفين على تعليم أبنائهم وطلب النقل الوظيفي في سبيل ذلك. وهذا يدل على أن المدارس لم تكن متوفرة في جميع مراكز المنطقة الشرقية في ذلك الوقت[١].

٥- الاهتمام برياضة الصيد وتحديد أماكنها في قرية العُليا ،للمهتمين بها[٢].

٦- ذهاب السعوديين للتجارة وطلب الرزق . والعلاج في الكويت التي كانت أكثر تطوراً في ذلك الوقت[٣].

النظام المقترح من الباحثة على مكتبة الملك فهد الوطنية لترتيب ووصف مجموعة وثائق قرية العُليا بهدف إعدادها للاستخدام من قبل الباحثين:

١- عمل بطاقة وصف لوثائق قرية العُليا كما يلي:

المدى الزمني لمجموعة الوثائق:

تعود وثائق قرية العُليا إلى سنة ١٣٦٥-١٣٨٠هـ / ١٩٤٦-١٩٦٠م .

المنشأ (الجهة التي أصدرت الوثائق والمحررات):

تشـمل محررات نشأت عن نشاط الإدارات القائمة في قرية العليا : الإمارة، المالية، الجمارك ،الجوازات،الشرطة، البريد والبرق .

(٤) الجدول رقم (٣٧) ، الوثيقة رقم (٩) .

(٥) الجدول رقم (٣٨) ، الوثيقة رقم (١٦) .

(٦) الجدول رقم (٣٨) الوثيقة رقم (١٧) .

نبذة عن المضمون الفكري لمجموعة الوثائق:

تعكس هذه المجموعة نشاط الإدارات القائمة بشئون قرية العُليا، وتبين الدور الجمركي لقرية العُليا ومسؤوليتها تجاه المراكز الجمركية المجاورة وعلاقاتها الحدودية مع الدول المجاورة .

مكونات مجموعة الوثائق:

الأول: الجوازات ، وتشمل : استمارات سفر ،تذاكر سفر،تصاريح سفر، بطاقات حجاج.

الثاني: المراسلات ، وتشمل : برقيات وخطابات رسمية ومتنوعة الموضوعات مثل الرسوم الجمركية،العملات،العلاقات التجارية بالدول المجاورة ،الممنوعات.

حركة مجموعة الوثائق:

نقلت من قصر عالي بقرية العُليا إلى مكتبة الملك فهد الوطنية في العام ١٤٠٨- ١٤٠٩هـ/،بواسطة أمين مكتبة الملك فهد الوطنية (سابقاً) د. يحيى بن جنيد،بعد أخذ الموافقة من وزارة المعارف وإمارة المنطقة الشرقية.

شروط الاطلاع على مجموعة الوثائق:

يسمح بالاطلاع على الوثائق لأغراض بحثية، وبإذن كتابي من أمين مكتبة الملك فهد الوطنية.

وسائل الاستدلال التصنيفي للوثائق:

الاطلاع على جداول وثائق قرية العُليا ذات التصنيف الموضوعي والزمني.

الإشارة التوثيقية المقترحة للمجموعة:

١- مركــز الوثائق بمكتبة الملك فهد الوطنية: وثائق قرية العُليا (١٣٦٥-١٣٨٠هـ/ ١٩٤٦-١٩٦٠م) .

٢- الســيطرة على المحتوى الفكري للوثائق عن طريق ترتيب[١] برنامج وصــفي جيد على شكل جداول مرتبة ترتيبًا موضوعيًا ثم زمنيًا، يمكــن بواســطتها اســتدعاء الوثــائق أو اســترجاعها من قبل الباحثين[٢] .

(١) الترتيــب بمعناه الأرشيفي مصطلح أمريكي الأصل، استخدم للمرة الأولى سنة ١٨٩٩م من قبل لجــنة الأرشــيفات العامــة ليعني توحيد وتحسين طرائق ترتيب وحفظ المواد الوثائقية الرسمية، وعــرفه معجم جمعية الأرشيفيين الأمريكيين بأنه "العملية الناتجة عن تنظيم الوثائق والمحررات الرسمية والأوراق التاريخية، المخطوطة بقصد جمع وعنونة وترتيب هذه الوثائق وفقًا لجهة المنشأ (الجهــة المنشــئة للوثيقة أو المحرر) بقصد الضبط المادي (الشكلي) والإداري". ديفيد ب. جرسي، مرجع سابق، ص١٥-٦١.

(٢) انظر ملحق الجداول .

الفصل الخامس

تحقيق نماذج من وثائق قرية العُليا

تقـوم الباحـثة فـي هـذا الفصل بتحقيق نموذج لكل موضوع من موضـوعات وثـائق قرية العُليا، وفق التقسيم الخاص بالجوازات والمراسلات لوثائق القرية كالآتي:

١- الجوازات: إعطاء نبذة عنها والموضوعات المتفرعة منها:

أ- الاستمارات والوثائق التابعة لها مثل :

- الكفالات .
- التعهدات.
- خطابات موجهة إلى أمير قرية العُليا من المسافرين.
- خطابـات موجهـة إلـى أمـير قرية العُليا من الوكيل العربي السعودي بالكويت.

ب- أسماء الحجاج القادمين والمغادرين للأراضي السعودية.

ج- تذاكر المرور البحرية.

د- تذاكر المرور البرية على شكل دفاتر.

هـ- تذاكـر المـرور المجانـية الصـادرة من الوكيل العربي السعودي بالكويت.

و- تصـاريح السـفر والنقل داخل المملكة العربية السعودية بطريق قرية العُليا.

ز- النقل الجماعي داخل المملكة العربية السعودية بطريق قرية العُليا.

٢- المراسلات: الخطابات و البرقيات، إعطاء نبذة عنها، والموضوعات المتفرعة منها مثل :

- حالة الضيافة في قرية العُليا والمراكز التابعة لها.
- طلب بعض القوافل الكويتية استعادة رسوم دخول الأراضي السعودية بعد قرار إعفاء السيارات الكويتية من رسوم الدخول.
- رغبة الكويتيين في تملك العقارات في المملكة العربية السعودية أسوة بتملك السعوديين للعقارات في الكويت.
- تعيين أمير وكاتب لمركز أم رضمة.
- خفض الرسوم على بعض الأصناف الغذائية بنسبة ٥٠%.
- حجم واردات جمارك قرية الُعليا المرسلة لمؤسسة النقد .
- منع دخول مجلة الشبكة إلى المملكة العربية السعودية.
- منع دخول الدخان إلى المملكة العربية السعودية.
- تحويل العملات الأجنبية إلى العملة السعودية (الريال السعودي).
- ترسيم السيارات التي تحمل البضائع إلى المملكة العربية السعودية من الدول العربية المجاورة.

- الموازنة المقررة لمركز المعاينة.

القسم الأول: الجوازات :

نبذة تاريخية:

الدلالــة اللغويــة لــلجوازات:"هو الاجتياز أو المرور والعبور من نقطة حدود معينة لجهة مقابلة بعد السماح له بذلك"[1] .

الدلالــة الاصــطلاحية لــلجوازات:" وثيقة تحتوي على عدة صفحات، تُعطــى مــن قــبل الدولــة لمواطنــيها فإن كان سياسياً فمن قبل وزارة الخارجــية ،وإن كــان عادياً فمن مكتب الجوازات، ويعطي الحق لحامله الحماية الشخصية في البلد الآخر"[2] .

وقد عرفه العرب قديماً في العصور الجاهلية باصطلاح (ورقة طريق أو ورقة مرور) فقد ذكر الهمذاني في كتابة الإكليل: "أن جواز السفر يرتقي تاريخــه إلــى عــرب الجاهلية" وأكد ذلك القلقشندي[3] حين خصص في كتابه صبح الأعشى فصلاً كاملاً عن جوازات السفر في تاريخ العرب منذ أيــام الجاهلــية حــتى أوائل عصور الإسلام، وذكر لنا بأنها تسمى(بأوراق الطــريق) وتحمل أوصاف حاملها وألقابه وتاريخ صدورها. فجوازات السفر كانــت معروفة في العهد الأموي ، حيث لم يكن أحد يستطيع إن يترك

---

(١) راشد بن ظافر الهاجري . جواز السفر السعودي : تاريخ نشأته وتطور قطاع الجوازات. ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م ، ص٣٥.

(١) المرجع السابق ، الصفحة نفسها .

(٢) أحمد بن علي القلقشندي . صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م. ج٧ ، ص٢٣١ .

الجهـــة التـــي يُقيم فيها إلى جهة أخرى بدون إذن ولي الأمر . ويُقال إن والـــي مصر أصدر أمره سنة (١٠٠هـ) بالقبض على كل من وجد مسافراً أو متنقلاً من مكان إلى مكان من غير سجل، سواء في البر أو البحر(١).

وفي صدر الإسلام كان يُعطى للسفراء الوافدين إلى الدول الإسلامية ورقـــة طـــريق بمثابة جواز سفر . يوضح فيه اسم المسافر ولقبه وصفته، ويوضـــح الجهـــة التـــي يقصـــدها والمدة التي سيقضيها، مع الرجاء إلى الســـلطات المختصـــة تسهيل مهمة المسافر ومعاملته معاملة كريمة(٢) . ونجـــد هنا تشابهاً بين جواز السفر قديماً وجواز السفر الحالي، في المحتوى باختلاف الشكل، ووجود الصورة الشمسية في الجواز الحالي، وذلك حسب تطور الإمكانات المتاحة لكل عصر من العصور .

بداية نشأة وثائق السفر والجوازات في المملكة:

أدى الـــتفكك الاجتماعـــي والصـــراع القـــائم بين القبائل في الجزيرة العربـــية على السلطة والسيادة إلى تدهور الوضع السياسي والاقتصادي فـــي أرجـــاء الجزيرة، وأصبح السفر والتنقل من مدينة إلى مدينة في غير مـــأمن مـــن هجمـــات اللصوص وقطاع الطرق،وكانت القبائل البدوية في الحجاز لا تسمح لأحد يمر بها أو يقترب منها ما لم يدفع ضريبة أو رسم الدخول (الخوة) . يعود ذلك إلى عدم وجود سلطة تتخذ قرارات تنظيمية

(٣) محمـــد الشـــريف الرحموني . نظام الشرطة في الإسلام إلى أواخر القرن الرابع الهجري . الدار العربية للكتاب . ١٩٨٣م . ص ٧٨.

(٤) محمد التابعي . السفارات في الإسلام . القاهرة : مكتبة مدبولي . ١٩٨٨م . ص١٠٢.

للمتطلبات الأمنية والسياسية والاقتصادية، فلا توجد حدود معينة بين الجزيرة العربية وجاراتها حتى أن الشخص يقطع مسافة ألفي ميل من حلب إلى عدن ولا يعبر حدوداً، ولكن الاحتلال البريطاني والفرنسي لبعض المناطق كالخليج العربي والشام وفلسطين والأردن والعراق، أدى إلى رسم حدود لكل منطقة بما في ذلك مناطق الرعي . وإقامة مراكز صحراوية عسكرية لتنظيم عملية الدخول والخروج . وخصوصاً مع البدو لعدم التزامهم بنقاط الحدود[١] .

وبعد توحيد المملكة العربية السعودية على يد الملك عبد العزيز (رحمه الله)، كان أول ما فكر فيه هو الأمن . فاجتمع مع المندوب البريطاني في ميناء العقير للتفاوض حول تحديد الحدود السعودية، وتم له ذلك بعد تفكير وإدراك، مما أدى إلى انتشار الأمن والبعد عن شر الخارجين عن القانون. فقسم خط الحدود إلى أربع مناطق في الحدود الشمالية :

- الأولى تابعة للإحساء ومركزها قرية العُليا.
- الثانية مركزها قرب حائل.
- الثالثة مركزها الجوف.
- الرابعة في تبوك إلى ساحل البحر عند العقبة[٢].

---

(١) راشد بن ظافر الهاجري ، مرجع سابق ، ص ٥٤

(١) لطيفة عبد العزيز السلوم ،مرجع سابق ،ص ١٤٦.

وكانت هـذه المراكز عبارة عن خيام منصوبة على المداخل لسكن الموظفين (ويبدو ذلك واضحاً من وثائق البرقيات التي تنص على طلب بيوت الشعر لسكن الموظفين[1]) .

فلا يستطيع أي شخص الدخول أو الخروج عبر الحدود السعودية إلا بوثائق رسمية وإن كانت بسيطة في بادئ الأمر لقلة الإمكانات ،فقد كانت عبارة عن ورقة واحدة يوجد بها معلومات كاملة عن صاحبها مع وجود صورة لصاحب التذكرة[2].

كما اقتضى السفر بين المناطق الداخلية للمملكة العربية السعودية ، ضرورة حصول المسافر على تصريح للسفر من قبل مأمور الجوازات والجنسية من أي منطقة يرغب المسافر الانطلاق منها. وهذا التصريح عبارة عن ورقة يكتب عليها (يُصرح للمذكور السفر إلى.....عن طريق ....) وهذا ما لاحظته الباحثة خلال تصاريح السفر(صندوق ١٢) التي كانت عبارة عن قصاصات من الورق يكتب عليها عبارة (يُصرح ل.... بالسفر إلى..). وتكون مختلفة الأحجام والأشكال (لعدم توافر الورق في ذلك الوقت)[3] ولكنها موثقة من أشخاص مسؤولين في مركز قرية العُليا. وعليها توقيعات ومشاهدات من قبل شرطة المراكز التي يمر بها المسافر.

(٢) انظر ملحق الجداول . الجدول رقم (٣٠) . الوثيقة رقم (٥) عام ١٣٦٥هـ .

(٣) إبراهيم المسلم . العقيلات . ط٢ .الرياض: مطابع الجزيرة . ١٤٠٩هـ. ص ١٢٤ .

(١) أم القرى .ع ٨٦٥ . س١٨ . ١٣٦٠/٦/٢٤هـ .

وقد تطور الموضوع عندما أعلن الملك عبد العزيز (رحمه الله) نفسه سلطاناً على نجد وملحقاتها ومتصرفاً على الأحساء بعد عقد معاهدة القطيف بينه وبين الحكومة الإنجليزية عام (١٣٣٤هـ/١٩١٦م)، وجاءت موافقة الحكومة العثمانية على ضم الأحساء ، وبذلك اكتسب الصفة الدولية، التي تحق له إصدار تصاريح لدخول مواطنيه وخروجهم، ومعالجة الأمور التي تتعلق بقدوم الأجانب ودخولهم وخروجهم من المملكة وإليها ، خصوصاً أن أغلب الوافدين هم من الحجاج .

وقد تدرجت الجوازات من مكتب صغير تابع للشرطة بمكة المكرمة، إلى مكاتب للجوازات تابعة لإدارات الشرطة في كل من الرياض والطائف والأحساء وأبها ونجران وجازان، وكانت مهمتها تسجيل الأجانب ومراقبتهم ومنح الإقامات للوافدين[1] .

بالإضافة لوجود وكلاء في الكويت والشام ومصر والعراق لإصدار التصاريح والتعاريف للمواطنين للتنقل بها، وقد عثرت الباحثة من خلال الوثائق في الصندوق الخامس على اسم (الوكيل العربي السعودي بالكويت) الذي أصدر تصاريح السفر للمواطنين السعوديين من الكويت، إلى مختلف مناطق المملكة عن طريق قرية العُليا في الفترة (١٣٧٤-١٣٧٨هـ).

تحقيق نماذج من موضوعات الجوازات:

(٢) راشد بن ظافر الهاجري ، مرجع سابق ، ص٦٣ .

١- نموذج لاستمارات السفر[١] ، والتي يبلغ عددها (٦٥) استمارة :

المملكة العربية السعودية(١)	استمارة سفر (٢)	القيمة : نصف قرش(٣)
اسم المسافر وشهرته(٤)	اللون (٥)	
اسم أبيه	المميزات الخاصة	
المهنة (٦)	التابعية (٧)	
تاريخ الولادة ومحلها(٨)	جواز (٩٩	
محل الإقامة (١٠)	نفوس (١١)	
	رخصة إقامة	
الطول بالسنتمتر	تاريخ تجديد الجواز	
العينان (١٢)	جهة السفر (١٣)	
الوجه (١٤)	مقصد السفر (١٥)	
المرافقين (١٦)		
التاريخ ١٣٧٦/٢/٢٦هـ(١٧)	توقيع المسافر (١٨)	
	عبدالله محمد البدر	

نشهد نحن الموقعين أدناه أننا نعرف الشخص المذكور ونشهد بصحة ما ذكر بعاليه(١٩)

(٢٠) شاهد ومعروف	شاهد ومعروف	مدير مكتب السفر(٢١)
زامل عبدالرحمن الزامل	محمد الناصر	

(١) انظر ملحق الجداول . الجدول رقم (٤) . الوثيقة رقم (٣) عام ١٣٧٦هـ .

التعليقات :

(١) توحدت المملكة تحت اسم المملكة العربية السعودية عام (١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م).

(٢) الاستمارة هنا بمثابة جواز سفر للمسافر يخول له السفر إلى الدول الأخرى.

(٣) في سنة (١٣٤٣هـ/١٩٢٥م) أصدر الملك عبد العزيز أمره لبلدية مكة المكرمة بسك كمية من النقود النحاسية من فئة نصف القرش وربع القرش ، والتي تُعد أول نقش سعودي خالص من معدن (الكوبرونيكل).

(٤) اكتفي بكتابة الاسم ثنائياً فقط ، على عكس ما هو معمول به الآن من كتابة الاسم الرباعي،وذلك تحرزاً من وجود الكثير من الأسماء المتشابهة.

(٥) ألوان البشرة المكتوبة في الوثائق: الأسمر، الحنطي ،القمحي، وجميعها تعني اللون الأسمر.

(٦) المهن الواردة في الاستمارات هي: سائق، معاون سائق، متسبب، خياط ، عامل، مهندس، وفي بعض الوثائق ترد صفة مكانية للمسافر مثل بادية أو بدوي،أما في استمارات النساء فيوضع وصفها امرأة في خانة المهنة.

(٧) المقصود هنا الجنسية.

(٨) يكتب التاريخ باليوم والشهر والسنة، بالإضافة إلى مكان الولادة.

(٩) لا يوجد مسمى جواز في ذلك الوقت لأن المستخدم هو تذاكر المرور، فُيكتب رقم التذكرة وتاريخها.

(١٠) أغلب الوثائق تُشير إلى الإقامة للمواطنين في مدن المملكة وقراها، وقليلٌ منها يشير إلى إقامتهم في الكويت، والإقامة في الكويت، ظاهرة طبيعية في ذلك الوقت لوجود مصادر الرزق والتجارة المتوفرة في الكويت(١) .

(١١) يُكتب هنا تاريخ رخصة الإقامة باليوم والشهر والسنة، إذا كان صاحب التذكرة مقيمًا في غير المملكة.

(١٢) لم يكتب هنا لون العينين واكتفي بسلامتهما.

(١٣) ٩٢% من المسافرين في هذه الوثائق متوجهون إلى الكويت، ٤% منهم متوجهون إلى الكويت والعراق ، و٤% متوجهون إلى عدة دول مثل البحرين،لبنان،سوريا،العراق،الأردن، في استمارة واحدة .

(١٤) في جميع الوثائق الوجه معتدل.

(١٥) يختلف مقصد السفر من وثيقة إلى أخرى : من زيارة إلى علاج إلى قضاء لازم .

---

(١) استفسار موجه إلى أحد أعيان قرية العُليا عام ١٤٢١هـ .

(١٦) يوجـد مـرافقـون (زوجات ،وبنات، وأبناء) لسبع استمارات ، والباقي بدون مرافقين ويعبر عن ذلك بكلمة بدون .

(١٧) يعد التاريخ من أهم بنود الاستمارات ، إذ يوثق لنا هذه الاستمارة ، ويدلل على صحتها وقيمتها التاريخية من أجل معرفة العصر الذي كتبت فيه ، وهو موجود في جميع الاستمارات.

(١٨) توثيق الاستمارة من خلال توقيع المسافر على صحة جميع المعلومات الواردة فيها ، ونجد أن المسافر أحياناً يكتفي بكتابة اسمه فقط بدون عمل توقيع،أو يبصم في حالة كونه أمّيًّا .

(١٩) شهادة الشهود (شاهدان) على صحة ما كُتب في الاستمارة من معلومات عن المسافر لمزيد من التحرز والتوثيق.

(٢٠) توقيع الشهود على معرفتهم للمسافر وصحة ما ورد في الاستمارة من معلومات، وقد اكتفى بعض الشهود بكتابة أسمائهم بأيديهم ، وقد بدت خطوطهم ركيكة بعض الشيء، والبعض الآخر يوقع مع كتابة اسمه أو يبصم أو يكتفي بطبع ختم يحمل اسمه، وتختلف الأختام فمنها ما هو بيضوي وصغير(١ سم× ١,٥سم) ، ومنها الدائري (قطره ١,٥سم).

وهنا دلالة على استخدام الأختام في زمن كتابة الوثائق.

(٢١) لا يوجد توقيع في هذه الخانة الخاصة بتوقيع مدير مكتب السفر

الأخطاء الإملائية وما يقابلها من تصويب:

ابيه: أبيه .

المهنه: المهنة .

الاقامه: الإقامة .

اقامة: إقامة .

٢- نموذج للكفالة المطلوبة من المواطنين للسفر خارج البلاد، وتعهد المسافر بحسن السيرة و السلوك في الخارج(١) :

(١) "كفالة سفر للمواطنين"

اقرر أنا الموقع أدناه (إدريس الزامل) الساكن بالكويت المتهن (صاحب دكان) (٢) باني اكفل المدعو (عبدالله محمد البدر) الساكن بالكويت المتهن (متسبب)(٣) كفالة غرم وأداء(٤) لمده سنة(٥) على ما يلي:

أولاً : كل حق يثبت عليه لأي شخص كان سواء في داخل البلاد أو خارجها.(٦)

ثانياً: أن يكون حسن السيرة السلوك في الخارج وعدم تدخله في الأمور المخلة بالشرف والدين والتي لا تتفق مع رغبة الحكومة .(٧)

ثالثاً: إذا انقطع في الخارج وتعذرت عليه العودة فأكون ضامنًا بدفع نفقات عودته وعليه أوقع١٣٧٦/٢/٢٦هـ.(٨)

(١) تابعة للوثيقة (١) السابقة (في هذه الوثيقة دُمجت الكفالة مع التعهد .وقد تم فصل الكفالة عن التعهد في وثائق أخرى إنما لتحمل المضمون نفسه) .

(٩) شـــــــــاهد		شـــــــــاهد

المسافر		الكفيل

زامـل عـبد المحسـن الـزامل		محمـد الناصـر الهويمل		عبد الله محمد البدر

إدريس الزامل

(١٠) أن الكفيل المذكور معتبر وكفء لحق الضمان.

(١١)خمـس طوابـع ١- لمنافع الطريق ٢- للإسعاف ٣- مالي ثلاث طوابع

(١٢) خـتم الوكـيل التجاري السعودي		(١٣) تصديق أمير قرية

محمد العطيشان

(١٤) " تعهد بحسن السمعة"

أتعهد أنا الموقع أدناه (عبد الله محمد البدر) (١٥) الساكن بالكويت المـتهن (متسـبب) (١٦) بانـي لا أتصـرف تصرفات شائنة لا تتفق مع الشـرف والاسـتقامه والـنظم واللوائح المرعية في البلدان التي أسافر إلـيها(١٧) وأن أراجـع قلم الاجانب خلال ثمانية واربعين ساعة من تاريخ وصولي(١٨).

وعليه أوقع .١٣٧٦/٢/٢٦هـ(١٩)

(٢٠) شــــاهد		شــــاهد

المسافر

زامل عبد المحسن الزامل محمد الناصر الهويمل
عبد الله محمد البدر

(٢١) أربعة طوابع ١- لمنافع الطرق ٢- للإسعاف ٣- مالي طابعان

التعليقات :

(١) الكفالة هي- بفتح الكاف- نوع من الضمان، ويقال : أنا ضامن وضمين وكفيل وزعيم وحميل . وشروطها ثلاثة:

١- معرفة الضامن والمضمون له.

٢- ويكون الضمان بدونها غرراً.

٣- كون المضمون ثابتاً ومعروفاً وقت ضمانه، فلا يصح ضمان المجهول[1].

(٢) الإقرار في اللغة: الإثبات من قر الشيء يقرّ، وفي الشرع الاعتراف بالمدعى به . وهو أقوى الأدلة لإثبات دعوى المدعي عليه، ولهذا يقولون إنه سيد الأدلة ويسمى بالشهادة عن النفس[2]. وهنا ذكر الكفيل اسمه ثنائياً ومكان إقامته ومهنته لمزيد من التأكيد على الكفالة وما تتطلبه من وضوح المعلومات عن الكفيل، للاتصال به في حالة تغيب المكفول أو إخلاله بأي شرط من شروط الكفالة.

(٣) ذكر الاسم الثلاثي للمكفول ومكان إقامته ومهنته.

---

(١) أحمد عيسى عاشور . الفقه الميسر في العبادات والمعاملات، القاهرة : مكتبة القرآن، ص ١٨٨- ١٩٠.

(٢) السيد سابق . فقه السنة،مج ٣،جدة : مكتبة الخدمات الحديثة، ١٣٦٥هـ، ص٤١٥.

(٤) الغـــرم:"الديـــن . ورجـــل غـــارم :عليه دين . وفي الحديث : الدين مقضى ، والزعيم غارم ، لأنه لازم لما زعم ، أي كفل، أو الكفيل لازم لأداء ما كفله مغرمهُ"[1] .

(٥) حُددت الكفالة بالسنة حسب مدة (الجواز) وهي سنة واحدة.

(٦) هنا توضيح لنوع الكفالة المطلوبة وهذا شرط من شروط صحتها.

(٧) هـــنا اســـتمرار لتوضـــيح نـــوع الكفالة، ويتبين للباحثة مدى حرص الحكومة الرشيدة على التزام مواطنيها بحسن السيرة والسلوك في الخارج ، واجتناب كل ما يخل بالدين والشرف والاستقامة ، ويتعارض مع رغبات الحكومة.

(٨) فـــي نهايـــة بـــيان نـــوع الكفالة تأتي عبارة وعليه أوقع لبيان التزام الكفـــيل بكفالـــته ، يلـــيها تـــاريخ الكفالة باليوم والشهر والسنة لضبط مدة الكفالة .

(٩) التوقيع لأطراف الكفالة وهم : شاهدان، والمكفول(المسافر)، والكفيل، ويكـــون توقـــيعهم بخط أسمائهم الثلاثية ما عدا الكفيل فاكتفى بالاسم الثنائي.

(١٠) هذه تزكية للكفيل بأهليته للكفالة من قبل الوكيل العربي السعودي في الكويت .

(١١) يوجد خمسة طوابع هي:

(٣) ابن منظور . لسان العرب، القاهرة: دار المعارف،(د.ت) ،ج٥،ص٣٢٤٧ .

- طابع للإسعاف بقيمة خمس القرش.

- طابع لمنافع الطريق بقيمة قرش واحد.

- ثلاث طوابع مالية ؛ كل واحد بقيمة خمسة قروش.

(١٢) ختم بيضوي الشكل (٣سم×٥سم) كتب بداخله (الوكيل التجاري العربي السعودي بالكويت ١٣٥٩) وبداخله توقيع للوكيل والتاريخ ، ولكنه هنا غير واضح.

(١٣) تصديق أمير قرية العُليا بالتوقيع بخط يده (محمد العطيشان).

(١٤) هنا تبدأ فقرة جديدة في الوثيقة نفسها، وهي تعهد المسافر بحسن السمعة ، وهذا معمول به في وثائق الكفالة الصادرة من الوكيل العربي السعودي في الكويت ، أما الكفالة الصادرة من قرية العليا فتكون منفصلة عن التعهد، وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال الوثائق.

(١٥) تبدأ الكفالات والتعهدات في جميع الوثائق بالفعل المضارع (أتعهد،أقر) ثم تأتي العبارة، أنا الموقع أدناه ويأتي بعد ذلك (اسم الكفيل أو المتعهد).

(١٦) تعريف المتعهد بمهنته وسكنه تعريفاً نافياً للجهالة.

(١٧) التعهد بحسن السيرة والسلوك، مع احترام قواعد وقوانين البلاد التي يقصدها المسافر ،وهذا يعكس حرص الحكومة على سمعة وسلامة مواطنيها واحترامها للدول الأخرى.

(١٨) مــراجعة مكتــب مراقــبة الأجانب أو من يقوم مقامه من سلطات الأمن العام . في مدة أقصاها ثلاثة أيام[1].

(١٩) أهمــية التاريخ فهو من رأي الباحثة دليل الصحة في الوثائق، وقد ورد باليوم والشهر والسنة.

(٢٠) توقــيع شــاهدين على ما ورد في التعهد بكتابة أسمائهم الثلاثية بأيديهم بالإضافة إلى توقيع المسافر(المتعهد) بكتابة اسمه الثلاثي ، وتؤكد الباحثة هنا بأن الشاهدين في التعهد هما الشاهدان ذاتهما في الكفالة.

(٢١) أربع طوابع :

١- طابع لمنافع الطريق وثمنه قرش واحد.

٢- طابع للإسعاف وثمنه خمس القرش.

٣- طابعان ماليان ثمن الواحد خمسة قروش.

الأخطاء الإملائية وما يقابلها من تصويب:

اقر: أقر.

باني: بأني.

اكفل: أكفل.

(١) أحمــد عــبد الكريم سلامة . المعاملة الدولية للأجانب في الأنظمة الداخلية السعودية،دراسات سعودية، الرياض، معهد الدراسات الدبلوماسية، ع٦،س(١٤١٢هـ/١٩٩٢م) . ص ٣٣.

لمده: لمدة.

ضامنا: ضامناً.

امير قريه: أمير قرية.

اتعهد: أتعهد.

انا: أنا.

ادناه: أدناه.

الاستقامه:الاستقامة.

اليها: إليها.

ان : أن .

الاجانب: الأجانب.

٣- نموذج للخطابات الموجهة إلى الوكيل العربي السعودي، من قبل المسافرين السعوديين المقيمين في الكويت[١] ،(وفي حالة كون المسافر مقيماً في قرية يوجه الخطاب إلى أمير قرية العليا مباشرة) :

حضرة المكرم الوكيل العربي السعودي(١) بالكويت المحترم (٢)

(١) تابعة للوثيقة رقم (١)السابقة.

بعـــد التحـــية (٣): اقدم لكم مع هذا(٤) تذكرة المرور الصادرة لي من قـــرية بـــرقم ١٢٦ في ١٣٧٤/٢/١١ هـــ(٥) ارجو مراجعة الجهة المختصة(٦) بتبديلها بتذكرة سنوية (٧) يصرح لي بها الى البلدان المجاوره.(٨)

هذا والله يحفظكم (٩) ١٣٧٦/٢/٢٦هـــ (١٠)

(١١) عبد الله بن محمد البدر

عدد ثلاث طوابع ملصقة (١٢)

١- مالي ٢- لمنافع الطرق ٣ - مالي

التعليقات :

(١) كـــان للملك عبد العزيز (رحمه الله) وكلاء في الشام ومصر والعراق والكويـــت وغيرها من البلدان لإصدار التصاريح والتعاريف للمواطنين للتنقل بها وذلك قبل فتح مكاتب هناك[1] .

(٢) مـــا لاحظته الباحثة افتقار هذه الخطابات إلى البسملة، وهذا واجب حيـــث إن الإسلام حث على أفضلية ذكر اسم الله تعالى في ابتداء أي أمر من الأمور، وقد ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿إنه من ســـليمان وإنـــه بسم الله الرحمن الرحيم﴾[2] وقد ورد عن الرسول صـــلى اللـــه علـــية وســـلم: " من كتب بسم الله الرحمن الرحيم

(٢) راشد بن ظافر الهاجري . مرجع سابق . ص٥٦- ٥٧.

(١) سورة النمل ،الآية (٣٠).

فحســـنه أحسن الله إليه".كما أن كل شيء لا يبدأ بسم الله فهو أقطع[1].

وقـــد اســـتفتح الخطاب بتوجيهه إلى الوكيل العربي مبتداً بالألقاب مـــثل (حضـــرة والمكرم) وختم التوجيه بالمحترم تقديراً له وهذا هو السائد في جميع الخطابات الموجهة إلى الوكيل.

(٣) وردت فقـــرة انتقالية من المقدمة والتوجيه إلى مضمون الخطاب، مع افتقار المقدمة للسلام (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته).

(٤) وردت إشارة ناقصة فالصحيح (أقدم لكم مع هذا الخطاب).

(٥) أهمية رقم التذكرة وتاريخها في الاستدلال عليها.

(٦) المقصود بالجهات المختصة مأمور الجوازات والجنسية بقرية.

(٧) كانـــت تذاكـــر الطريق تُصرف للمواطنين لمرة واحدة ذهاباً وإياباً، وقد صدر أول نظام لجوازات السفر بالأمر السامي رقم ٢/٣/١٧ وتاريخ (١٩ /١٣٥٨/١هـــــ)، ممـــا اقتضـــى ضرورة الحصول على جواز سفر سعودي للســـفر خـــارج المملكـــة والعودة إليها،مدته سنة واحدة ويجدد بعد انتهائه.

(٨) البلدان المجاورة هي: الكويت،العراق،سوريا،لبنان،البحرين،الأردن.

(٩) الفقرة الختامية للخطاب وفيها دعاء للمرسل إليه الوكيل العربي السعودي في الكويت .

---

(٢) القلقشندي ، مرجع سابق، ج٦، ص٢١١-٢١٢.

(١٠) اختــتم الخطــاب بــتاريخ واضــح باليوم والشهر والسنة، ويعد من علامات الصحة للوثيقة ويُفيد في سريان مفعولها.

(١١) المرسل للرسالة ونلاحظ كتابة اسمه الثلاثي منعاً للبس وزيادةً في التحرز.

(١٢) يوجــد ثلاثــة أنواع من الطوابع[1] حجمها (٣سم×٢سم) جميعها تحمل اسم المملكة العربية السعودية.

- طابع لمنافع الطرق، ووضع على الجانبين ثمنه قرش واحد، وبداخله رســم لطــريق فــيه عــربة وسيارة وشمس مشرقة ونخل على الجانبين . وقد أصدر هذا الطابع لدعم خدمات الطرق.
- طــابع للإســعاف، وقــد تم إصــداره عــام (١٩٣٤م) لدعم أعمال الإسعاف الخيرية، يحمل صورة المستشفى العام بمكة المكرمة في إطــار بيضــوي، ويحــيط بــه زخارف كُتب عليه المملكة العربية السعودية بالعربية والفرنسية، وقد تم إيقاف إصدار هذا الطابع في منتصف عام(١٣٨٤هـ).
- طابع مالي رُسم بداخله شعار المملكة (سيفان ونخلة) في إطار بيضوي محاط بالزخارف، كُتب أسفله : مالي ثم كتب (٢,٥ قرش) .

الأخطاء الإملائية وما يقابلها من تصويب:

اقدم: أقدم.

ارجو: أرجو.

---

(١) انظر ملحق الطوابع ص ٢٤٨.

الـى: إلـى.

ثلاثه: ثلاثة.

٤- نموذج طلب تذكرة مرور سنوية من الوكيل العربي السعودي إلى أمير قرية العُليا، بناءً على طلب المسافر السعودي المقيم في الكويت[1] :

المملكة العربية السعودية

(١) الوكيل التجاري العربي السعودي

بالكويت

عدد

(٢) ٣٩/٨٣ ٣ (٣) وتذكرة مرور ومبلغ خمسة ريالات عربية

(٤) حضرة الفاضل المكرم أمير قرية المحترم

(٥) بعد التحية . نبعث لكم طيا بهذا معاملة (عبد الله محمد البدر) (٦) وتذكرة المرور الصادرة للمذكور من قرية برقم ١٢٦ وتاريخ ١١/٢/١٣٧٤هـ(٧) وبناء على طلب المذكور(٨) نرجو تعميد الجهة المختصة (٩) بإعطائه تذكرة مرور سنويه (١٠) . ونرفق لكم مع هذا المبلغ الموضح أعلاه- مقابل الرسم المقررة (١١) . نرجو ارسال التذكرة الينا بعد اتمام اللازم (١٢). والله يحفظكم. (١٣)

(١) تابع الوثيقة (١) السابقة.

١٣٧٦/٣/٣هـــــ (١٤) (١٥)

الوكيل العربي السعودي

س/ط

توقيع

(١٦) قيد رقم ٨/٤٢٩ منه للعلم/٨ منه

(١٧) عدد ١٠٢٣/ ١٣٨٥

بموجبه من حفظ مامور الجوازات والجنسية

٨مـــــنه (١٨)

امير قريه

توقيع محمد العطيشان

التعليقات :

(١) ورق رسمي صادر من الوكيل العربي السعودي بالكويت.

(٢) المقصود به رقم الخطاب ، ورقم (٣) بيان بعدد الأوراق المرفقة للخطاب وهي الاستمارة، خطاب المسافر الموجه للوكيل، الكفالة والتعهد.

(٣) المقصـــود هنا إرسال تذكرة السفر القديمة المراد استبدالها مع مبلغ خمسة ريالات.

(٤) توجيه الخطاب بألقاب تعكس مدى الاحترام للمرسل اليه(أمير قرية) وهـي حضرة,الفاضل المكرم, المحترم وهـذا هو السائد في توجيه الخطابات مـن الأشخاص المسؤولين الذين هم في المرتبة الوظيفية نفسها تقريباً.

(٥) عبارة تفيد الفصل بين المقدمة والموضوع وإشارة إلى أهمية ما سيأتي بعد ذلك.

(٦) نص الموضوع وهو إرسال معاملة (عبد الله البدر) والتي تتكون من أكثر من ورقة يأتي تفصيلها.

(٧) مـن الأوراق المرسلة تذكرة المرور القديمة المراد استبدالها(بتذكرة مرور لمدة سنة),مع كتابة الرقم الذي تحمله ويدل على عدد تذاكر السفر التي صرفت قبل هذه التذكرة وهي (١٢٥) وتاريخ صدورها باليوم والشهر والسنة لمزيد من الدقة, وهنا يتبين لنا التنظيم المتبع بأن يكون هناك رقم وتاريخ لكل تذكرة سفر تصدر للمواطنين.

(٨) إشارة إلى خطاب المسافر الموجه إلى الوكيل العربي السعودي في الكويت .

(٩) المقصود هنا بالجهات المختصة هي مأمور الجوازات والجنسية بقرية العُليا.

(١٠) هنا مضمون الخطاب, وهو إعطاء المسافر تذكرة سفر سنوية بدل تذكرة السفر لمرة واحدة فقط.

(١١) إشـــارة إلـــى دفـــع المســـافر للرسـم المطلوب (خمسة ريالات عربية) للحصول على تذكرة سفر سنوية .

(١٢) فقرة ختامية للخطاب وفيها رجاء بإرسال التذكرة بعد انتهائها إلى المرســـل وهو الوكيل العربي السعودي ، وفي هذا ما يتبين للباحثة من مدى الأدب في التعامل والرقي في صياغة الطلب.

(١٣) فقرة دعاء ختامية.

(١٤) تـــاريخ الخطـــاب باليوم والشهر والسنة، ويتبين للباحثة من التواريخ المـــدة مـــا بـــين الـــتذكرة القديمـــة المراد استبدالها وخطاب الطلب للتذكرة السنوية الجديدة وهي(سنتان).

(١٥) اســـم المرســـل (الوكيل العربي السعودي) مع التوقيع وهو علامة على صحة الوثيقة.

(١٦) هوامـــش الخطـــاب مكـــتوبة مـــن قـــبل المرسل إليه وهو وضع رقم لـــلخطاب وتـــاريخ وصوله وترى الباحثة في ذلك أن الكاتب اكتفى بالإشارة إلى أن التاريخ في (٨ منه) أي من تاريخ الخطاب بمعنى (٨ /١٢٧٦/٣هـــ).

(١٧) عـــدد الخطـــاب بالنســـبة لـــلخطابات المرســـلة من الوكيل العربي الســـعودي بالكويت، ثم كتب تاريخ انتهاء مدة الوكيل في الكويت، ثم تأتي بعد ذلك فقرة توجيه الخطاب إلى مأمور الجوازات والجنسية لعمـــل الـــلازم ، وهـــنا تكـــررت عبارة (٨ منه) للدلالة على التاريخ السابق .

(١٨) بالنسبة لتوقيع أمير قرية محمد العطيشان على التهميش السابق وتوجيه الخطاب إلى من يهمه الأمر، يتبين للباحثة دقة التنظيم المتبع في خطابات طلب الحصول على التذاكر وما يستلزم ذلك من أوراق رسمية.

الأخطاء الإملائية وما يقابلها من تصويب :

امير: أمير.

طيا: طياً.

سنويه: سنوية.

اعلاه: أعلاه.

ارسال: إرسال.

الينا: إلينا.

اتمام: إتمام.

مامور: مأمور.

قريه: قرية.

٥- نموذج لبطاقات المغادرة التي تصرف للحجاج المغادرين الأراضي السعودية[١]:

المملكة العربية السعودية

وزارة الداخلية (٢) رقم ٣٩٩٧٣

(١) إدارة الجوازات والجنسية بجدة

(١) انظر ملحق الجداول ، الجدول رقم (١١) .

(٣) بطاقة حاج – مغادره

(٤) الاسم............

الجنسية...........

(٥) بيانات:جواز السفر الرقم........

محل الإصدار ....

تاريخ الإصدار ....

(٦) المهنة.....

(٧) العنوان بالمملكة.........

الوكيل..........

(٨) ملاحظات..........

التعليقات :

(١) صدر قرار مجلس الوزراء رقم (٥٧١) وتاريخ ١٣٨٠/١١/٥ القاضي بفصل أعمال الجوازات عن مديرية الأمن العام، وتشكيل مديرية عامة للجوازات والجنسية، تحت مسمى :

(المديرية العامة للجوازات والجنسية) وترتبط مباشرة بوزير الداخلية[(١)].

(٢) يتبين لنا من الرقم (٣٩٩٧٣) العدد الذي وصل إليه الحجاج المغادرون للمملكة بعد انتهاء موسم الحج.

---

(١) فهد بن محمد الشريف . رحلة في قطاع الجوازات، مجلة المنهل،ع. ٣٤٠،س١٤٠٥ هـ ، ص ٥٨ .

(٣) لكـل حـاج بطاقة[1] تثبت مغادرته المملكة العربية السعودية بعد انتهاء موسم الحج، وذلك لتنظيم ومتابعة الأجانب والحد من بقائهم في المملكة بطريقة غير شرعية، ويتم ذلك عن طريق (إدارة المراقبة ومتابعة الأجانب) وتتركز مهمتها في جمع المعلومات عن الأجانب، من واقع بطاقات القدوم والمغادرة التي تحتوي على معلومات كاملة عن المسافرين[2]، ويبلغ عدد البطاقات في هذا الصندوق (١٢٠) بطاقة مغادرة.

(٤) البيانات الخاصة بالحاج المغادر :

- الاسم الثلاثي .
- الجنسية : وقد تعددت الجنسيات من خلال بطاقات هذا الصندوق (الكويت، العراق، الشارقة، العراق، لبنان، الهند، الأردن)

(٥) بيانات مأخوذة من جواز سفر الحاج للتعريف به تعريفاً كاملاً مثبتاً خوفاً من المشاكل التي تنتج من تشابه الأسماء وتزويرها، وتشمل البيانات:

(٢) بطاقة مطبوعة على ورق مقوى يميل لونها إلى الأصفر (٢١ ×٩سم)، انظر ملحق النماذج ، النموذج (ز) .

(٣) راشد بن ظافر الهاجري، مرجع سابق، ص ١٧١، وقد أكدت الحكومة السعودية على مفوضيها في الدول أن لا تؤشر على جواز أحد إلا إذا كان مسموحاً له بالحج من قبل حكومته بأن يكون معه تذكرة عودة حتى لا يقيم عالة على البلاد.

١- رقم الجواز ؛ فلكل جواز رقم خاص به.

٢- المكـــان الـــذي صدر منه الجواز ؛ فقد يصدر في غير بلد المسافر، ففي البطاقة الخاصة بالمسافر الهندي كان مصدر الجواز الكويت.

٣- تاريخ إصداره باليوم والشهر والسنة، والتواريخ في هذه البطاقات بين (١٣٧٦هـ- ١٣٧٨هـ)، كُتبت بالتاريخ الهجري فيما عدا الصادر من لبنان والعراق والقدس فقد كتبت بالميلادي.

(٦) مهنة الحاج وقد وردت (متسبب) في جميع البطاقات ، ما عدا بطاقة واحدة المهنة فيها طباخ (للحاج الهندي).

(٧)عـــنوان الحـــاج في المملكة العربية السعودية خلال فترة إقامته فيها، وقد ورد اسم المطوف (عثمان النعمان) في جميع البطاقات كمسؤول عـــن الحجـــاج، ووكـــيل لهـــم فـــي المملكة العربية السعودية، حتى انتهائهم من أداء مناسك الحج وسفرهم عائدين إلى بلادهم.

(٨) لا يوجد ملاحظات في جميع البطاقات.

الأخطاء الإملائية وما يقابلها من تصويب:

اداره: إدارة.

مغادره: مغادرة.

الاصدار: الإصدار.

٦- نموذج للوثائق الخاصة بقدوم الحجاج[1]، وهي على شكلين من الوثائق:

أولاً: كشوفات تضم بياناً بأسماء الحجاج القادمين من الكويت إلى مكة المكرمة بطريق قرية :

المملكة العربية السعودية

(١) وزارة المالية

أمانة جمارك --------

(٢) عدد

٤٦٩/٢٢٣٣ لفه ١

(٣) حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة المالية الجليلة الأفخم

(٤) بعد التحية والاحترام – (٥) الحاقا لبرقيتنا رقم٤٦٨/٢٢٣٢ في ١١/٢١/١٣٧١هـ(٦) اقدم لسعادتكم بيانا يتضمن إيضاح اسماء الحجاج الواردين من الكويت البالغ عددهم سبعه وثمانين شخصا منهم خمسه وثمانين كويتيين وواحد ايراني سكان الكويت استحصل منه رسم (٧) الكرنتينه بوصول (٨) الجباه رقم ١٧٨٥٠٥ في ٧١/١١/١٢ وواحد تابع حكومة عمان استحصل رسم الكرنتينه تامينا بالوصول رقم ٤٨٣ في ٧١/١١/١٢ اما(٩) الكويتيين معافين من رسم الكرنتينة

(١) انظر ملحق الجداول . الجدول رقم (١٠) . الوثيقة رقم (٥) .

وكلف(١٠) رئيس القافلة بدفع-(١١) ضمان مالي يكفل ارجاعهم لوطنهم فأبرز رئيس القافله اشعارا صادرا من الوكاله السعوديه برقم ٤ في ٧١/١١/١٨ يثبت دفعه لمبلغ ٤٠٠٠ روبية للوكاله السعودية بالكويت (١٢) ولسعادتكم اجل الاحترام ؟؟؟؟ ٣٧١/١١/٢١ هـ

(١٣) مدير ماليه قريه وامين جمارك الحدود المساعد .

(١٤) صورة مع التحية لادارة شئون الحج مع نسخة من البيان

صوره لمحاسبة الماليه...................

م/ى

(١٥) رقم ١

بيان الحجاج القادمين بطريق قرية إلى بيت الله الحرام (الفوج السادس)

عدد	رقم الجواز وتاريخه	الجنسيه	الاسم والشهره
٤٧			

نقليكون إلى كشف رقم ٢

---

(١٦) رقم ٢

عـــدد   رقـــم الجواز وتاريخه   الجنسية   الاسم والشهرة

٨٧

(١٧) بتاريخ ٢١ الجاري وصلت القافلة السادسة من الحجاج برئاسة حجي حســـن محمد صادق وعددهم سبعة وثمانين كويتيين وواحد ايراني . سكان الكويت أخذ منه رسم الكرنتينه بالوصول رقم ١٧٨٥٠٥/٢١/ ٣٧١ وواحـــد تابع لحكومة عمان تحصل منه رسم الكرنتينه بالوصول رقـــم ٢٨٣-٢١١ منه اما الكويتيين فهم معافين من رسوم الكرنتينه وكلف رئيس القافله بدفع ضمان مالي يكفل ارجاع الحجاج لوطنهم فابرز اشعارا من الوكاله السعوديه بالكويت برقم ٤-٨١ تثبت دفعه لمـــبلغ اربعـــة آلاف روبيه للوكالة المذكوره وهم على خمسة سيارات كويتية رقم.........................ولذا حرر ؟؟؟؟؟

١-١ ٢١/١١/١٣٧١هـ   مدير مالية قرية وامين جمارك الحدود المساعد

التعليقات :

(١) أصـــبحت جمـــارك مقاطعة الأحساء جزءاً من تشكيلات وزارة المالية عام ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م، وعلى رأسها أمين عام مقره الهفوف، ويتبعه أحد عشر مركـــزاً جمركياً في كل من العقير ورأس تنورة والجبيل والقطيف ودارين والدمـــام و الخـــبر وقرية وحفر الباطن والأحساء و منيفة، وهنا لم يكتب اسم قرية العليا.

(٢) الخطــاب يأخذ العدد رقم (٢٢٣٣/٤٦٩) من عدد الخطابات المرسلة من مديــر ماليــة قــرية،ويقصد (بلفة١)أن هناك لفة من الأوراق التابعة للخطاب تأخذ هذه الورقة فيها الرقم (١).

(٣) توجــيه الخطــاب إلــى وكيل وزارة المالية[١] بألقاب تليق بمنصبه وهي صــاحب الســعادة، الأفخــم، كمــا ورد تفخــيم لوزارة المالية بلفظ (الجلــيلة) مقتــبس مــن الرسائل العثمانية التي يرد فيها التفخيم للدواوين والمحاكم والوزارات[٢].

(٤) الــبعدية وتستخدم في المراسلات للفصل بين التحية ونص الرسالة، وتشير إلى أهمية ما سيرد بعدها.

(٥) هــذه الــرســالة إلحاق لبــــرقيــــة قــــد أرسلــــت بالتــاريخ نفســـه مع اختلاف الرقم (٢٢٣٢/٤٦٨) ،كما هو موضح في مقدمة الرسالة.

(٦) مــن هــنا يبدأ متن الرسالة وهو بيان يوضح أسماء الحجاج القادمين مــن الكويــت وعددهــم (٨٧) منهم حاج إيراني من سكان الكويت، وحاج عماني، ويتبين للباحثة الدقة في المعلومات مما يعكس التنظيم المتبع.

---

(١) لم يرد ذكر اسمه . إذ لاحظت الباحثة من خلال وثائق قرية العليا افتقادها لذكر أسماء المرسل إلــيهم والمرســلين أيضاً و الاكتفاء بذكر وظيفته للدلالة عليه، وقد كان وكيل وزارة المالية في ذلك الوقت حمد سليمان الحمدان . إبراهيم بن عويض بن ثعلي العتيبي . مرجع سابق، ص ٣٠١ .

(٢) منى عبد الله الدخيل، وثائق الصوام بأشيقر (دراسة دبلوماتية)، ١٤١٧هــ ،ص٢٦.

(٧) الكرنتينة هي إدارة المحاجر الصحية ومركزها الرئيسي جدة ، ومهمتها مراقبة البواخر والطائرات والسيارات طبياً قبل السماح لركابها بالوصول إلى مكة، وقد أنشئت مراكز طبية في (الجوف) و (القريات) لمراقبة الواردين من الشمال، وفي (قرية) للواردين من الشرق، وفي (جيزان) لمراقبة حجاج اليمن[1]، ويُؤخذ رسم الحجر الصحي مقدماً قبل الوصول إلى مكة المكرمة بناء على المرسوم الملكي الذي ينص على أن " كل الرسوم التي تؤخذ والمعاملات التي تجري على القادمين بحراً، تجري كذلك على القادمين براً ويكون استيفاء الرسوم وإعطاؤهم وصلاً يثبت دفعهم لها"[2] .

(٨) الجُباة : وهم الذين يستحصلون الرسوم المقررة على الحجاج، ويسلمون وصولاً بهذه الرسوم عليها أرقام تفيد تسلسلها مع التواريخ.

(٩) يستثنى الكويتيون من دفع رسوم الكرنتينة، وهذا يعكس العلاقة الوثيقة بين المملكة العربية السعودية و الكويت.

(١٠) لكل فوج من الحجاج رئيس قافلة مسؤول عن الحجاج، يضمن إرجاعهم إلى بلادهم بعد انتهائهم من أداء مناسك الحج عن طريق دفع ضمان مالي.

---

(١) خير الدين الزركلي ، مرجع سابق، ص ٤٠٤.

(٢) وزارة المالية والاقتصاد الوطني، نظام الجوازات السفرية،الرياض: مطابع الحكومة الأهلية،١٤٠٤هـ، ص ١٣.

(١١) الضـــمان المالـــي دفعه رئيس القافلة لمكتب الوكيل العربي التجاري بالكويت (أسس عام ١٣٥٩هـ ،ويقوم برعاية مصالح المملكة ويُنسق الأعمـــال الـــتجارية مع الكويت)[1] ، وقدره (٤٠٠) روبية، وأخذ إشعاراً يثبـــت ذلـــك يحمل رقم وتاريخ (٤ في ٧١/١١/١٨)، ومن هذا التاريخ يتبين للباحثة أن المدة التي استغرقتها الرحلة من الكويت إلى قرية العُليا (يومان اثنان).

(١٢) فقرة ختامية موجهة لوكيل وزارة المالية تتضمن كثيراً من الاحترام و تنتهي بتاريخ الرسالة باليوم والشهر والسنة.

(١٣) المرســـل هو مدير مالية قرية العُليا وأمين جمارك الحدود المساعد (دون ذكر الاسم).

(١٤) تهميش طلب فيه أمران:

- إرســـال صـــورة من هذا البيان إلى إدارة شؤون الحج فهي معنية بالحجاج .
- إرســـال صورة لمحاسبة المالية لعلاقتها بالأمور المالية المذكورة في الرســـالة، وقد طبع على التهميش ختم بيضوي كتب بداخله من الأعلى ومن الأسفل (قلم التحريرات).

(١٥) الصفحة الأولى من البيان كُتب فيها من الأعلى (الحجاج القادمين بطريق قرية إلى بيت الله الحرام) ثم يلي ذلك جدول سُجل فيه: عدد المســـافرين، رقم الجواز، تاريخه، الجنسية، الاسم والشهرة، وقد كُتب

(١) إبراهيم بن عويض الثعلي العتيبي، مرجع سابق ، ص ٣٢٧.

أمــام أسماء الحجاج غير الكويتيين بخط اليد (تحصل منهم رسم الكرنتيــنة بالوصول رقم......) ، ويضم الكشف أسماء (٤٧) حاجاً مع توضــيح المــرافقين، فــي أســفل الصــفحة كتبت عبارة تشير إلى الصفحة التالية (نقليكون إلى كشف رقم ٢) مقتبسة من اللغة التركية بمعنى الانتقال إلى الصفحة التالية ، وهذا يُشير إلى التأثر بالدولــة العثمانــية التي سيطرت على الأحساء لفترة من الزمن (١٢٨٨-١٣٣١هـ).

(١٦) الصفحة الثانية كتب في أعلاها (رقم ٢) ثم ما كتب في الصفحة الســابقة نفســه وبلــغ ، عدد الحجاج في هذه الصفحة ٤٠ حاجاً والمجموع الكلي (٧٨) حاجاً، ومن ضمن العدد سائقان ومعاونان، ورئيس القافلة (حجي حسن محمد صادق).

(١٧) في نهاية الصفحة الثانية كتبت أربعة أسطر وضح فيها التالي:

- تاريخ وصول القافلة ورقمها.
- رئيس القافلة.
- عدد الحجاج.
- الحجاج غير الكويتيين واستيفاء رسم الكرنتينة منهم.
- الضــمان المالي من قبل رئيس القافلة وإشعار الوكالة السعودية بالكويت بذلك .
- عدد سيارات القافلة (خمس سيارات) وأرقامها.

- توقيع مدير مالية وأمين جمارك الحدود المساعد.

الأخطاء الإملائية وما يقابلها من تصويب:

لفه: لفة. السعاده: السعادة. اقدم:أقدم. بيانا: بياناً. ايضاح:إيضاح. اسماء: أسماء. سبعه: سبعة.شخصا: شخصاً. خمسه:خمسة.الكرنتينه:الكرنتينة. الجباه: الجباة. تامينا: تأميناً. ارجاعهم: إرجاعهم. القافله: القافلة. اشعار: إشعاراً. صادرا: صادراً. الوكاله: الوكالة. السعوديه: السعودية. اجل: أجل . ماليه: مالية. قريه: قرية.

امين: أمين. صوره: صورة. التحيه:التحية. نسخه:نسخة. الجنسيه: الجنسية. الشهره:الشهرة. الى:إلى. ايراني: إيراني. اما: أما. القافله:القافلة. فابراز: فإبراز. الاف: آلاف. روبيه: روبية. المذكوره: المذكورة.

ثانيًا: وثائق مفردة خاصة بالحجاج تحتوي على:

١- صورة الحاج،اسمه، تاريخ الولادة، محل الإقامة.

٢- المميزات الخاصة الطول،لون العيون، اللون، الوجه.

٣- الحكومة القادم منها، السمة القنصلية[1]، مصدرها.

٤- المطوف[1] أو رئيس القافلة .

---

(١) قنصل أخذت من الكلمة اللاتينية Consular – وتعني الناصح أو المشير بالرأي ،والقنصل وكيل عن دولته لرعاية مصالحها التجارية ورعاية مواطنيه والدفاع عن حقوقهم ومصالحهم. محمد عمر مدني، العلاقات القنصلية للمملكة العربية السعودية،الرياض : معهد الدراسات الدبلوماسية، ص١٦.

٥- مكـــتوبة بخـــط الـــيد على ورق عادي، أو مطبوعة على ورق عادي، أو مطـــبوعة على ورق رسمي صادر من (وكالة الأمن للمباحث والجوازات والجنسية)[٢] وجميعها موقعة من (هيئة الحج بقرية العُليا)[٣].

٧- تذكرة هوية للمسافرين بطريق البحر صادرة من مأمور الجوازات والجنسية بالهفوف[٤] . وهي الوثيقة الوحيدة لهذا النوع من التذاكر، والموجودة في الصندوق السادس.

المملكة العربية السعودية (٣) صورة المسافر

ختم طوابع

(١) تذكره هوية المسافرين للأحتراف

(٢) (القيمة عشرون قرشاً)

(٤) رقم..........

(٢) حرص الملك عبد العزيز على تقديم الخدمات للحجاج ، ومنها إعلان الواجبات التي يجب أن يلتزم بهـا المطوفـون من تقديم الرعاية اللازمة لضيوف الرحمن من ناحية إسكانهم ، والخدمات التي تقدم لهم حتى سفرهم. أم القرى، ع ١١٩، ٢٢رمضان ١٣٤٥هـ، ص٤.

(١) نتيجة لتوسع أعمال الأمن العام وتعاظم مسؤولياته أحدث عام ١٣٧٢هـ /١٩٥٢م منصب وكيل الأمـن العـام لشـؤون المباحـث والجـوازات و الجنسية ، وأصدر مجلس الشورى تعليمات تحدد مسـؤوليات وكـيل الأمن العام وصلاحياته إبراهيم بن عويض الثعلي العتيبي، مرجع سابق، ص ٤٣٨ .

(٢) مرتبطة بالمديرية العامة للحج تحت إشراف وتوجيه وزارة المالية، إبراهيم عويض الثعلي العتيبي، مرجع سابق ، ص ٣١٦.

(٣) انظر ملحق الجداول ، الجدول رقم (١٢) ، الوثيقة رقم (٢) عام١٣٧٤هـ .

(٥) اسم حاملها.........

(٦) يصحبه من عائلة......

(٧) تابعيته.........

(٨) الجهة التى يقصدها.......................لأجل..........

(٩) مهنته..........

(١٠) مكان ولادته وتاريخها..........

(١١) مكان اقامته..........

(١٢) الطول............الشعر.............العينان..........

اللون...........الوجه........ (١٣) التوقيع.........

العلامة الخاصة...............

(١٤) هـذه تذكـره يعمـل بهـا لسـفرة واحـدة ذهابـا وايابـا ....

صدر في .... بتاريخ ....

---

(١٥) باسـم جلالـة الملـك ارجـو وأطلـب من جميع الموظفين الملكيين والعسـكريين فـي المملكـة العربـية السعودية وسواهم من ذوى الشأن في سائر الحكومات الموالية والمحالفة أن يسمحوا لحامل هذه التذكرة بحرية

المرور ويبذلوا كل ما يلزم له من مساعدة ورعاية.

مـــامور الجـــوازات والجنســـية (٤٣٤)

بالهفوف (١٦)

التعليقات :

(١) هي تذكرة مرور بحرية وفي الوقت نفسه هوية لصاحبها.

(٢) قيمة التذكرة الرسمية عشرون قرشًا ، وقد تم تدوين بياناتها بوضوح .

(٣) صـورة المســافر (٤× ٤ســم) ،أسفلها ثلاثة طوابع ،مالي قرش واحد، مـنافع الطريق قرش واحد، الإسعاف ثمن القرش، بالإضافة إلى ختم دائري (قطره ٤سم) رسم داخله دائرة صغرى(قطرها ٢سم)، وقسمت الدائـرة مـن وسطها بخطين بينهما مسافة نصف سنتمتر، كُتب بداخلــه مــن أعلــى (إدارة الجوازات والجنسية)، ومن أسفل الهفوف ، طُـبع مـرتين، الأولى على صورة المسافر والثانية على الطوابع. وترى الباحـثة ان فــي هــذا مــا يؤكــد إصدار التذكرة من إدارة الجوازات والجنسية بالهفوف .

(٤) تبدأ البيانات برقم الوثيقة التي أخذت الرقم (٣٣٨١) .

(٥) يخــتلف الأســلوب فــي كتابة البيانات في هذه الوثيقة عن الوثائق الســابقة ، فهــنا عبر عن الاسم (باسم حاملها) أي حامل التذكرة وصــاحبها ، أمــا الوثــائق الســابقة فعبرت عن ذلك (بالاسم) وهو الصــحيح، وقــد كُتــب الاســم الثلاثي بإضافة ابن بين الاسم الأول والثاني.

(٦) امتداد للفقرة السابقة عبر هنا عن لفظ (المرافقين) بجملة (يصحبه مــن عائلــة) فهــي جملة ناقصة وطويلة، وقد كُتب (بدون) ويقصد المرافقين.

(٧) صــدر أول نظــام للتابعــية السعودية في (١٣٤٥/٣/٢٣هـ/١٩٢٦م) ومكتــب التابعية يرتبط بإدارة الشرطة والجوازات ،ومن مهامه إعطاء وثــائق التابعية للمواطنين[1]، واكتفي بكتابة(سعودي) دون ذكر رقم أو تــاريخ التابعــية، وترى الباحثة أن نظام التابعية يبين التطور الذي اتبع في إصدار تذاكر المرور إلى الوقت الحاضر.

(٨) المكــان الذي يريد المسافر الذهاب إليه وقد كُتب (البحرين والكويت فقــط) وكتبــت أداة التفقــيط (فقط) لمزيد من الدقة، وقد لاحظت الباحثة أنه في حالة الشطب أو الإضافة، يتم توقيع الكاتب بالقرب مــن الــتعديل لــمزيد مــن التحري للدقة والتوثيق، ويتبع الجهة التي يقصــدها المســافر الغــرض من السفر، ويلخص بكلمة (لأجل)،كما كُتــب أيضــاً(لقضــاء لازم)، دون توضيح ذلك اللازم كما في الوثائق السابقة.

(٩) المهنة متسبب، أي يُمارس التجارة دون وظيفة محددة.

(١٠) مكــان المــيلاد والــتاريخ كُتب : الاحسا (١٣٥٠)، إذلم تكن تواريخ الميلاد مضــبوطة، لعــدم وجــود شــهادات الميلاد، التي توضح التاريخ باليوم والشهر والسنة.

---

(١) لطيفة عبد العزيز السلوم . مرجع سابق . ص ١٤٢ .

(١١) مكـــان الإقامـــة : المُـــبرز وهـي:"بضم الميم وفتح الباء والراء مشـددة بعدها زاي : مدينة في الأحساء،في المنطقة الشرقية"[١] .

(١٢) البـــيانات الخاصـــة بشـــكل صـــاحب الـــتذكرة وهـي : الطـول (١٦٥)، الشـــعر(أســـود)، العينان (سليمتان)ولم يُحدد لونهما،اللون (أسمر) ،الوجـــه (معـــتدل)،العلامـــات الخاصـــة (بدون)، وأهميتها في إعطاء الوصف الخَلقي الكامل لصاحب التذكرة منعاً للتزوير.

(١٣) تنتهي البيانات بتوقيع صاحب التذكرة عليها، والذي يبصم بدلاً من التوقيع (وهذا يعتمد على كونه أمياً أو متعلماً) .

(١٤) تحديد التذكرة لسفرة واحدة ذهاباً وإياباً، صادرة من الأحساء بتاريخ (١٣٧٤/٧/٥هـ).

(١٥) هنا خط فاصل بين البيانات السابقة وهذه الفقرة: التي هي خطاب باســم جلالة الملك إلى جميع الموظفين من يعمل منهم في البلاط الملكـــي أو العسكريين وسواهم من ذوي الشأن في المملكة العربية الســعودية وســائر الحكومات الموالية والمحالفة للمملكة السعودية لتسهيل مرور حامل التذكرة وتقديم المساعدة والرعاية له، وتختلف التوصية للمسافر في هذه الوثيقة عن الوثائق السابقة.

(١٦) الهفـــوف :"بضـــم الهاء والفاء بعدها واو ساكنة ففاء: مدينة هي قـــاعدة بـــلاد الأحساء ، ذات قرى كثيرة إمارتها من إمارات المنطقة

---

(١) حمد الجاسر . مرجع سابق، ص ١٢٥١.

الشرقية"[١].

الأخطاء الإملائية وما يقابلها من تصويب :

اقامته: إقامته. تذكره: تذكرة. ذهابا:ذهاباً.

ايابا: إياباً. ارجو:أرجو. ذوى: ذوي.

مامور:مأمور.

٨- تذكرة مرور برية[٢] :

في السابق كانت تذاكر المرور عبارة عن ورقة، سواء كانت استمارة سفر أو تصريح مرور أو تذكرة مرور بحرية أو برية أو للاحتراف) ثم اصبحت في صورة دفتر صغير مُتعدد الأوراق مدته سنة واحدة. ويستعمل للبلاد المجاورة (الكويت،البحرين، العراق،الأردن،سوريا،لبنان) بقيمة ريال ونصف سعودي .

<table>
<tr><td>(١) المملكة العربية السعودية
تذاكر مرور برية
طبعت بمطبعة الحكومة
بمكة المكرمة
سنة ١٣٦٣هـ</td><td></td></tr>
<tr><td>الرقم.................. (٢)</td><td>باسم جلالة الملك ارجو واطلب من</td></tr>
</table>

(١) المرجع نفسه ، ص ١٥٣٩.

(٢) انظر ملحق الجداول ، الجدول رقم (١٣) ،الوثيقة رقم(٣) عام ١٣٧٨هـ .

لتاريخ.................

الموافق...............

صدرت هذه التذكرة الى ....

مــن رعايــا المملكــة العربــية السعودية من قبل مديرية الأمن العام ويرافق حامل هذه التذكرة كل من ....

الجهة التي صدرت منها التذكرة ....

الختم مامور الجوازات

-٢-

جميع(٣) الموظفين الملكيين ....

المملكــة العربــية الســعودية مــن ....فـــي ســـائر الحكومـــات الصديقة والمجاوره............والحامل هــذه الــتذكرة بحــرية المــرور كما ....بــأن يســـهلوا ســـفره ويبذلوا له كل مساعدة ورعاية.

مدير

الأمن العام

-٣-

الصورة الشمسية لحامل التذكرة (٤)

توقيع حامل التذكرة أو طابع الابهام

-٤-

الأوصـــــاف

(٥)

المهنة..........

مكان الولاده................

محل الاقامة.............

السن...............

الطول..........

لون العيون.............

لون الشعر.............

اللون..................

الوجه................

العلامـــــة الفارقـــــة............

-٥-

اسماء المرافقين (٦)

العدد	الاسم	السن	صــــــلة القرابة

(٧)

المـــالك الــتى يعمــل فــيها بهذه التذكرة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ -٦-	(تســـتعمل للـــبلاد المجاوره فقط) يعمل بهذه التذكرة لمدة سنة واحدة بحيـث تكـون صـالحة لاستعمالها لعدة سفرات خلال المحدودة. (قيمة التذكرة ريال ونصف سعودي) -٧-
(٨) اشارات الاعتماد -٨-	اشارات الاعتماد -٩-
اشارات الاعتماد -١٠-	اشارات الاعتماد -١١-
اشارات الاعتماد -١٢-	اشارات الاعتماد -١٣-
اشارات الاعتماد -١٤-	اشارات الاعتماد -١٥-

التعليقات :

(١) غلاف التذكرة مصنوع من الورق المقوى بحجم (١٢×٨سم)بلون أخضر فاتح . وكُتب بداخله من أعلى(المملكة العربية السعودية) .

- وفي الوسط بين خطين (تذكرة مرور برية)، وتصرف لمن يرغب بالسفر عن طريق البر خارج المملكة السعودية وهي تشبه جواز السفر الحالي من حيث احتواؤها على معلومات كاملة عن المسافر، ولكنها تختلف عنه في الشكل الخارجي، والأوراق الداخلية ومدة الصلاحية، والانفتاح على العالم الخارجي.

- وفي أسفل الصفحة تاريخ طباعة هذه التذكرة (١٣٦٣هـ)، ومكان طباعتها في مكة المكرمة ، في المطبعة الحكومية الرسمية ، التي أنشئت منذ عهد العثمانيين الأتراك عام (١٣٠٠هـ/١٨٨٢م) باسم المطبعة الأميرية ، وقد أعلن تغيير اسمها إلى مطبعة أم القرى التي حملت بعض مطبوعاتها مسمى مطبعة الحكومة ، واستمرت محور حركة الطباعة، وتموين الدوائر الحكومية بمستلزماتها[1].

(٢) تأخذ التذكرة الرقم (٣٦) بتسلسل صدور تذاكر المرور بتاريخ (١٣٦٨/٤/٢٣ هـ/٢١ فبراير ١٩٤٩م) وقد لاحظت الباحثة ورود التاريخ الميلادي الموافق للتاريخ الهجري ، على عكس الوثائق السابقة التي اكتفت

(١) عباس طاشكندي،الطباعة والنشر في عهد الملك عبد العزيز ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية،مج٤ ،ع٢، (١٤١٩هـ/١٩٩٨م) ، ص٢٣-٢٤.

بالتاريخ الهجري فقط. وقد يعود ذلك إلى كون الوثائق السابقة لسفرة واحدة ، وهذه التذكرة لعدة سفرات ومدتها (سنة).

في العبارة التالية للتاريخ توضح الباحثة ما يلي:

- اسم صاحب التذكرة ثلاثياً بإضافة (ابن) بين الأسماء كما هو متبع في الوقت الحاضر .
- الإشارة إلى جنسية المسافر في العبارة (من رعايا المملكة العربية السعودية).
- جهة صدور التذاكر في العاصمة (مديرية الأمن العام). وفي الملحقات (الحكام الإداريون) وفي الخارج (مفوضيات وقنصليات حكومة جلالة الملك)[(١)].
- لا يوجد مرافقون ، مع جواز إشراك المرافقين التابعين للمسافر وهم زوجته وأولاده الذكور (دون سن الثامنة عشرة) وبناته وأخواته غير المتزوجات[(٢)]، بموافقة الحاكم الإداري.
- صدرت هذه التذكرة من قرية العُليا بتوقيع مأمور الجوازات والجنسية "سكيت الحمد".
- ختم دائري (قطره ٣سم) بداخله دائرة صغيرة قطرها (٢سم). كتب بداخل الدائرة الكبيرة (جوازات قرية العُليا) وفي الوسط (شعار المملكة: سيفان ونخلة). وفي أسفل الورقة كتب رقم الصفحة على اليمين بين شرطتين-٢-.

---

(١) وزارة المالية والاقتصاد الوطني . نظام الجوازات السفرية. الرياض : مطابع الحكومة الأمنية،١٤٠٤هـ،ص٧.

(٢) المرجع السابق . ص ٩ .

(٣) هـــذه الصـــيغة تكررت في وثيقة السفر للاحتراف[١] ،يليها شطب على (مدير الأمن العام) وكتب بخط اليد أمير قرية العُليا وتوقيعه ، وهـــذا يـــبين أن نمـــوذج طباعة هذه الدفاتر واحد ، ولكن من الممكن تعديل اسم الجهة المصدرة له إذا لم تكن صادرة من إدارة الأمن العام . وفي أسفل الورقة رقم الصفحة بين شرطتين-٣-.

(٤) لا يوجـــد صـــورة للمســـافر مـــع أن المادة رقم ١٥ من نظام الجوازات الســـفرية (رقـــم ٢/٣/١٧ وتاريخ ١٣٥٨/١/١٩هــ) تنص على أن يلصق بكل جواز أو تذكرة مرور صورة شمسية لصاحب الجواز ويختم عليها بالخـــتم الرســـمي[٢]، وقد يكون في إصدارها من قرية العُليا تسامح بعض الشيء مما لو صدرت من إدارة الجوازات بالعاصمة .

فـــي أســـفل المربع الخاص بالصورة، يتم توقيع حامل التذكرة بكتابة اســـمه الثلاثـــي بخـــط ركيك، ويجوز الاستعاضة عن التوقيع بطابع الإبهـــام في حال كون المسافر أمياً، وفي أسفل الصفحة يوجد ثلاثة طوابع:

- طابع إسعاف (ثمن القرش).
- طابع منافع الطريق (قرش واحد).
- طـــابع الحكومـــة مستطيل الشكل (٤,٥×٢,٥سم)، وفي داخله من الأعلى دائرة صغيرة قطرها (٢سم) كتب بداخلها طغراء الملك عبد

(٣) وثيقة محققة في البند رقم (٧) من هذا الفصل .

(١) وزاة المالية ،المرجع السابق، ص٩ .

العزيز آل سعود، كتب أسفل الدائرة المملكة العربية السعودية، وفي الأسفل كُتب قرش واحد بين دائرتين صغيرتين،و كُتب بداخلهما الرقم واحد ، وملئت المساحة المتبقية بزخارف على شكل نجوم وأشكال هندسية.

- ختم جوازات قرية العُليا على الطوابع.

(٥) السمات الشخصية لصاحب التذكرة ،بالإضافة إلى المهنة(غالباً ماتكون متسبب) وتاريخ الميلاد :كتب عمر المسافر (لعدم وجود شهادات ميلاد لضبط التواريخ باليوم والشهر والسنة) .

(٦) خُصصت هذه الصفحة لبيانات المرافقين ورقمت إلى الرقم (٧)كحد أعلى للمرافقين ، والبيانات المطلوبة فيها :

- أسماء المرافقين للتأكد من صلة قرابتهم بصاحب التذكرة.
- أعمارهم بحيث لا تزيد عن (١٨سنة) للذكور.
- صلة القرابة بصاحب التذكرة.

ولعدم وجود مرافقين كُتب بشكل مائل في أعلى الصفحة من اليمين إلى أسفل الصفحة من اليسار(بدون)، تحرزاً من إضافة أسماء بعد إصدار التذكرة .

(٧) يتبين للباحثة من دراسة هذه الصفحة ما يأتي:

- تستعمل هذه التذكرة للسفر للبلاد المجاورة فقط مثل: الكويت، العراق، البحرين، الأردن،سوريا،لبنان التي تقع على الحدود الشمالية

والشمالية الشرقية للمملكة العربية السعودية، وجميعها يمكن الوصول إليها عن طريق قرية العُليا، وفي هذه الوثيقة جهة السفر (الكويت).

- المدة الزمنية لهذه التذكرة سنة كاملة ، بإمكان المسافر استخدامها لأكثر من مرة.
- القيمة النقدية لهذه التذكرة (ريال ونصف) تختلف عن قيمة التذاكر السابقة (القروش) .

(٨) هنا تبدأ إشارات اللاعتماد: وهي عبارة عن مشاهدات على شكل أختام، والتوقيع يتمثل في الآتي:

- في الدخول والخروج من الكويت، يُختم على التذكرة بختم مستطيل الشكل (٥×٣سم) تؤرخ بالتاريخ الميلادي ، على عكس المشاهدات الصادرة من السعودية والتي تستخدم التاريخ الهجري.
- في الدخول والخروج من قرية العُليا، يُكتب (شوهد مروره من قرية العُليا إلى الكويت) مع كتابة التاريخ باليوم والشهر والسنة.
- استخدم المسافر هذه التذكرة(لتسع سفرات) من قرية العُليا والكويت وإليهما، في الفترة ما بين (١٩٤٩/٢/٢٢م-١٩٥٠/١/٨م) كما هو واضح في صفحات الاعتماد من (ص٨-١٥) .

- يوجـــد اعـــتماد ســـفر داخلي في الصفحة (١١)، كُتب فيه شوهد ســـفره للحجاز (١٣٦٨/١١/٢١هـ) جوازات رماح، أمير شرطة رماح، والتوقيع،وعودته

في (١٣٦٨/١٢/٢٤هـ).

- بقـــية صـــفحات الاعتماد (ص١٦-٣٢) فارغة لانتهاء المدة المحددة لصلاحية تذكرة السفر.
- كتبـــت جمـــيع الـــتواريخ بحذف (الألف) سواء كانت بالهجري أو الميلادي .
- يُلاحـــظ السفر من الكويت وإليها لفترات متقاربة مما يؤكد وجود علاقة عائلية أو تجارية للمسافر بالكويت.

الأخطاء الإملائية وما يقابلها من تصويب:

مامور:مأمور.

الابهام:الإبهام.

اسما:أسماء.

المجاوره:المجاورة.

التى:التي.

اشارات:إشارات.

٩- نموذج للتذاكر المجانية الصادرة من الوكيل العربي السعودي في الكويت[١] للرعايا السعوديين الراغبين بالسفر إلى المملكة العربية السعودية عن طريق قرية لسفرة واحدة ، إما ذهاباً و إياباً، أو ذهاباً فقط :

(١) بسم الله الرحمن الرحيم

(٢) الوكـــيل العربي السعودي (٤) صورة حامل التذكره

بالكويـــــــــــــــــــــــــــــــــــت

ختم

(٣) (تذكرة مرور للرعايا السعوديين مجاناً)

(٥) الرقم------------

(٦) التاريخ-----------

(٧) الاسم-------------

(٨) المرافقين----------------

(٩) نـــرجو مـــن الموظفـــين المخلصين بداخل المملكة العربية السعودية ان يسمحوا لحامل هذه التذكرة بحرية المرور الى ------ بطريق ------ ولذا اعطيت له - لهم هذه التذكره لسفرة واحدة ذهاباً فقط.

(١) انظر ملحق الجداول . الجدول رقم (١٨) . الوثيقة رقم (١) عام ١٣٧٨هـ .

(١١) عـــدد

(١٠) الوكيل العربي السعودي

التوقيع

(١٢) يوجد في ظهر الوثيقة مشاهدة وختم .

التعليقات :

(١) تختلف هذه الوثيقة عن الوثائق السابقة حيث تبدأ بالبسملة (بسم الله الرحمن الرحيم).

(٢) الصادر عنه هذه الوثيقة.

(٣) عنوان الوثيقة بمثابة جواز سفر، و يصرف بدون مقابل للرعايا السعوديين الراغبين بالسفر أو العودة إلى المملكة العربية السعودية (لسفرة واحدة فقط).

(٤) صورة حامل التذكرة (صاحب التذكرة) (٤×٦سم) مثبتة بدبوس في وسطها، وتفيد الصورة في إثبات الشخصية ومنع التزوير في تذاكر السفر.

(٥) تحمل هذه الوثيقة الرقم (٢٩٧٣)، ويعكس ذلك التنظيم المتبع في ذلك الوقت في ترقيم التذاكر الصادرة من الوكيل العربي السعودي بالكويت .

(٦) كُتب التاريخ باليوم والشهر كما اختصر كتابة السنة بحذف (الألف والثلاثمائة) مقارنة بما ورد في بعض الوثائق السابقة.

(٧) كُتب الاسم الثلاثي ، دون كلمة ابن، ويتبين عدم الالتزام بنمط معين في كتابة الأسماء في الأوراق الرسمية.

(٨) المرافقون هنا أربعة : الزوجة،والابنة ، والأولاد ، ويُقصد هنا الذكور كما هو واضح من فصل البنات عن الأولاد ، وقد حدد عدد الأولاد بكلمة (اثنين) ، ويلاحظ هنا عدم ذكر الأسماء والاكتفاء ببيان صلة المسافر بهم.

(٩) هنا عبارة رقيقة فيها رجاء للموظفين الذين سوف يمر بهم المسافر في طريق سفره أن يسمحوا لحامل هذه التذكرة بالمرور ، وتبين هذه العبارة التالي:

- نوع التذكرة: بحرية، أي أن المسافر دخل المملكة السعودية عن طريق البحر ، ثم سافر إلى الداخل بطريق البر.
- جهة السفر: بريدة.
- طريق السفر: قريةالعُليا.
- صلاحية التذكرة لسفرة واحدة ذهاباً فقط.

(١٠) توقيع الوكيل العربي السعودي دون كتابة الاسم.

(١١) وفي حاشية التذكرة كُتب العدد (٥٧٨٧)، وهو عدد الوارد من التذاكر لقرية العُليا، ثم تاريخ الوصول وهو (٧٨/٦/٤)، فيكون الفارق بين

صــدور الــتذكرة والوصول من الكويت إلى قرية العُليا أربعة عشر يوماً ، حسب التواريخ المدونة في التذكرة .

(١٢) يوجد في ظهر الوثيقة مشاهدة وهي ختم (٣×٤سم) كُتب بداخله فــي الســطر الأول: مديرية الأمن العام وفي السطر الثاني: شوهد في الخروج براً، وفي السطر الثالث: مصحوباً (زوجته وابنته وطفلين) ثم ضابط السفر وتوقيعه دون كتابة اسمه، كما كُتب بين السطر الثاني والثالث التاريخ بالميلادي (١٥/ ١٢/١٩٥٨) . في جميع المشاهدات الصادرة عن الأمن الكويتي ، وهذا من آثار الاستعمار البريطاني على المعاملات الرسمية .

الأخطاء الإملائية وما يقابلها من تصويب:

اعطيت: أعطيت.

التذكره: التذكرة.

الى: إلى.

١٠- نموذج لتصاريح السفر الداخلي للمواطنين والمقيمين ، الذي بواســطته يســتطيعون الســفر والتــنقل، وهي مختلفة الأشكال فمنها:

أولاً: مطبوع وخاص بشخص واحد[1]:

(٣) اسم المسافر ....

(١) انظر ملحق الجداول ، الجدول رقم (٢٠) .

(٤) والدته ... ...

(٥) مهنته ... ...

(٦) جهة السفر ... ...

(٧) مقصد السفر ... ...

(٨) المرافقين ... ...

(٩)يصرح للمذكور بعاليه بالسفر الى -----

لعدم المعارضه تحرر. (١٠) / / ١٣

(١١) عـــدد أربـــع طوابع مامور الجوازات

بقرية

١- مالي(٢)

٢- للاسعاف

٣- لمنافع الطريق

(١٢) كُتب في ظهر الوثيقة شوهد / /

مــأمور طــريق الــرياض توقيع بالإضافة الى ثلاث توقيعات كتب في اعلاها رماح بخط كبير .

التعليقات :

(١) توضيح نوع ورقة المرور فهي خاصة للتنقل داخل المملكة العربية السعودية.

(٢) المقصود بالعدد هنا تسلسل أرقام الأوراق الصادرة من الجلد (السجل أو البوك) وقد كتب الرقم (١٠) في عدد هذه الوثيقة، وهذا يدل على أنها الوثيقة العاشرة الصادرة من هذا الجلد، كذلك المقصود من الجلد رقم الجلد حسب الاستخدام ،ولم يدون رقم للجلد .

(٣) كُتب اسم المسافر ثلاثياً مع إضافة كلمة ابن بين اسم المسافر واسم ابيه، كما هو متبع في الوقت الحاضر في الأوراق الرسمية.

(٤) اكتفي بكتابة الاسم الأول للوالدة فقط ، ومن رأي الباحثة أنه يُفترض كتابة الاسم الثلاثي أو الثنائي للتعريف الكامل النافي للَجهَالة، ويستفاد من معرفة اسم الوالدة للمسافر منعاً للبس ومزيداً من التحرز.

(٥) بيان مهنة المسافر ، ونجد من خلال الوثائق أن أكثر المسافرين ليس لهم مهن ثابتة نظراً للظروف المعيشية الصعبة في ذلك الوقت.

(٦) وجهة المسافر تبدو مهمة وواضحة في جميع تصاريح السفر.

(٧)اكتفى المسافر في أغلب الوثائق بكتابة (لقضاء لازم)، ولم يوضح ما إذا كان اللازم الزيارة أو العمل أو العلاج .

(٨) في حالة وجود مرافقين مع المسافر، تدون صلة القرابة للمسافر، مع التعريف بأسمائهم ، مثل الزوجة والأطفال....إلخ .

(٩) فُصل بين النقاط السابقة وهذه الفقرة بخط فاصل، وهي النص الدال على السماح للمسافر المدون اسمه في أعلى الوثيقة بالسفر، مع كتابة جهة السفر مرةً أخرى لمزيد من الدقة، وتختم الفقرة بجملة تدل على الغرض من هذا التصريح، وهو عدم معارضته من قبل مراكز الشرطة الموجودة على حدود كل منطقة من مناطق المملكة. كما يتبين أن هذا النص هو السائد في جميع تصاريح السفر، بالإضافة إلى كتابة كلمة (مرجع) للدلالة على الرجوع للمسافر، فيكون التصريح للسفر والعودة .

(١٠) كتابة التاريخ باليوم والشهر والسنة ، يليه توقيع مأمور الجوازات بقرية العُليا لإضفاء الصحة القانونية للتصريح،كما اكتفي بالتوقيع دون كتابة الاسم، لشهرته في ذلك الوقت.

(١١) أربعة طوابع :

١- طابعان (مالي) بقيمة قرش واحد للطابع.

٢- طابع لمنافع الطرق بقيمة قرش واحد.

٣- طابع للإسعاف بقيمة ثمن القرش .

(١٢) توجد مشاهدات في ظهر الوثيقة وهي توقيعات المراكز التي مر بها المسافر خلال سفره من قرية العُليا إلى الرياض وهي :

- توقيع مأمور طريق الرياض بدون كتابة الاسم، مع كتابة كلمة شوهد ،التي تعني مشاهدة المسؤول في المركز للمسافر، وعلى هذا تم التوقيع بالمشاهدة مع كتابة التاريخ باليوم والشهر والسنة.

- توقيعان بدون كتابة أسماء أصحابها أو مهنهم، وقد كُتب في أعلى التوقيعين رماح ونستدل من ذلك أن التوقيعين لمسؤولين في مركز رماح، فهي بين (الدهناء) من ناحية ، وبين (العرمة) من ناحية أخرى ... وكلاهما من أطيب المراتع وأخصبها، فهما مُجمع طرق ، وملتقى قبائل ، ومتوسطة بين عدة مناطق ، ماؤها عذب غزير ، وجوها صحي ممتع، لاسيما في فصل الشتاء والخريف والربيع ... تقع على حافة وادي الطوقي الجنوبية ملتقى كثير من أودية (العرمة)"[1] .

الأخطاء الإملائية وما يقابلها من تصويب:

الى: إلى .

المعارضه: المعارضة.

مامور: مأمور.

للاسعاف: للإسعاف.

اعلاها: أعلاها.

ثانياً: نموذج لتصاريح[2] مكتوبة على قصاصات ورقية متفاوتة الأحجام مُسطرة وغير مُسطرة ، وقد تكون خاصة لشخص واحد أو أكثر، يُكتب عليها عبارة يُصرح له بالسفر إلى.....عن طريق.....، وقد توثق هذه التصاريح بختم أو توقيع من الجهة الصادرة عنها .

---

(١) عبد الله بن محمد بن خميس. معجم اليمامة .الرياض .١٣٩٨هـ/١٩٧٨م ، ج١، ص٤٧٧ .

(١) انظر ملحق الجداول . الجدول رقم (٢٠) عام ١٣٧٠هـ .

المملكة العربية السعودية

(١) مديرية شرطة الرياض وملحقاتها

(٢) مأمورية جوازات قرية

عــدد (٣) مقــيد المخابره

للاسلكي

(٤) ناجي السليمان الناجي

(٥) يصرح له بالسفر إلى بقعا عن طريق الحدود الشماليه

فلعدم المعارضه له في الذهاب ولأياب

(٦) ٧٠/٢/١١ (٧) مدير جوازات قرية

ختم

(٨) يصرح له بالسفر إلى بقعا حرر في ١٢ منه

مأمور الجوازات

توقيع

(٩) شوهد مروره رفحه في ١٥ منه

توقيع

(١٠) شوهد مرات ٥/١

توقيع

(١١) كُتب في ظهر الوثيقة خمس مشاهدات وختم واحد

التعليقات :

(١) تأسست أول مديرية للشرطة في مكة المكرمة عام (١٣٤٤هـ/١٩٢٥م) بالإضافة إلى عدد من المديريات في المدن الرئيسية مثل الرياض والمدينة والطائف في فترات متعاقبة. وقد وُضع نظام ووظائف الشرطة نخبة مختارة من المجلس الأهلي، تتلخص في إقرار الأمن والنظام في الدولة، ورغبة في توحيد الجهود والأهداف، صدر الأمر الملكي عام(١٣٤٩هـ/١٩٣٠م) بتوحيد جميع إدارات الشرطة في المملكة، تحت رئاسة واحدة مقرها مكة المكرمة ترتبط بها جميع إدارات الشرطة في المناطق[١] .

(٢) ترتبط بإدارة الشرطة إدارة الجوازات ومركزها مكة المكرمة ، ولها فروع في الموانئ الرئيسية ،مثل الميناء البري في قرية العُليا ، ومهمتها إصدار الجوازات ومراقبة المسافرين[٢] .

(٣) وظيفة المسافر وهي تقييد المخابرات اللاسلكية في المركز اللاسلكي لقرية العُليا، الذي أنشئ في الفترة (١٣٥٤-١٣٦٨هـ/١٩٣٥-١٩٤٨م)[٣] ، وقد ذكرت هنا للتعريف بالمسافر .

---

(١) لطيفة عبد العزيز السلوم . مرجع سابق . ص١٤١-١٤٢ .

(١) فؤاد حمزة . البلاد العربية السعودية ،الرياض : مكتبة النصر الحديثة، (١٣٨٨هـ/١٩٦٨م)، ص ٢٢٣.

(٢) عبد الرحمن محمد الطيب الأنصاري . مرجع سابق . ص ٢٦٥.

(٤) الاسم الثلاثي للمسافر وقد كُتب في أعلى التصريح كما هو السائد في جميع التصاريح المكتوبة بخط اليد في هذا الصندوق ليكون أكثر وضوحاً ، بالإضافة إلى وضع خط تحت الاسم لإبرازه.

(٥) تبدأ عبارة التصريح والإشارة إلى المسافر (يُصرح له) دون العودة لذكر اسمه، كما هو في جميع التصاريح.

(٦) يأتي ذكر جهة السفر وهي (بقعاء)" بفتح أوله، ومد آخره قال ياقوت : اسم قرية من قرى اليمامة لا تدخله الألف واللام وقيل بقعاء: ماء مر لبني عبس، وقال أبو عبيدة : البقعاء، والجوفاء، وقلعة مياه لبني سليط .. واسم سليط كعب ابن الحارث بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، قال جرير:

وقد كان في بقعاء ري لشائكم وقلعة والجوفاء يجري غديرها"[١] .

وهي اليوم محافظة من محافظات منطقة حائل .

(٧) هنا يُحدد الطريق الذي يسلكه المسافر إلى بقعاء، وهو طريق الحدود الشمالية التي مركزها عرعر ومحافظاتها رفحا وطريف.

(٨) كُتب هذا التصريح حتى لا يُعارض المسافر من قبل المراكز التي سوف يمر بها خلال سفره ، وهذا التصريح للسفر والعودة أيضاً ،كما هو مكتوب ولكن هنا لم يُحدد طريق العودة كما في السفر.

(٣) عبد الله بن خميس . مرجع سابق ،ج١،ص ١٧١.

(٩) كُتــب التاريخ باليوم والشهر ،واكتفي بكتابة (٧٠) للدلالة على (١٣٧٠ هــ).وهذا متداول في كتابة التواريخ في الوثائق القديمة ، يليه توقيع مدير جوازات قرية بدون كتابة الاسم.

(١٠) خــتم دائــري الشكل (قطره ٥سم) في داخله رسمت دائرة صغيرة (قطرها٢سم) كتب بداخلها (مديرية جوازات قرية ١٣٦٨) وكُتب بين الدائــرة الكبــيرة والصغيرة مقطعان فصل بينهما بزخرفة صغيرة وهما(المملكة العربية السعودية، مديرية شرطة الرياض وملحقاتها)

.

(١١) هــنا حاشية في التصريح للمسافر بالسفر إلى بقعاء بتاريخ ١٢/ ٢/ ١٣٧٠هــــ. مــع ملاحظــة أن هــذه الحاشية كُتبت بعد يومين من تصــريح مديــر الجوازات، واكتفى الكاتب بكتابة اليوم والإشارة إلى الشــهر والســنة بكلمة (منه) أي من شهر وسنة التاريخ السابق ذكــرهما ،ثــم كتــب مهنته وهي مأمور الجوازات وتوقيعه دون ذكر اسمه.

(١٢) بالنســبة للمشــاهدات التــي فــي أســفل الوثــيقة فإنه يوجد مشاهدتان :

أ- (شــوهد مــروره رفحــة في ١٥ منه) ورفحة: محافظة في الحدود الشــمالية، ونلاحظ هنا المدة التي استغرقها المسافر للسفر من قــرية العُلــيا إلــى رفحة وهي أربعة أيام ، ثم أعقب ذلك توقيع صاحب المشاهدة دون كتابة الاسم.

ب- (شوهد في مرات ٥/١) وهي بلدة عامرة ذات نخيل ومزارع وعمران ، يجتازها طريق الحجاز الشمالي ، تحتل وملحقاتها جزءاً كبيراً من منطقة الوشم، وتبعد عن الرياض (١٦٠) كيلاً جهة الشمال الغربي(١) ، والتاريخ يبين المدة بين التصريح والمشاهدة وهي ثلاثة أشهر وأربعة أيام، ومن هذا يتبين أن التصريح غير محدود بفترة زمنية معينة.

(١٣) ظهر الوثيقة يشتمل على ست مشاهدات :

أ- (شوهد سفره مع توقيع) دون كتابة مكان المشاهدة أو الإشارة إلى الشاهد.

ب- (شوهد سفره إلى قرية طريق الرياض ٧٠/٤/٢٧ ختم وتوقيع) هنا يتضح لنا أن المسافر في رحلته مر بالرياض ثم عاد منها إلى قرية وكان مروره للرياض بعد شهرين وستة عشر يوماً من التصريح كما هو واضح من التاريخ المدون . وختم على المشاهدة بختم بيضوي (٣×٤سم) كتب فيه من أعلى : المملكة العربية السعودية ومن أسفل : إدارة الجوازات . وتم توقيع الشاهد وسط الختم .

جـ- (شوهد شرطة الرياض ٢٨ منه توقيع) .

د- (مأمور مركز حايل حمد بن منيع) .

---

(١) عبد الله بن خميس ، مرجع سابق ، ص ٣٥٠-٣٥٢ .

هـ- (شرطة رماح وتوقيع) .

و- (شوهد شرطة الحسا) ومن السابق يتبين لنا خط سير المسافر، عن طريق مشاهدات المراكز التي مر بها، كذلك رقابة الأمن المتبع على الحدود .

الأخطاء الإملائية وما يقابلها من تصويب:

ماموريه: مأمورية.

المخابره: المخابرة.

الى: إلى.

بقعا: بقعاء.

الشماليه: الشمالية.

المعارضه: المعارضة .

الايات: الإياب.

رفحه: رفحة.

١١- نموذج لتصاريح السفر الجماعي من الكويت إلى داخل المملكة العربية السعودية عن طريق قرية العليا[1]،التابعة للمنافيست، وقد كتبت هذه التصاريح على ورق عادي (غير رسمي) متفاوت الحجم (قصاصات) وقد تبين للباحثة أن حالة الورق سيئة بفعل الزمن وسوء الحفظ :

(١) انظر ملحق الجداول . الجدول رقم (٢٥) . الوثيقة رقم (٨) عام ١٣٧١هـ .

(١) الــركاب المسافرين على سيارة كويتية رقم ١٦٩٠ (٢) برئاسة محمد السـعدي وتـابع (٣) للمنافيست المرقم ٣٣٨ و ٧١/٤/٢٧ (٤) إلى الرياض بطريق قرية ما يلي:

(٥) عدد

١[الرئيس محمد بن سعدي سائق جوازه من الكويت رقم ٢٢٣ و ٢٧/ ٧١/٤.

٢ [مطلـق الفـارس جوازه من الكويت رقم ٢٢٢ و ٧١/٤/٢٧ فقط نفرين لا غير ٧١/٤/٢٧ .

(٦) يصرح لهم بطريق قرية

ختم

توقيع

التعليقات :

(١) يـبدأ التصـريح بذكر الركاب وهم محور التصريح ،ثم وسيلة النقل هي سيارة كويتية اكتفي بذكر رقمها دون نوعها .

(٢) لكل سيارة مسافرة رئيس مسؤول عما فيها من الركاب أو البضائع، وغالباً ما يكون هو السائق .

(٣) المنافست: تم التعريف بها[١] .

(٤) جهة السفر إلى الرياض عن طريق قرية العُليا.

---

(١) انظر الفصل الرابع – الواقع الجمركي عام ١٣٧٣هـ .

(٥) تعـــريف بالـــركاب المسافرين بذكر اسم الراكب ومصدر جوازه ورقمه وتاريخـــه، وفي هذا التصريح الركاب اثنان فقط كما هو واضح، وقد أخـــذت جوازاتهم أرقامًا متسلسلة وتاريخًا واحدًا، وتكرر ذكر عددهم بالعـــبارة (فقـــط نفرين لا غير) مع كتابة التاريخ لمزيد من الدقة و الضبط .

(٦) عـــبارة التصريح الواردة في جميع هذه الصناديق، (يُصرح لهم بطريق قـــرية العُليا) وأسفلها ختم الوكيل التجاري العربي السعودي، عليه توقـــيع وتـــاريخ التصريح وهو تاريخ جوازات المسافرين نفسه ، وتاريخ المنافيستات، مما يدل على أن هذه الإجراءات تمت في اليوم نفسه.

القسم الثاني: المراسلات (البريد والبرق) :

نبذة تاريخية عن البريد والبرق:

شـــاركت المملكة العربية السعـــوديـــة في أعمال مـــؤتـــمري الـــبريد، فـــي لندن سنة (١٣٤٨هـ/١٩٢٩م) وفي القاهرة سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م)، كـــان علـــى الحكومـــة السعودية أن تنشئ المراكز البريدية التي ســـوف تتولى التعامل في إطار توصيات هذين المؤتمرين ، وأصبحت مراكز جدة ومكة والمدينة وينبع، تنجز جميع المعاملات البريدية الصادرة والواردة من المراسلات العادية والمسجلة، وقد عملت الحكومة في عهد الملك عبد العزيـــز على تنظيم البريد وتعميمه، لربط مراكز الحكم بالمناطق التابعة لهـــا مهمـــا كانت المسافة بينهم، ففي المنطقة الشمالية مثلاً، تتوافر الخدمـــات الـــبريدية بشـــكل مـــلحوظ لأهميتها كمنطقة عبور لخطوط

التبلاين. كما وصلت الخدمة البريدية إلى مدن الحدود الشمالية وقراها عن طريق الدمام التي يصل البريد فيها إلى رفحة، ويصدر عنها ثلاث مرات أسبوعياً مروراً بعرعر (المركز الإداري للمنطقة) ثم مناطق أو محطات كثيرة منها البيف، لينة، لوقة ، الدويد، المعانية، العويقلية ، وهذا الخط البريدي هو تقريباً الخط نفسه القادم من الرياض، غير أن الأخير يمر على كل من رماح وقرية العُليا ثم القيصومة فحفر الباطن[١]. وقد أدت سيارت البريد دوراً عظيماً في ميدان نقل المواطنين وحاجياتهم ، لذلك نجد إن أرزاق سائقيه ومحروقات سياراته، تصرف مباشرة من الإدارات التابعة لوزارة المالية، فأصبح البريد بذلك وسيلة اتصال ومواصلات[٢].

أما البرق فقد صدر الأمر السامي رقم ٨٧٩٢ وتاريخ ١٣٥٦/٩/١١هـ بالموافقة على نظام البرق الذي يتضمن جميع ما يتعلق بالمعاملات البرقية الداخلية والخارجية في الوقت ذاته . وينص على حق كل فرد في المخابرات البرقية، على أن يكون ذلك بواسطة دوائر البرق والموظفين المعينين له من قبل المديرية العامة . كما يبين حجم البرقيات ، وطريقة كتابتها ،واللغة التي تكتب بها البرقيات الداخلية، حيث يجوز كتابتها بلغة واضحة ، أو بلغة سرية (متفق عليها)[٣].

(١) عبد الرحمن محمد الطيب الأنصاري، مرجع سابق، ص ٢٤٩ - ٢٨٣.

(٢) المرجع نفسه ، ص ٢٥٠ .

(١) وردت برقيات كتبت على شكل أرقام وهو نوع من التشفير.

وقد حرص الملك عبد العزيز على تعميم الخدمة البرقية في سائر أنحاء المملكة ، عن طريق إنشاء المراكز والمحطات اللاسلكية[1] ، وتوفير الكوادر التي تقوم بتشغيل الأجهزة اللاسلكية وصيانتها، لما تتعرض له هذه الأجهزه من مشاكل فنية أو مشاكل ناجمة عن سوء الأحوال الجوية[2].

تحقيق نماذج من المراسلات :

١- برقية مرسلة إلى ولي العهد المعظم (سعود بن عبد العزيز)[3] بشأن طلب إصلاح ضيافة قرية العُليا والمراكز التابعة لها.

(١)عدد

٢٧/٠٣٠٦

(٢) مولاي ولي العهد المعظم (٣) صنو المضيف والمركز (٤) دلالهم عارية(٥) وفيها خراب قد مضا عليها (٦) ازود من سنة لم تصلح لعدم وجود (٧) صانع في قرية وقد جاءنا صانع (٨) وعاملناه على (٩) تبيضها

---

(٢) انظر ملحق الجداول . الجدولان رقم (٣٠، ٣٧) . الوثيقتان (٣ ، ١٠) .

(٣) انظر ملحق الجداول . الجدول رقم (٣٣) . الوثيقة رقم (١٧) .

(٤) انظر ملحق الجداول . الجدول رقم (٣٠) . الوثيقة رقم (٨) عام ١٣٦٥هـ .وكذلك الرد على هذه البرقية من ولي العهد المعظم سعود (رحمه الله) الموجه إلى أمير قرية ومدير مالية قرية بتنفيذ ما ورد في برقية ابن عطيشان وعليه تهميش المحاسبة باعتماد إنفاذ الأمر الكريم بتاريخ ٦٥/١١/١٨ والمدة ما بين الطلب والرد يومان فقط وهذا يدل على السرعة في إنجاز الأعمال . الوثيقة رقم (٩) من الصفحة نفسها.

وتصليح الخراب فيها(١٠) استرحم صدور الأمر الكريم على (١١) مالية قريه بصرف (١٢) مايه وعشرون ريال ١٢٠ اجرت المذكور (١٣) كالعادة السابقة (١٤) ادام الله حياتكم مولاي

٦٥/١١ (١٥) المملوك

(١٦) صورة كالأصل
٦٥/١١/١٥

(١٧) ختم وتوقيع

التعليقات :

(١) في أعلى البرقية كُتب العدد التسلسلي للبرقيات الصادرة من المرسل وهو ٢٧/٠٣٠٦ .

(٢) ابتدأت البرقية بالتوجيه إلى ولي العهد المعظم (سعود بن عبد العزيز بن عبدالرحمن آل سعود) دون ذكر لاسمه واكتفى بلقب واحد هو (مولاي) بمعنى كل من ولي الأمر أمر أو قام به فهو مولاه ووليه.

الــولاء: الملــك، والمولــى: المالك والعبد[1]، ونلاحظ افتقاد البرقية إلى البسملة والسلام.

(٣) الصنو: الموقد الذي توضع فيه الدلال و يعبأ بالجمر لكي يكون موقداً لاستقبال الضيوف.

(٤) الــدلال: جمــع دلــة، وهــي الوعــاء المخصص للقهوة التي تعد رمزاً للضــيافة فــي المملكة العربية السعودية ، ويقصد بعارية لفقدها الغطاء الذي تغطى به إذ لا يمكن استخدامها بدون غطاء.

(٥)إشارة إلى وجود أكثر من خراب يحتاج إلى تصليح.

(٦) أزود كلمة عامية بمعنى أكثر.

(٧) الصناعة حرفة الصانع ، وعمله الصنعة، والصناعة: ما تستصنع من أمــر، ورجل صنع اليد، ورجل صنيع اليدين وصنع اليدين بكسر الصاد أي صانع حاذق[2].

(٨) بمعنى اتفقنا معه على العمل الذي يقوم به.

(٩) تبييض الدلال بمعنى تربيبها وتلميعها إذا هجرت دون استخدام لفترة من الزمن.

(١٠) صيغة استعطاف.

---

(١) ابن منظور، مرجع سابق، مج ١٥، ص ٤٠٩ – ٤١١ .

(٢) ابن منظور، مرجع سابق، مج ٨، ص٢٠٩ .

(١١) مالــية قرية العُليا المسؤولة عن المصروفات، وتأخذ أوامر الصرف من ولــي العهــد، كمــا هــو واضح من هذه الوثيقة ، ويدل ذلك على مركزية شديدة في الإدارة في ذلك الوقت وتدقيق على المصروفات.

(١٢) الصــحيح (مائــة وعشــرون ريــال أجرة) وهو المبلغ المطلوب كأجرة للصانع.

(١٣) دلالة على وجود صانع للدلال في السابق.

(١٤) دعاء ختامي بدوام الحياة (الدوام لله الواحد الأحد) وترى الباحثة أنه يقصد به دوام الخير في الحياة.

(١٥) وصــف المرســل نفسه بالمملوك وهو وصف متعارف عليه في ذلك الوقــت، في أغلب الرسائل الموجهة إلى الملك ،ويدل على السمع والطاعة.

(١٦) أهمــية الــتاريخ ووجــوده في جميع الوثائق ، وهنا اختصرت السنة بحذف الألف والثلاثمائة.

(١٧) البرقية المرسلة صورة من الأصل المختومة بختم دائري قطره(٢سم) كتب بداخله (مالية قرية العُليا).

الأخطاء الإملائية وما يقابلها من تصويب:

قريه: قرية.

ماية: مائة.

اجره: أجرة.

ادام: أدام

٢- برقية مرسلة إلى الملك سعود بن عبد العزيز (رحمه الله) من أمير قرية العليا، يعرض عليه طلب رؤساء القوافل استعادة الرسوم التي دفعوها للدخول للأراضي السعودية، قبل صدور الإعفاء بفترة وجيزة(١).

(١) عدد صور برقية

ج ٥٦٩٦

(٢) مولاي صاحب الجلالة الملك المعظم

(٣) انفاذا لأمركم الكريم سيجري إعادة المبالغ الذي أخذتها المالية من محمد الهديب عن دخولية السيارات وقد راجعنا رؤساء بعض القوافل الكويتية التي أخذ منهم (٤) دخولية قبل صدور امركم الكريم باعفا السيارات الكويتية يطلبون إعادة ما اخذ منهم أسوة بابن هديب وقد توقفنا تلبية طلبهم استرحم هذا الأمر الكريم يشمل الجميع (٥) املأ — مولاي —

(٦) أدام الله حياتكم (٧) ٧٣/١٢/١٨

(٨) المملوك بن عطيشان

صورة طبق الأصل

التعليقات :

(١) انظر ملحق الجداول . الجدول رقم (٣٥) . الوثيقة رقم (١) عام ١٣٧٣هـ .

(١) تأخذ البرقية الصادرة من أمير قرية ابن عطيشان الرقم ٧٠٧٦.

(٢) الأسلوب المتبع في كتابة البرقيات من قبل أمير قرية إلى الملك أو ولي العهد متشابه، في افتقاده للبسملة والسلام والتوجيه المباشر إلى المرسل إليه بإضافة لقب مولاي في أول التوجيه والمعظم في نهاية التوجيه.

(٣) يدل على رقم البرقية المرسلة من جلالة الملك سعود بن عبد العزيز (رحمه الله) والتي من أجلها كتبت هذه البرقية التي تنص على التالي:

- الاستجابة للأمر الملكي بإعادة الرسم (دخول السيارة الحدود السعودية) الذي أخذته المالية من المدعو محمد الهديب (كويتي الجنسية) عن طريق جمارك الحدود في قرية العُليا ، ويسمى ذلك استبعاد الرسوم الجمركية وتعريفة . " إعادة مبالغ تم استقطاعها من أصحاب الشأن كرسوم جمركية. وذلك لصدور قرارات إعفاء، أو لخطأ حصل حيث تم تحصيل رسوم زيادة عن المستحق تحصيله "[1].
- طلب رؤساء القوافل الكويتيين من أمير قرية العُليا استرجاع الرسوم التي أخذت منهم في الدخول للمملكة السعودية أسوة بمحمد الهديب.

(١) عبد اللطيف المسيند ،الإجراءات المالية لتدقيق المتحصلات الجمركية ، الرياض، ص٨٢.

- صـــدور مرســـوم ملكـي كـريم ينص علـى إعفاء السيارات الكويتية من رسـوم الدخـول إلـى الأراضـي السـعودية فـي العـام ١٣٧٣هــ .
- ويتـــبين مـــن النص أن المدعو محمد الهديب قد طلب من جلالة الملـــك أن يشـــمله العفو باسترجاع ما أخذه منه من رسوم قبل إصدار العفو، وترى الباحثة أن تاريخ العفو وتاريخ أخذ الرسوم من محمـــد الهديب متقاربان مما شجعه على طلب استرجاع ما أخذ منه.
- ســـؤال المرســـل ابن عطيشان الملك المعظم في صيغة استرحام لإرجاع ما دفعه رؤساء القوافل من رسوم.

(٤) كلمة عامية الصحيح رسم دخول السيارات .

(٥) المقصود كلمة (أم لأ) = أم لا؟ .

(٦) دعاء ختامي ورد في الوثيقة السابقة.

(٧) تاريخ البرقية مع حذف الألف والثلاثمائة كما في الوثائق السابقة.

(٨) توقيع المرسل ابن عطيشان ووصف نفسه بالمملوك كما في الوثيقة السابقة.

الأخطاء الإملائية وما يقابلها من تصويب:

انفاذ:انفاذاً. امركم:أمركم.

باعفا:بإعفاء املأ : أم لا.

٣- خطاب موجه إلى الديوان الملكي من الوكيل العربي السعودي، في رغبة الكويتيين في تملك عقارات بالسعودية معاملة بالمثل[1] :

المملكة العربية السعودية (١) بسم الله الرحمن الرحيم المشفوعات

٢- الوكيل التجاري العربي السعودي التاريخ ١٣٧٨/٨/٢٠هـ

بالكويت

الرقم ٤٣/٢٢٤

(٣) الديوان العالي الملكي الرياض يراجعنا من وقت لآخر بعض (٤) الكويتيين ممن لهم صلات بالمملكة العربية السعودية ويرغبون تملك عقارات بها ويفيدون أنه لم (٥) يسمح من قبل المسؤولين بالمملكة بذلك. وحيث إن السعوديين بالكويت (٦) مصرح لهم للتملك اسوه بأهل الكويت وبدون تمييز بالوقت الذي (٧) لا تسمح به سلطات الكويت أصحاب الجنسيات الأخرى بالتملك حتى رعايا البلاد العربية التي تسمح – للكويتيين فيه بالتملك في بلادها. (٨) وخشية من أن تضطر الحكومة الكويتية بناء على طلب مواطنيها من تطبيق نظام المعاملة بمثل اتجاه السعوديين ولأن مثل هذا الإجراء من جانبها سيلحق أبلغ الضرر برعايا صاحب الجلالة المقيمين بالكويت في حالة تطبيقه.فقد سبق أن رفعنا لجلالة مولاي ملحق برفق خطابنا لجلالة رقم ٩١/٥٦١ بتاريخ ٧٥/١٠/١٦ حول هذا الموضوع بناء على استفسار من بعض المسؤولين الكويتيين عن هذا الموضوع ولم نتلقى الجواب على ذلك (٩) قف لهذا (١٠) نرى أن اذا

(١) انظر ملحق الجداول . الجدول رقم (٣٨) . الوثيقة رقم (١٩) عام ١٣٧٨هـ .

كان النظام لا يسمح للكويتيين بتملك العقارات بالمملكة أن يعاد النظر فــيه بما يضمن معاملتهم بمثل ما يعامل به السعوديين بالكويت و الأمر لله ثم لكم (١١) والمرجو إفادتي بما يتم في هذا الشأن.

(١٢) النفيسي ٧٨/٨/٢١

التوقيع

(١٣) الرياض ٢١

التعليقات :

(١) خطــاب رســمي مطــبوع ابتدأ بالبسملة، صادر من الوكيل العربي السعودي بالكويت برقم وتاريخ واضح.

(٢) "قامت المملكة العربية السعودية بتأسيس مكتب تجاري سعودي في الكويــت عام ١٣٥٩هــ ليقوم برعاية مصالح المملكة، وعُين له مدير بدرجة مفتش أول هو السيد عبدالله القاضي ومعه وكيل واثنان من الموظفين"[١].

(٣) توجــيه الخطــاب إلى المرسل إليه وهو الديوان الملكي ومقره الرياض، وقد وصف الديوان بالعالي تفخيماً له وتأثراً بالألقاب العثمانية[٢] .

---

(١) إبراهيم عويض العتيبي . مرجع سابق، ص٣٢٧ .

(١) من الدلائل على التأثر بالألقاب العثمانية استعانة الملك عبدالعزيز بموظف عثماني سابق يدعى محمــد أفــندي للإشــراف على الشئون المالية بالأحساء وتنظيم أمورها الإدارية والمالية. المرجع السابق. ص ٢٣٩ .

(٤) تربط المملكة العربية السعودية بالكويت علاقة وثيقة العرى ثابتة الأساس،فقد قضى فيها الملك عبد العزيز ريعان صباه وشارك أمراءها كثيراً من المعارك، أصاب هذه العلاقة بعضُ التوتر بسبب الحدود في أواخر عهد الشيخ مبارك وعهد ابنه سالم، ولكن هذه العلاقة سرعان ما تحسنت في عهد الشيخ أحمد بن جابر عام (١٣٣٩هـ-١٣٦٨هـ/١٩٢١م- ١٩٥٠م)، وبصفة خاصة عندما عُقدت معاهدة الحدود بين نجد والكويت عام (١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م)[1]. ووثائق قرية العليا أكبر دليل على حجم العلاقة والتواصل بين شعب المملكة العربية السعودية و شعب الكويت.

(٥) رغبة الكويتيين بتملك عقارات (أراض ومنازل ومحلات تجارية) في المملكة العربية السعودية، ولكن هذه الرغبة لم تجد إجابة من الحكومة السعودية في ذلك الوقت.

(٦) طلب الكويتيون من المسؤولين السعوديون معاملتهم بمثل ما يُعامل به السعوديون في الكويت، بحيث يسمح ويصرح لهم بتملك العقارات في الكويت.

(٧) تميز معاملة الكويت للمواطنين السعوديين دون غيرهم من مواطني الدول العربية المتواجدين بالكويت بالسماح لهم بتملك العقارات بالكويت.

---

(٢) لطيفة عبد العزيز السلوم، مرجع سابق ، ص ٢٧٢.

(٨) خشية المكتب العربي السعودي في الكويت على مصالح المواطنين السعوديين في الكويت في حالة معاملة الكويت للسعودية بالمثل في التملك، وما قد يسببه ذلك من الضرر بالسعوديين المقيمين بالكويت، خاصة وأن هذا الطلب قد تكرر قبل ثلاث سنوات (١٣٧٥هـ) ولم ترد إجابة بشأنه.

(٩) في الصياغة استخدمت كلمة (قف) لبيان انتهاء فقرة وابتداء فقرة أخرى، كما هو في الحال الوقت الحالي لاستخدامنا (النقطة) في الكتابة،وفي هذه الوثيقة استخدمت كلمة قف للفت انتباه القارئ للفصل بين أمرين هما العرض للمشكلة والرأي فيها.

(١٠) يطرح المكتب السعودي رأيه بالموضوع بأن يعاد النظر في معاملة الكويتيين بالمثل، مع بيان أن الرأي الأول والأخير لله سبحانه وتعالى ثم للديوان الملكي ممثلاً بجلالة الملك.

(١١) ختم الخطاب برجاء من المرسل إلى المرسل إليه يطلب منه الإفادة بشأن الخطاب.

(١٢) توقيع المرسل النفيسي وكيل الملك عبد العزيز بالكويت منذ بدايات عهده. وقد اشترك في العديد من المهام الدبلوماسية التي كلفه بها الملك عبد العزيز بحكم موقعه بالكويت[١] .

---

(١) فهد بن عبد الله السماري، موسوعة تاريخ الملك عبد العزيز الدبلوماسي، (١٤١٩هـ/١٩٩٩م) ، ص٥٧١.

(١٣) وضعت حاشية في نهاية الخطاب تفيد تاريخ وصول الخطاب إلى الرياض (٧٨/٨/٢١) بعد يوم واحد من الإرسال، مع ترقيم الخطاب كما هو واضح في نشر الوثيقة.

الأخطاء الإملائية وما يقابلها من تصويب:

ان: أن

اسره: أسوة.

اذا: إذا.

٤ – برقية مرسلة لمالية قرية العُليا بتعيين أميرٍ لمركز أم رضمة وكاتب[1]:

عدد

٢٦٥٥ مالية قرية

(١) برقية

(٢) ص لرآسة الأموال

شفره

ص لمقام الوزارة

أفادنا (٣) أمين الجمارك برقم ٦٥٩٩ أن (٤) جمرك ام رضمه ابرق بتعيين (٥) سليمان البقعاوي أمير لمركز ام رضمه من غره القعدة ومعه

(١) انظر ملحق الجداول . الجدول رقم (٣٠) . الوثيقة رقم(١٠) عام ١٣٦٥هـ.

محمـــد بـــن ســـيف كاتـــب و ذلـــك لامر سمو الأمير (٦) عبد العزيز بن مساعد للمعلومية

(٧) اسلام

(٨) صورة كالأصل ختم ٦٥/١١/١٩

توقيع

(٩) عدد ٢٤١٧

المحاسبة ١٨ منه ٦٥/١١/١٩

التعليقات :

(١) صدر الأمر السامي برقم ٨٧٩٢ وتاريخ ١١-١٢/١٣٥٦هـ بالموافقة على هـذا الـنظام الـذي يتضـمن جمـيع ما يتعلق بالمعاملات البرقية الداخلـية الخارجـية، فالبرقـيات الداخلـية يجوز كتابتها إما بلغة واضحة أو بلغة سرية (شفرة)[1] .

(٢) المقصــود (بالصــاد)صورة موجهة إلى رئاسة الأموال بجدة التي لها الإشــراف علــى مالية الملحقات بحكم موقع جدة التجاري[2] وصورة موجهــة إلى مقام وزارة المالية التي تشكلت (١٣٥١-١٣٧٤هـ/١٩٣٢-١٩٥٤م)..

(١) عبد الرحمن محمد الطيب الأنصاري . مرجع سابق، ص٢٦٢

(٢) ابراهيم عويض الثعلي العتيبي . مرجع سابق،ص ٢٩٧.

(٣) أمين الجمارك ومقره الهفوف ويتبعه أحد عشر مركزًا جمركياً في كل من العقير ورأس تنورة والجبيل والقطيف ودارين والدمام والخبر وقرية وحفرالباطن والأحساء ومنيفة بالإضافة إلى إدارة للتفتيش.

(٤) وقد صدر قرار وزير المالية رقم ٩ في ١٣٥٩/٢/٢٢هـ بإلغاء مركز قرية والحفر وإحداث مركز جمرك لينة وأم رضمة بدلاً منهما مع نقل بعض الموظفين من المركزين الملغيين إلى المركزين الحديثين[١]، وقد تأسس مركز برق وبريد في أم رضمة لقبول المراسلات البريدية اللاسلكية عام ١٣٥٩هـ[٢] .

(٥) سليمان البقعاوي أمير مركز أم رضمة بتاريخ ١٣٦٥/١١/١٨هـ .

(٦) عبد العزيز بن مساعد بن جلوي أمير حائل وأحد السبعة الذين اقتحموا المصمك وابن أخي عبد الله بن جلوي أمير الإحساء،وكان تعيين أمراء المقاطعات يتم بمعرفة الملك عبد العزيز شخصياً لأنهم يمثلونه في المناطق التي يديرونها،وفي عام (١٣٦٤هـ/١٩٤٤م) أصبح كل أمير يتصرف في شئون إمارته وفقاً لما يراه مناسباً للعادات والعرف السائد في ما لم يرد فيه تعليمات من الملك ، ما عدا المسائل الشرعية التي أمرها للقضاء[٣] .

(٧) صالح إسلام رئيس عام أموال الأحساء[٤] وقد لقب بوزير مفوض من قبل جلالة الملك عام١٣٧٠هـ[١]،عمل مراقباً حكومياً في الوفد

---

(٣) المرجع السابق ،ص ٣٢٥-٣٢٦.

(٤) جريدة أم القرى ،ع٨٠٤،س١٦ ، ١٣٩٥/٤/٩هـ،ص٢ .

(١) إبراهيم عويض الثعلي العتيبي . مرجع سابق، ص١٨٣- ١٨٤.

(٢) جريدة أم القرى ،ع١١٧٣،س٢٤،عام ١٣٦٦/٦/٤هـ،ص٢

السـعودي إلى المؤتمر الاقتصادي الإسلامي في باكستان سنة (١٣٦٩ هـ/١٩٤٩م)[٤].

(٨)ختم مالية قرية العُليا وبداخله التاريخ وتوقيع .

(٩) في حاشية البرقية إجراء محاسبة المالية الذي يأخذ العدد٢٤١٧ والتاريخ مختصر بـ ١٨ من الشهر والسنة للوثيقة .

(١٠) كتبت البرقية على ورق حجازي مسطر مقصوص (١٤ × ١٠سم) ومكتوب بخط اليد بقلم أزرق سائل،نوع الخط الرقعة .

الأخطاء الإملائية وما يقابلها من تصويب:

شفره: شفرة.

ام رضمه : أم رضمة.

غره: غرة .

لامر: لأمر.

٥- برقية مرسلة إلى مالية قرية العُليا بخفض الرسوم الجمركية على بعض الأصناف الغذائية بنسبة ٥٠٪[٣].

(١) نمرة رقم ١

(٢)إدارة البرقيات المملكة العربية السعودية (٤) الختم ذو التاريخ

(٣) جريدة أم القرى ،ع١٤٦٧، س٢٨،عام ١٣٧٠/٩/١١هـ، ص٢.

(٤) فهد بن عبد الله السماري . مرجع سابق ،ص٥٥١.

(١) انظر ملحق الجداول . الجدول رقم (٣١) . الوثيقة رقم (٥٠) عام ١٣٦٥هـ .

(٣) لا تتحمل الحكومة أية مسؤولية تنشأ من المعاملات البرقية

نمرة التسلسل....(٥)

المخرج	المورد	النمرة	الكلمات	تاريخ عربي	تاريخ إفرنجي	ساعة	دقيقة
الحسا	٦٩٦		٢٠٠				
الإشارة	الطريق	تاريخ عربي	تاريخ إفرنجي	المأمور الآخذ	المأمور المرسل	ساعة	دقيقة
		٢١/٤/٦٦			توقيع		

٥	/٣٣٤	١٩٤	(٦) المالية	قرية	عمومي
١٠					
١٥	حسب	أمر المدير	العام	للوزارة	رقم
٢٠	٢٣٠	(٧)-١٠	منه	المعطوف	على الأمر
٢٥	السامي	رقم	١٨٨٢	٦-	منه
٣٠	القاضي	بإعلان	ما تفضل	به	صاحب
٣٥	الجلالة	الملك	المعظم	أطال الله	وجوده
٤٠	باعتماد	(٩) تخفيض	خمسين	في المائة	من
٤٥	الرسوم	الجمركية	عـــــــــــن	الأصناف	(١٠)
٥٠					
٥	(١١) الضرورية	مساهمة	من حكومة	جلالته	*في تخفيض*
١٠	وطاءة	التكاليف	عن	المستهلكين	وهذه
١٥	الأصناف	هي	الأرز	الحنطة	والدقيق
٢٠	بجميع	(١٢)	والشعير	والذرة	والدخن

			أنواعها		
٢٥	والعدس	والفول	والكشري	والسكر	بجميع أنواعه
٣٠	والشاهي	الأسود	والقهوة	والهيل	اعتبارا
٣٥	من يوم	(١٣)٨ منه	فلاعتماد	إنفاذ	الأمر الكريم
٤٠	مع	ملاحظة	ان (١٤)رسوم	التخزين	
٤٥	غير	داخلة	في	هذه	التخفيضات
٥٠					
٥	وكذلك	الرسوم	المخفضة	الخاصة	بالبادية
١٠	تكون	على	حالها	سواء	بالرسوم
١٥	الجمركية	والتخريجية	والبلديات	حسب	الأمر
٢٠	العالي	الذي	لديكم	من	السابق
٢٥	في	خصوصها	لأنه	بطبيعة	الحال
٣٠	اقل	من	الرسم	المقرر	بكثير للاعتماد
٣٥			صالح إسلام		

التعليقات :

(١) لكل نموذج رسمي رقم خاص به ويأخذ هذا النموذج الرقم واحد-١-.

(٢) بفضل عزم جلالة الملك عبد العزيز (رحمه الله)واهتمامه تم تعميم الخدمة البرقية ،وربط جميع أنحاء المملكة شرقها وغربها وشمالها وجنوبها بعضها ببعض، حيث صدر الأمر السامي برقم ٨٧٩٢ وتاريخ ١١-١٣٥٦/٩/١٢ هـ بالموافقة على هذا النظام الذي يتضمن جميع ما يتعلق بالمعاملات البرقية الداخلية والخارجية ،وتقع المديرية العامة

للبرق والبريد بجدة، وقد أنشئ مبناها بأمر من الملك عبد العزيز(يرحمه الله).

(٣) تقوم المديرية العامة للبريد والبرق بإحاطة المواطنين وتوعيتهم تجاه مسئوليتهم بالإعلان في الصحافة المحلية حول ضرورة الالتزام بأنظمة البريد وتعليماته وعدم تعريض أموالهم وإرسالياتهم للضياع والتلف[1] .

(٤) دون ختم.

(٥) الخانات المستخدمة في البرقيات هي:المخرج،ونمرة البرقية ،عدد الكلمات،التاريخ،توقيع المأمور.

(٦) فرع من فروع وزارة المالية في قرية العليا التي تعد مورداً من الموارد المهمة في المملكة العربية السعودية لكونها مركزاً جمركياً يدر دخلاً عظيماً.

(٧) ١٣٦٥/٤/١٠ هـ تاريخ إعلان الأمر الملكي من قبل عبد الله السليمان مدير وزارة المالية ، ١٣٦٥/٤/٦هـ تاريخ الأمر الملكي بتخفيض الرسوم الجمركية .

(٨) صيغة دعاء للملك تستخدم لفظ (أطال الله وجوده) بدل اللفظ المتعارف عليه في الوقت الحالي (أطال الله عمره).

---

(١) عبد الرحمن الطيب الأنصاري . مرجع سابق،ص٢٤٦ .

(٩) حـــرص الملك عبد العزيز (رحمه الله) على المواطنين وتسهيل سُبل العيش لهم عن طريق تخفيض رسوم الجمارك على الأغذية المتداولة بينهم بنسبة٥٠%. وقد نشر أمر جلالة الملك في جريدة أم القرى[1].

(١٠) بنهاية هذا الرقم تنتهي الصفحة الأولى للبرقية .

(١١) تـــبدأ صـــفحة جديدة مكملة للصفحة السابقة بالنموذج السابق نفسه ،وقد قامت الباحثة باختصار المقدمة وبدأت بالنص.

(١٢) الغـــرض مـــن التخفيض مساعدة المستهلك بالدرجة الأولى،فكلما انخفضـــت الرســـوم الجمركـــية انخفضـــت أسعار البيع للمواطن (المستهلك).

(١٣) التخفيض للغذاء الأساسي للمواطنين بجميع أنواعه مثل أنواع الأرز البســـمتي والعنـــبر والمـــزة والمصري والأمريكي..إلخ ،وأنواع الدقيق الأسمر والأبيض،وأنواع السكر الأبيض والأسمر والخشن والناعم.

(١٤) اعتماد التخفيض في ١٣٦٦/٤/٨هـ .

(١٥) قـــررت وزارة المالية إلغاء رسوم الأرضية التي تستوفيها إدارة الجمارك وأخـــذت فـــي إعـــداد مخـــازن خاصـــة لتخزين البضائع[2] ، والعوائد الأرضـــية هـــي (رســـوم تتوجـــب علـــى البضائع التي تدخل الدائرة الجمركية مقابل بقائها في المخازن والمستودعات والساحات أو المواقع المعيـــنة لهـــا) وتحســـب حســـب المعادلة الآتية : (عدد الأيام×عدد

(٢) جريدة أم القرى ع١١٤٨ ،س٢٣، ص٢.

(١) جريدة أم القرى ،ع٧٣٤،س١٥،عام (١٣٥٨هـ) ، ص٣ .

الأطـــنان×٢٠ ريـــال) . ولا يجوز بأي حال من الأحوال أن تتعدى عوائد الأرض نصف القيمة التي تساوي البضاعة[1] .

الأخطاء الإملائية وما يقابلها من تصويب:

وطاءة: وطأة.

الحنطه:الحنطة.

اعتبارا: اعتباراً.

ان: أن.

٦- برقية مرسلة إلى وزير الدولة للشؤن المالية بشأن إرسال واردات جمارك قرية العُليا لمؤسسة النقد[2]:

المملكة العربية السعودية

(١) وزارة المالية والاقتصاد الوطني

(٢) مديرية الجمارك العامة

الرياض

	(٣) برقيــة صــادرة مــن أمانة جمارك			
تاريخ			العدد المتسلسل	١/٧٠٥

(٢) عبد اللطيف بن عبد الرحمن المسيند . الإجراءات المالية لتدقيق المحصلات الجمركية .١٤٢١هـ.ص ١١٢ .

(١) انظر ملحق الجداول . الجدول رقم (٣٨) . الوثيقة رقم (٣٩) عام ١٣٧٨هـ .

(٤) معالي وزير الدولة للشؤون المالية والاقتصاد الوطني.

(٥) صورة لسعادة وكيل وزارة المالية إشارة لأمره رقم ١٤٤٥٨/٦/٣/ ١٧ الجاري لأمركم رقم ١٢٨٣٤ في ٧٨/٧/٢٨ أرسلنا (٦) لمؤسسة النقد بالرياض مع(٧) مندوبنا موسى الموسى مبلغ (٨) واحد مليون وتسعة وثلاثين ألف ومأتيين وخمسة وسبعين ريالا وخمسة عشر قرش ونصف (٩) دارج منها (١٠) أربعه جنيهات سعودي ذهب (١١) وسبعة آلاف وستمائة وخمسة عشر روبية هندي (١٢) وعشره وتسعمائة وتسعة وستين دينار عراقي (١٣)وثمان مائة واثنين وعشرين فلس . (١٤) وثلاثمائة دينار أردني ومائة وثلاثة وثمانين فلس للعمومية (١٥) وكذلك أرسلنا للمؤسسة مبلغ سبعة عشر ألف وتسعمائة وستة واربعين ريال موجود صندوق (١٦) حصة المكافئات المسلمة إلينا من أمانة الجمارك وقد (١٧) أعطيناكم صورة من خطاباتنا للمؤسسة في البريد ٧٨/٨/٢٢

(١٨) مدير مالية قرية وأمين جمارك الحدود

١٦و١٠٥/٧٧ — الرياض ٢٢منه

١٢٠ — توقيع

التعليقات :

(١) أنشئ مكتب مراقبة النقد عام (١٣٦٧هـ/١٩٤٧م)لتقدير احتياج المملكة من البضائع المستوردة، وتحديد المنتجات التي يُسمح

بتصـــديرها .ثــم تحول هذا المكتب إلى مجلس اقتصادي في (١١/٦/ ١٣٧٠هـ-١٩٥٠/٨/١٠م). واستبدل مسمى مراقبة النقد بمسمى وزارة المالية والاقتصاد الوطني[1].

(٢) مــرت الجمــارك بمراحل من التنظيم حتى تم الدمج في إدارة واحدة عام(١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م) أطلق عليها ديوان الجمارك الذي استبدل فيما بعد بمسمى (المديرية العامة للجمارك)[2] .

(٣) قسمت مناطق الجمارك إلى ثلاث أقسام رئيسية :

* أمانة جمارك الغربية.
* أمانة جمارك الشرقية ، الصادرة منها هذه البرقية .
* أمانة جمارك الجنوبية.

(٤) الوزيــر في ذلك الوقت هو محمد سرور الصبان. وقــد تولى الــــوزارة في الفترة (١٣٧٥هـ-١٣٧٨هـ) ، وقد لقب بمعالي وزير الدولة كما هو متفق عليه في الوقت الحالي .

(٥) وكـــيل وزارة المالـــية هـــو رئـــيس المجلس المالي والإداري فيها. وللمجلس وظيفتان:

الأولى : تأديب الموظفين.

---

(١) إبراهيم العتيبي . مرجع سابق.ص٣٠٥-٣٠٦ .

(٢) المرجع السابق . ص٣٢٥ .

الثانــية : الــنظر فــي الميزانــية العمومية للدولة ومراقبة الواردات والمنصــرفات. هــذا بالإضافة إلى أنه يقوم مقام الوزير في حالة غيابه بمباشرة هذه الصلاحيات[1] .

(٦) تأسســت بالمرســوم الملكي رقم ١٠٤٦/١/٤/٣٠ في ٢٥/ ١٣٧١/٧هــ ، والمؤسســة هيــئة حكومية تُسند إليها الدولة إدارة بعض الخدمات التــي تحــتاج إلــى مــرونة إداريــة بعــيدة عــن تعقيدات الإجراءات الحكومية.وسبب إنشاء المؤسسة أن أربعة أخماس إيرادات الدولة على الأقــل كانــت تقبض بالعملات الأجنبية، مما جعل المملكة في حاجة إلى إدارة مالية تقوم بضبط الأعمال النقدية والمصرفية لحفظ الأموال العامة من تقلب أسعار صرف العملات[2].

(٧) المندوب المالي لقرية العُليا لمؤسسة النقد .

(٨) (١٠٣٩٢٧٥ريــالاً و ١٥,٥ قرشًــا) المبلغ المُرسل من مديرية مالية قرية العُليا(واردات الجمارك والرسوم) إلى مؤسسة النقد.

(٩) نتــيجة واردات الجمــارك مــن دول مختلفة (العراق ، الأردن ، الكويت) تتجمع الأموال بعملات مختلفة .

(١٠) أصــدرت المملكــة الجنيه الذهب السعودي،الذي اعتبر عملة قانونية اعتــباراً من (١٣٧٢/٢/٣هــ-١٩٥٢/١٠/٢٥م) بعد افتتاح مؤسسة النقد

(١) المرجع نفسه ، ص ٣١٠-٣١١ .

(٢) المرجع نفسه ، ص٣٣٤-٣٣٥ .

العربي السعودي في محرم عام (١٣٧١هـ/١٩٥١م)التي تشرف على طريقة تداوله في بيت المال ، ويُعد مساوياً في وزنه ونقائه للجنيه الإنجليزي الذهب (جورج الخامس)، وحدد سعر الصرف الرسمي للجنيه الذهب السعودي بأربعين ريالاً سعودياً[١].

(١١) المبلغ (٧٦٢٥) روبية والمائة روبية هندي تساوي ثلاث وستين ريالاً عربياً[٢] .

(١٢) المبلغ (١٠٩٦٩) ديناراً عراقياً وكل دينار عراقي ثمانية ريالات عربية وأربعة عشر قرشاً.

(١٣) المبلغ (٨٢٢) فلساً .

(١٤) المبلغ(٣٠٠)دينار أردني ، وكل دينار أردني بثمانية دنانير عربية وأربعة قروش.

(١٥) مبلغ (١٧٩٤٦) ريالاً وقرشين حصة المكافآت المرسلة إلى مالية قرية من أمانة جمارك الأحساء.

(١٦) ومفاد هذا الخطاب إشعار للشؤون المالية والاقتصاد الوطني، بالخطوات التي تم فيها إرسال واردات مالية قرية العُليا إلى مؤسسة النقد بالرياض .

(١) إبرهيم العتيبي، مرجع سابق، ص ٣٤٤.

(٢) انظر ملحق الجداول ، الجدول رقم (٣٣) ،الوثائق رقم (٨، ١٢، ١٨، ٤٣، ٥٣) .

(١٧) تــاريخ البرقية باليوم والشهر والسنة (مختصرة) مع توقيع المرسل مديــر مالــية قرية العُليا وأمين جمارك الحدود ،وفي أسفل البرقية يوجد حاشية عن رقم الوارد للبرقية، وتاريخ وصولها للرياض.

الأخطاء الإملائية وما يقابلها من تصويب:

مايتين:مائتين.

ريال: ريالاً.

اربعه: أربعة.

واربعين: وأربعين.

٧- برقية مرسلة إلى مدير جمرك الحفر بمنع دخول الدخان (التبغ) إلى المملكة العربية السعودية[1]:

المملكة العربية السعودية – وزارة المالية – (١) مسودات – (٢) المفتشية العامة للجمارك

(٣) الرقم المتسلسل...	قيد أساس المعاملة
الجواب الوارد	
التاريخ ...جهة الورود...	عدد٢٥٠/٣٤٧
عدد المربوطات ...الرقم...	تاريخه ١٣٧٧/٢/١٧
توقيع المحرر...التاريخ...	قيده........

(١) انظر ملحق الجداول . الجدول رقم (٣٧) . الوثيقة رقم (٧) عام١٣٧٧هـ.

قيده.........	توقيع المبيض..............

برقي الموضوع.......

مدير جمرك الحفر.......

(٤) ج لخطاباتكم رقم ٤٤٦ ورقم٤٤٧ و٧٦/١٢/٢٣/٤٤٨ (٥)بصدد الدخان (٦) المضبوط مع ناصر بن حمد السيف وسليمان العبد الرحمن (٧) قف(٨) اعتمدو ترحيل كل ما لديكم منه إلينا (٩)لاتخاذ اللازم نحوه ٢٨/١٥ الحفر (١٠) مدير مالية وأمين جمارك الحدود .

التعليقات :

(١) المسودة تستخدم للكتابة قبل النهائية من قبل موظفي الإدارة التابعين لها.

(٢) في عام(١٣٦١هـ/١٩٤٢م)توحدت جميع الدوائر الجمركية في (ديوان عام للجمارك) يرتبط مباشرة بوزير المالية،ويتألف من رئيس ومفتش عام وقسم للإحصاء وآخر للمحاسبة وعدد من الموظفين ،ومهمة إدارة التفتيش متابعة تطبيق الأنظمة الجمركية[1].

(٣) لم يعبأ من هذه الفقرات سوى فقرة التوقيع والعدد والتاريخ.

---

(١) إبراهيم العتيبي . مرجع سابق،ص٣٢٨ .

(٤) ج بمعنى إجابة للخطاب المرسل من مدير جمرك الحفر إلى مدير مالية وجمارك الحدود.

(٥) في عام (١٣٥٦هـ/١٩٣٧م)اتسعت أعمال وزارة المالية وأصبح جهازها الرئيسي يتشكل من مجموعة من الأقسام منها مصلحة (البندول) وهي إدارة تعنى بشئون رسوم الدخان والإشراف على زراعته وكيفية نقله بين مناطق الإنتاج وموانئ الاستيراد وبين مناطق الاستهلاك ، وكان لها فروع في كل من جدة وينبع ومكة المكرمة والقنفذة والمدينة المنورة والطائف والليث وأبها. وقد ألغيت المصلحة عام١٣٥٨ بأمر ملكي وردت الإشارة إليه في قرار وزير المالية رقم ٧٥ في٢٧/٦/١٣٥٨هـ "[١] والملاحظ هنا أن زراعة الدخان والتجارة فيه كانت أيام السيطرة العثمانية على الحجاز . وبعدما تمكن الملك عبد العزيز من إرساء قواعد مُلكه ألغى هذه المصلحة ،وصدر أمر ملكي يحدد بعض العقوبات والحدود لبعض المحرمات التي قد ترتكب مثل ترك الصلاة وشرب الخمر وصنعه وشرب الدخان[٢] .

(٦) طلب إرسال الدخان إلى إدارة المالية وأمانة جمارك الحدود.

(٧) اتخاذ اللازم.

(٨) مدير مالية قرية وأمين جمارك الحدود هو: أمين كركدان.

---

(١) المرجع السابق ،ص٣٠٣ ، الهامش رقم (٤).

(٢) جريدة أم القرى ،ع٦٨،س٢، ١٣٤٤هـ ،ص٣.

٨- برقيات تحويل العملات الأجنبية إلى العملة السعودية (الريال السعودي)[1] : تعود تواريخها من شهر شعبان إلى شهر ذي الحجة سنة ١٣٧١هـ.مكتوبة على ورق برقيات مسطر ، المرسل فيها أمين جمارك الحدود المساعد ومدير مالية قرية"أمين كركدان" ،والمرسل إليه عمومي جمارك المراكز .(ونلاحظ من خلال وثائق " تحويل العملات "أن الاختلاف في العملات بين الوثائق بسيط في قيمة القروش فقط).

وقد قامت الباحثة بترتيب مضمونها في جدول كالتالي:

الجدول رقم (٤) تحويل العملات الأجنبية إلى الريال السعودي

العملة	الريال	قرش نيكل	الدولار	سانتم
جنيه ذهب جورج	٤٤	٩		
جنيه الإدورد	٤٤			
جنيه إسترليني	٩	٥	٢	
جنيه مصري	٨	٨		
دولار أمريكي	٣	٢٤,٥		
١٠٠ روبية هندستانية	٦٧			
روبية باكستانية	٩٦,٥			
دينار عراقي	٩			
ليرة سورية أو لبنانية		٢١		
ألف فرنك فرنسي	٩	٥,٥		
فرنك سويسري		٢٥		
دينار أردني	٨	١٦,٥		
جنيه نيوزلندي			٢	٥٠

(٣) انظر ملحق الجداول ، الجدول رقم(٣٣) ، الوثائق رقم (٨، ١٢، ١٨، ٤٣، ٤٩، ٥٣، ٥٧، ٦٦، ٧٩، ٩٣، ٩٨، ١٠٨، ١٤١، ١٤٢، ١٥٠، ١٥١) عام ١٣٧٠هـ .

كُتب أسفل الوثيقة (وذلك في تحويل العملة الأجنبية التي ترد محررة في فواتير البضائع العائدة للتثمين من تاريخ وصول أمرنا هذا إليكم) .

ففي عام (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م) صدر أمر ملكي على أن تستوفى جميع الرسوم والضرائب بالريال السعودي فقط وقد أصدر الملك عبد العزيز تحذيراً شديداً في هذا الأمر ،جاء فيه: " وبما أن أوامر الصرف ستوجه إليكم من وزارة المالية ضمن الاعتمادات المقررة في الموازنة ، فلذلك نخطركم بأن من يقبل أي أمر من أي أحد بصرف نقد أو مال أو عين بعد الآن من أموال الدولة أو إعفاء شيء من الأموال من الجمرك فسيكون مسؤولاً عما أمر بصرفه،ويتعرض للعقوبة والسجن عشر سنوات وقد أعذر من أنذر"[١] .

٩- برقية مرسلة إلى جمرك الدويد بخصوص ترسيم السيارات التي تحمل البضائع إلى المملكة العربية السعودية من سوريا أو لبنان أو الكويت[٢].

(١) جمرك الدويد

إلحاق لأمرنا رقم ٤١٢في ٧١/٧/١٧ ١ المعطوف على أمر معالي الوزير رقم ٤١٧٦ في ٧١/٧/١٦ تلقينا من وزارة المالية أمرها رقم ١٠/٧٢٦٩ في

(١) إبراهيم العتيبي. مرجع سابق. ص٣٦٠.

(١) انظر ملحق الجداول ، الجدول رقم(٣٣) ، الوثيقة رقم (٩) عام ١٣٧١هـ ، وقد كتبت الوثيقة على ورق برقيات مسطر كما في الوثيقة المنشورة في من هذا الفصل ، وقامت الباحثة بتحقيقها بشكل عادي للاختصار.

٣٠ /٧١/٨وذلك بخصوص السيارات التي تحمل الفواكه (٢) والبضائع إلى المملكة من (٣) سوريا أو لبنان أو(٤)الكويت (٥)قف ان (٦)يرسم البضائع المذكورة في أول مركز جمركي يعطى لموردها ووصول الترسيم التي استوفيت عليها عند تصديرها للداخل وحيث ان أمر معاليه لم ينص على قطع (٧) رفاتي لهم عند تصديرها من مراكز الحدود ولبلدان الداخل فلهذا اعتمدو قطع الرفاتي البضائع التي ترد من الخارج عند تصديرها إلى الداخل بعد ترسيمها وعلى أن يعطى الرفاتي لأصحابها من أول مركز جمركي ترسم فيه البضائع في نفس الوقت التي تتسم فيه إجراءات الترسيم .

جمارك الحدود ومدير

مالية قرية

أمين

كركدان

التعليقات :

(١) المرسل أمين جمارك الحدود المساعد ومدير مالية قرية (أمين كركدان).المرسل إليه جمرك الدويد" بضم الدال وفتح الواو بعدها مثناة تحتية ساكنة فدال مهملة أيضاً. من أشهر مناهل الحدود الشمالية. وأصبح الآن بلدة بعد أن مد خط أنابيب النفط.

(٢) حـرص الملـك عـبد العزيـز (رحمـه الله)على النهوض باقتصاد المملكـة واسـتثمار مواردها الطبيعية وتسهيل تبادل منتجاتها الزراعية،وتسـهيل عملـية تصـدير الخـردة من النحاس والصفر والحديـد، عن طريق عقد اتفاقات تجارية مع الدول العربية أولاً ثم مع الدول الأجنبية .

(٣) خضـعت لبـنان وسوريا للحكم الفرنسي قبل استقلالهما في أعقـاب الحـرب العالمـية الأولـى مما قيد حريتها في الاتصالات الخارجـية مع الدول العربية، وقد سعى الملك عبد العزيز (رحمه اللـه)بجهـود شخصـية في دعم مواقف الحركات الوطنية في سـوريا ولبـنان التي تطالب بالاستقلال[١]، ومن أجل ذلك عقد اتفاقـيات رسـمية مـع الحكومـة الفرنسية لتضمن للسوريين واللبنانـيين حـرية الحـركة والتنقل بين بلادهم وحكومة الحجاز سواء للتجارة أو الحج أو العمرة، وهما:

- الاتفاقـية الأولى : في مكة المكرمة بين حكومة المملكة العربية السـعودية وحكومـة سـوريا عام (١٣٤٤هـ/١٩٢٦م)وقد حققت نجاحاً في تسهيل التبادل التجاري وتنقل مواطني الحكومتين .
- الاتفاقية الثانية : بين الملك عبد العزيز والحكومة الفرنسية باسم سـوريا ولبـنان، هدفـت إلـى تقويـة علاقات الود والصداقة مع الحكومتين السورية واللبنانية، وتنظيم التجارة .

(١) فهد السماري . مرجع سابق، ص٢٩٨ .

(٤) فــي عــام (١٣٦١هــــ/١٩٤٢م)عقــدت اتفاقية تجارية بين المملكة العربـيـة السعودية ومشيخة الكويت تهدف إلى تنظيم التجارة ونقل البضائع براً وبحراً للقضاء على المشاكل بين الحكومتين في تحصيل الجمارك والرسوم الجمركية والتبادل التجاري[1].

(٥) تستخدم كفاصلة .

(٦) جمــيع البضائع التي ترد إلى المملكة العربية السعودية يجب أن تكــون مصــحوبة بشـــخص منافيست بحالة البضائع من إدارة جمـــارك الـــبلد القـــادم منها،.ولا بد أن تمر السيارات التي تحمل البضـــائع من المراكز الجمركية التابعة للحكومة السعودية ليتم الترســـيم على البضائع من أول مركز جمركي ترد إليه البضاعة مـــع إعطـــاء وصـــول تثبت الترسيم على البضائع التي ترد إلى الداخل .

(٧) هـــي بيان نقل أو منافست بالبضاعة ومواصفاتها تستخدم للنقل الداخلـــي فقط ومن لا يحملها يعتبر مهرباً ، ولا يستحصل عليها ســـوى رســـوم طابع مالي بريال وتستخدم لنقل البضائع الواردة من الخارج بعد إنهاء إجراءاتها من جمرك الورود إلى مقصدها ،وقد صدر تعمـــيم مصلحة الجمارك رقم ٣٩٥٨ بتاريخ ١٣٩٢/٨/٣هــ المتضمن إلغاء الرفتية[2].

الأخطاء الإملائية وما يقابلها من تصويب:

(١) المرجع نفسه ،ص٤٢٠ .

(٢) استفسار خطي موجه إلى مصلحة الجمارك بوزارة المالية والاقتصاد الوطني.

ان: إن.

ان: أن.

١٠- برقية مرسلة إلى أمير المعاينة بالموازنة المقررة للمعاينة[١] :

(١) أمير المعاينة[٢] .

صورة لمالية الدويد

تلقينا (٢) أمر سمو ولي العهد المعظم رقم ٢٦٦٢ /٧١/٩/١١ ومشفوعا بـه (٣) موازنتكم الجديدة التي سيكون اعتبارها من (٤)غرة شوال سنة ٧١ وتنحصر فيما يلي أمير، كاتب واحد،ثمانية عشر خوي،أربعة سواقين، أربعة معاونين،حطاب واحد ،مري واحد ،سجان واحد،مخصص الضيافة المهمات السرية وما(٥) عدى ذلك يكون لاغيا وسنبعث لكم صورة من الموازنة المذكورة بمقدار الراتب والمخصصات تحرير أما مهندس السيارات ومعاونيهم فقد (٦) ألغيت وظائفهم بالنظر إلى تعيين حسين فتوح مهندسا لجميع المراكز من قرية حتى المعاينة ومرئيات المالية للاعتماد أمين كركدان .

التعليقات :

(١) المرسل مدير جمرك الحدود المساعد أمين كركدان، المرسل إليه أمير المعاينة وصورة من الخطاب إلى مالية الدويد.

---

(١) انظر ملحق الجداول ، الجدول رقم (٣٣) ، الوثيقة رقم (٤٨) عام ١٣٧١هـ .

(٢) كتبت هذه الوثيقة على ورق برقيات مسطر كما في وثيقة سابقة رقم (٥) ص١٣٧ ،قامت الباحثة بكتابتها بشكل عادي للاختصار .

(٢) تبدأ السنة المالية من غرة شهر شوال،حيث كانت موازنات الدوائر تبدأ، وفي عام (١٣٥٠هـ/١٩٣١م) أصبحت السنة المالية تبدأ من بداية شهر رجب وتنتهي في نهاية شهر جمادى الثاني من العام التالي ،ثم عُدل ذلك عام ١٣٧٤هـ لتبدأ الميزانية من بداية السنة الهجرية[1] .

(٣) الميزانية عبارة عن منشورة تصدرها دولة أو هيئة تبين وارداتها ونفقاتها خلال فترة زمنية محددة ويتم من خلالها تقدير الواردات والمصروفات[2].

(٤) في الخطاب توضيح لأمر ولي العهد المعظم سعود بن عبد العزيز (رحمه الله) باعتماد ميزانية المعاينة (٤٢٦٥) ريالاً شهرياً موزعة كالتالي :

الجدول رقم (٥)[3] توزيع ميزانية المعاينة

الوظيفة	الراتب / شهري
الأمير	٢٤٥ريالاً
الكاتب	١٣٠ ريالاً
١٨ خوي	١٤٤٠ريالاً
٤سواقين	٦٤٠ ريالاً
٤معاونين	٤٠٠ ريال
حطاب	٣٠ ريالاً

(١) ابراهيم عويض الثعلي العتيبي . مرجع سابق،ص٣٤٩ .

(٢) صالح محمد الشعيبي . ملامح السياسة المالية والإدارية في المملكة العربية السعودية ،الرياض: مطابع الفرزدق، ١٣٤٠هـ. ص١٨٢.

(٣) استمدت الباحثة المعلومات بالتفصيل من وثيقة داخل الصندوق رقم (٢٤) من خلال اطلاعها على مجموعات (وثائق القرية العُليا).

المري(قصاص)	١٢٠ ريالاً
سجان	٨٠ ريالاً
ضيافة	٦٨٠ ريالاً
مهمات سرية	٥٠٠ ريالٍ

ونلاحـــظ هنا، أن هذا المبلغ كافٍ لإعاشة إمارة مركزٍ كاملٍ عام ١٣٧٠ هـــ ، وغير كافٍ لإعاشة موظف واحد في وقتنا الحاضر .

(٥) اعـــتماد الوظائف السابقة وما عداها يعتبر لاغياً حسب أمر ولي العهد المعظم.

(٦) إلغـــاء وظـــائف المهندسين ومعاونيهم وتعيين حسين فتوح مهندساً لجمـــيع المراكـــز (مـــن قـــرية العُلـــيا إلى المعاينة)، وبموجبه سُيصبح مســـؤولاً عن جميع الإصلاحات اللازمة للسيارات كافة بجميع المراكز وهذا يبين مدى الحرص على الاقتصاد والدقة في ذلك.

الأخطاء الإملائية وما يقابلها من تصويب:

مهندسا: مهندساً.

الفصل السادس

الخصائص الخارجية لوثائق قرية العُليا

تتنوع وثائق قرية العليا،شكلاً وموضوعاً، فقد تناولت الباحثة مضمون ومحتوى موضوعات الوثائق بالفهرسة والتصنيف (في الفصل الرابع)، وتحقيق نماذج من هذه الوثائق في (الفصل الخامس)، ولم يبقَ سوى الدراسة الخارجية لهذه الوثائق المتنوعة الأشكال من وثائق مفردة، ودفاتر، وكشوفات وسجلات ، من خلال : نوع الورق، حالة الورق،نوع الخط والمداد، والتوقيعات، والبصمات، والأختام المستخدمة لتوثيق الوثائق، كذلك الطوابع المستخدمة في زمن الوثائق على النحو التالي.

أولاً: الأوعية الوثائقية:

تتنوع الأوعية الوثائقية في مجموعة وثائق قرية العُليا على النحو التالي:

أ- الوثائق المفردة المتنوعة الأوراق والإصدار :

١- استمارات سفر رسمية مطبوعة صادرة من المملكة السعودية[1].

٢- خطابات رسمية صادرة من الوكيل التجاري العربي السعودي.

٣- كفالة سفر للمواطنين مطبوعة مع تعهد بحسن السمعة في الوثيقة نفسها.

٤- وثائق تعهدات سفر رسمية ومطبوعة صادرة من مديرية الأمن العام - إدارة الجوازات بالعاصمة.

٥- وثيقة مكتوبة على ورق رسمي صادر من الخاصة الملكية.

(١) انظر ملحق النماذج (أ) للنقاط من ١-٥.

٦- وثائق مرور داخل المملكة مطبوعة ورسمية (يوجد مشاهدات وتواقيع على الوجه الآخر للوثيقة)[١] .

٧- تصاريح سفر داخلية مكتوبة بخط يدوي على ورق رسمي صادر من مديرية شرطة الرياض وملحقاتها ومأمورية جوازات قرية (يوجد تواقيع على الوجه الآخر للتصاريح).

٨- تصاريح مكتوبة على ورق عادي مسطر (تواقيع في الخلف).

٩- تصاريح مكتوبة خلف ورق معاملات رسمي(تواقيع في الخلف)[٢] .

١٠- وثائق تذاكر مرور للرعايا السعوديين مجاناً ،رسمية ومطبوعة صادرة من الوكيل العربي السعودي بالكويت.

١١- وثائق لعدم المعارضة مكتوبة بخط يدوي على ورق عادي وموجهة الى مأموري الطرق على الحدود السعودية .

١٢- تذكرة هوية المسافرين للاحتراف رسمية ومطبوعة صادرة من المملكة العربية السعودية (مأمور الجوازات والجنسية بالهفوف)[٣] .

١٣- وثائق تذاكر سفر بحرية رسمية ومطبوعة وصادرة من مديرية الأمن العام- إدارة الجوازات[٤] .

١٤- بطاقات مغادرة حجاج رسمية ومطبوعة. سميكة وصفراء اللون(١٧ ×٩) صادرة عن وزارة الداخلية (إدارة الجوازات والجنسية بجدة)[١] .

---

(٢) انظر ملحق النماذج (ب) للنقاط من٦-٨ .

(١) انظر ملحق النماذج (ج) للنقاط ٩-١١.

(٢) انظر ملحق النماذج (د).

(٣) انظر ملحق النماذج (و).

١٥- وثـائق حجـاج رسـمية صـادرة عـن وكالـة الأمن للمباحث والجوازات والجنسية[٢] .

١٦- وثائق حج مكتوبة بخط يدوي أو مطبوعة على ورق عادي مسطر.

١٧- وثائق خاصة بالحجاج مكتوبة بخط يدوي وعلى ورق عادي مسطر.

١٨- تصاريح سفر على ورق عادي مسطر مختلف الأحجام[٣] .

١٩- أوراق عاديـة تـبين عـدد الركاب والمسافرين مختلفة الأحجام والأشكال (مسـطر، غـير مسطر،قصاصات صغيرة ومتوسطة الحجم، سميكة ، شفافة)[٤] .

٢٠- ورق برقـيات على ورق رسمي مسطر ومطبوع(٢٠×١٣) صادر عن إدارة برقيات المملكة العربية السعودية[٥] .

٢١- برقيات على ورق عادي مسطر غير مطبوع.

٢٢- برقيات رسمية لوزارة المالية.

٢٣- برقيات على ورق عادي مسطر صادرة من ديوان ولي العهد.

٢٤- برقيات على ورق رسمي خاص لأشخاص أمثال المخلص الجمركي (عبد الله العوشن).

٢٥- بطاقات صغيرة رسمية ومطبوعة لاستلام البرقيات.

---

(٤) انظر ملحق النماذج (ز) .

(٥) انظر ملحق النماذج (ح) للنقاط من ١٥-١٧ .

(١) انظر ملحق النماذج (ط) .

(٢) انظر ملحق النماذج (ي) .

(٣) انظر ملحق النماذج (ك) للنقاط من ٢٠-٢٥.

٢٦- برقيات على ورق رسمي مسطر ومطبوع صادرة عن إدارة البرقيات[(١)] .

٢٧- وثائق مكتوبة خلف ورق البرقيات السابق.

٢٨- برقيات على ورق رسمي لوزارة المالية والاقتصاد الوطني.

٢٩- خطابات على ورق رسمي مطبوع للوكيل العربي .

ب- السجلات والدفاتر :

١- دفاتر رسمية صغيرة(١٢×٨، ٩×٧سم) بغلاف سميك (شبيهة بالجوازات الحالية ولكن كتب عليها تذكرة مرور برية[(٢)].

٢- دفتر رسمي مطبوع ومسطر على الوجهين لإدارة البرق(٣٠×١٣سم)[(٣)] .

٣- دفتر رسمي مطبوع ومسطر على الوجهين لإدارة البرق(٣٠×١٣سم)[(٤)] .

ج – الكشوفات :

١- كشــوفات رسمية مطبوعة بأسماء الحجاج (٤٠×٣٠سم) صادرة عن وزارة المالية (أمانة الجمارك)[(٥)].

٢- كشوفات رسمية مطبوعة ومسطرة لإدارة البريد(٢٣×١٦سم)[(٦)].

٣- كشوفات رسمية مطبوعة بالإنجليزية.

---

(٤) انظر ملحق النماذج (ل) للنقاط من ٢٦-٢٩.

(١) انظر ملحق النماذج (هـ) .

(٢) انظر ملحق النماذج (م) .

(٣) انظر ملحق النماذج (ن) .

(٤) انظر ملحق النماذج (ح) .

(٥) انظر ملحق النماذج (ن) .

ثانياً: إعداد النصوص :

يختلف إعداد النصوص في هذه الوثائق من خلال التالي:

١- النصوص المطبوعة بواسطة الآلة الطابعة كنماذج رسمية. تعبأ من قبل المواطن أو الموظف المختص في الجهة الحكومية المصدرة لهذه الوثائق مثل: الاستمارات (وما يتبعها من أوراق مثل الكفالات، التعهدات)[١]، التذاكر بأنواعها[٢]،بطاقات مغادرة الحجاج،بطاقات وكشوفات قدوم الحجاج[٣]،بطاقات استلام البريد[٤]، البرقيات[٥]،كشوفات ودفاتر البريد[٦]، بعض الخطابات الرسمية[٧] .

٢- النصوص الخطية التي كتبت بخط اليد سواء كانت على ورق رسمي أو ورق عادي مثل تصاريح السفر الداخلي[٨]،نصوص البرقيات والخطابات[٩].

٣- الخطوط المستخدمة في كتابة الوثائق وتنحصر في نوع واحد وهو خط الرقعة ويكون أكثر وضوحاً في الخطابات والبرقيات .

٤- المداد الذي كتبت به الوثائق :

(١) انظر ملحق النماذج (أ). مع وجود بعض الكفالات والتعهدات التي كتبت بخط اليد في الملحق نفسه .

(٢) انظر ملحق النماذج (أ) ، (ج) ، (د) ، (هـ) ، (و) .

(٣) انظر ملحق النماذج (ح) ، مع وجود بعض وثائق الحج مكتوبة بخط اليد ،من الملحق نفسه .

(٤) انظر ملحق النماذج (ك) .

(٥) انظر ملحق النماذج (ك).

(٦) انظر ملحق النماذج (م) . مع وجود بعض الكشوفات المطبوعة باللغة الإنجليزية لإدارة البريد ومعبأة باللغة العربية بخط اليد من الملحق نفسه .

(٧) انظر ملحق النماذج (ل).

(٨) انظر ملحق النماذج (ط) ،(ي) .

(٩) انظر ملحق النماذج (ك) .

- الرصاص في وثائق البرقيات الصادرة على ورق برقيات.
- الحبر الأسود والأزرق في باقي أنواع الوثائق.

٥- حالة الورق في جميع الوثائق:

- جـــيدة فـــي الاستمارات وما يتبعها من وثائق،وبطاقات الحجاج، وبطاقات استلام البريد .
- مـــتمزقة ومتآكلة ويغلب عليها اللون الأصفر (نتيجة القدم والحفظ السيئ) في تصاريح السفر، وأوراق المرور .
- مـــتآكلة الأطراف مع وجود حشرات صغيرة في وثائق البرقيات والخطابات والسجلات .

ثالثاً : علامات التوثيق :

١- التواريخ: تُعد جزءاً مهماً من أجزاء الوثيقة وتعكس قيمتها القانونية ومدى التنظيم الإداري والتقدم في الإجراءات القانونية[(١)] . وقد بدا لنا الاهتمام واضحاً بالتواريخ في مجموعة وثائق القرية العُليا،إذا لا تخلو هـــذه الوثائق من التواريخ المفصلة باليوم والشهر والسنة الهجرية . وقد جاء مكانها متفاوتاً في الوثائق كالتالي:

- وثائق البرقيات المكتوبة على ورق البرقيات دون فيها التاريخ في الأعلى في خانة التاريخ[(٢)]، كذلك وثائق تذاكر المرور البحرية[(٣)].

(١) سلوى ميلاد، الوثيقة القانونية، القاهرة ، مطابع الشريفين ،١٩٨٤م ، ص ٣٨.

(٢) انظر ملحق النماذج (ك) .

(٣) انظر ملحق النماذج (و) .

- وثائق البرقيات المكتوبة على ورق عادي رسمي دون فيها التاريخ مــرتين الأولى في أعلى الوثيقة في خانة التاريخ والثانية في نهاية نص الوثيقة قبل توقيع المرسل[1].
- باقي الوثائق دونت التواريخ في أسفل الوثائق.
- وثــائق بطاقــات مغــادرة الحــاج بدون تواريخ[2]، كذلك بعض وثائق البرقيات.

٢- الأختام : وهي من أهم علامات إضفاء الصحة على الوثائق ،فقد ظهر لــنا مــن خلال الوثائق، الكثير من الأختام المتنوعة الأشكال والأنواع فمــنها الدائــري (وهــو الشــكل الغالــب فــي الوثائق)، والبيضوي، والمستطيل[3].

٣- التوقــيعات والبصــمات: وهي رسم معين ترسمه اليد اختص به صاحبه وأصــبح دلالــة علــى شخصــية الموقع واتخذها رمزاً لنفسه. وهي من علامــات الصــحة التــي تكســب الوثيقة فاعليتها،ولا تخلو وثيقة من مجموعــة وثــائق قرية العليا من التواقيع التي وقعها أصحاب الوثائق بأنفســهم . ويحل التوقيع محل الاسم في هذه الوثائق، إذ يُكتفى في نهاية الوثيقة بذكر مهنة صاحب الوثيقة وتوقيعه[4] .

أمــا بالنسبة لتوقيعات الشهود في التعهدات والكفالات فغالباً ما تأتــي على شكل بصمات ،كذلك في تذاكر المرور يأتي توقيع صاحب

(٤) انظر ملحق النماذج (ك).

(٥) انظر ملحق النماذج (ز) .

(١) انظر ملحق الأختام .

(٢) انظر ملحق النماذج (أ).

التذكرة على شكل بصمة ويعود ذلك لانتشار الأمية في ذلك الوقت[1].

٤- الطوابع: أظهرت لنا وثائق الاستمارات (وما يتبعها من كفالات وتعهدات)، وتذاكر المرور الطوابع المستخدمة في ذلك الوقت وهي[2]:

- طوابع مالية.
- طوابع منافع الطريق.
- طوابع الإسعاف.
- طوابع الحكومة.

(٣) انظر ملحق النماذج (أ).

(٤) انظر ملحق الطوابع .

الفصل السابع

النتائج والتوصيات

النتائج :

بعد الانتهاء من هذا البحث الوثائقي العلمي، خرجت الباحثة بمجموعة من النتائج التالية:

١- ينحصر عمل مراكز الوثائق في المملكة العربية السعودية في عملية الجمع والتصنيف دون الوصف للوثائق.

٢- عمل أداة لوصف وثائق قرية العُليا على شكل جداول تتناسب وحجم الوثائق .

٣- تكمن أهمية وثائق قرية العُليا في أنها تعكس الواقع الإداري للوحدات والهيئات الحكومية التي وردت في الوثائق، مثل:

- إمارة قرية العُليا.
- جمارك الحدود : جمارك قرية، لوقة، لينة، الحفر، الدويد.
- شرطة قرية العُليا.
- مأمورية الجوازات والجنسية بقرية العُليا.
- مركز البريد واللاسلكي بقرية العُليا.
- هيئة الحج بقرية العُليا.

٤- عند فحص ودراسة الوثائق ظهرت العلاقة الوطيدة بين المملكة العربية السعودية والكويت، من خلال التالي:

- مكتب الوكيل العربي السعودي التجاري في الكويت ودوره في تمثيل المملكة العربية السعودية.
- تملك السعوديين للعقار في الكويت، ومطالبة الكويتيين الحكومة السعودية بالمعاملة بالمثل.
- إعفاء الكويتيين من رسوم الكرنتينة التي تأخذها الحكومة السعودية من الحجاج .
- إعفاء الكويتيين من رسم الدخول الذي تأخذه الجمارك السعودية على السيارات الداخلة إلى أراضيها.
- حركة السفر الكثيفة بين المملكة العربية السعودية والكويت ، سواء كانت للزيارة أو للعلاج أو للتجارة ؛ فقد كانت الكويت أكثر تطوراً في ذلك الوقت .
- استيراد الخيول للأمراء من الكويت.

٥- أوضحت الوثائق العلاقة بين المملكة السعودية والدول المجاورة وفق ما تبين من الآتي:

- أفواج الحجاج التي تزور المملكة خلال موسم الحج، وما يتطلبه ذلك من إجراءات للدخول والخروج.
- استيراد الفاكهة والخضر من سوريا ولبنان ، والإجراءات المتبعة للسيارات التي تحمل هذه البضائع.

- تصدير الخردة والنحاس إلى سوريا ولبنان، وما يُصاحب هذا التصدير من إجراءات.

- استيراد الرز العراقي، وما يُصاحب هذا الاستيراد من خفض للرسوم الجمركية .

٦- تمويل المراكز الجمركية عن طريق مالية قرية العُليا بالتالي:

- براميل الوقود والشحم والزيت (للسيارات الحكومية) والنظام المتبع في صرفها لأمراء المراكز.
- الخيام وبيوت الشعر لسكنى الموظفين.
- البراميل لحفظ الماء، والقرب الخاصة للشرب وحفظ الماء بارداً.
- الأرزاق التي تصرف للخويا، وإعاشة المساجين .

٧- حجم الواردات للمراكز الجمركية ودورها في إنعاش الحالة الاقتصادية للمملكة العربية السعودية قبل اكتشاف البترول بكميات تجارية ضخمة..

٨- التعيينات التي تُعتمد للمراكز(أمير، كاتب،خوي،قصاص....إلخ)، واعتمادها على الميزانية والإجراءات المتبعة في ذلك.

٩- العُملات العربية والأجنبية وما يقابلها بالريال العربي السعودي في زمن الوثائق.

١٠- الإجراءات المتبعة في البضائع المهربة التي تضبطها الجمارك .

١١- حـرص الحكومـة السـعودية علـى الأمن من خلال إجراءات السفر الداخلي والخارجي، وخاصةً في موسم الحج .

١٢- التشـديد فـي تفتيش المسافرين خوفاً من توريد كل محرم وممنوع للأراضـي السـعودية مثل : المخدرات ،الدخان (التبغ)، مجلة الشبكة الصادرة من بيروت.

١٣- دور البـريد واللاسلكي في تسهيل عملية الاتصال بين مركز الحكم في العاصمة وبين المراكز الجمركية بعضها ببعض .

١٤- الـتعرف إلى بعض الشخصيات التي كان لها دور في سير الأعمال الحكومـية في قرية العُليا مثل أمير قرية العُليا،المخلص الجمركي في قرية، المدير المالي والجمركي .... إلخ .

١٥- حالة الأجهزة الحكومية مثل:

- الجوازات .
- وزارة البريد والبرق والهاتف .
- وزارة المالية والاقتصاد الوطني .

١٦- التدقـيق فـي حسـابات المصـالح الحكومية ومحاسبة من يخالف التعليمات.

التوصيات :

ترى الباحثة طرح بعض التوصيات المهمة التالية :

التوصـــية الأولى : أن لا يقتصر دور مراكز حفظ الوثائق على تجميع الوثائق،وحفظها فقط . إذ لا بد من عمل أداة لوصف هذه الوثائق حسب الإمكانـــات المـــتاحة، ومن ثم حفظها على وسائط حديثة تمكن الباحثين من الاستفادة منها.

التوصـــية الثانـــية: الـــتعاون بين مراكز حفظ الوثائق في إحداث أداة لفهرسة الوثائق وتصنيفها والعمل بموجبها في جميع المراكز.

التوصية الثالثة: أن لا تقتصر هذه المراكز على استقبال الباحثين من الذكـــور فقـــط ،إذ لا بـــد مـــن وجـــود أقســـام نسائية داخل هذه المراكز للباحثات أيضاً، لتحقيق المساواة في حقوق البحث، بين الجنسين، وإتاحة الفرص للحصول على المعلومات.

التوصـــية الـــرابعة: الاستفادة من هذا البحث من قِبل مكتبة الملك فهد الوطنية،إذ يحتوي على أداة لفهرسة وثائق قرية العُليا وتصنيفها ، وتقديمه للباحثين والمستفيدين.

واللـــه مـــن وراء القصـــد، وصـــلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

المصادر والمراجع

أ- المصادر :

- القرآن الكريم.
- وثائق قرية العُليا ويبلغ عدد (٤٦٠٦) وثائق.

ب- المراجع :

- آل خليفة، عبدالله خالد . الأرشيفات العربية بين إبداع الأجداد وإهمال الأحفاد، الوثيقة، ع٢٢، س١١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
- الأنصاري، عبدالرحمن محمد الطيب (وآخ) . المواصلات والاتصالات في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام دراسة توثيقية (مجلدان) .- الرياض: وزارة المواصلات، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.
- أم القرى، من عدد ٧٣٤، س١٥، عام ١٣٥٨ إلى عدد ١٤٦٧، س٢٨، عام ١٣٧٠ هـ.
- التابعي، محمد . السفارات في الإسلام، القاهرة : مكتبة مدبولي، ١٩٨٨م.
- الجاسر، حمد . المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (المنطقة الشرقية) .- الرياض : دار اليمامة ، ١٩٨١م.
- جدي، ثابت علي . التوثيق وإدارة المكاتب .- دمشق : جامعة دمشق، ١٤١١هـ.

- جرسي، ديفيد ب . الوثائق والأوراق التاريخية المخطوطة ترتيبها ووصفها، ترجمة عبدالرحمن عبدالله الشيخ .- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

- الحربي، فائز موسى البدراني . من أخبار القبائل في نجد في القرن الثالث عشر الهجري .- الدرعية، ع٢، س١٤١٩هـ.

- حمزة، فؤاد . البلاد العربية السعودية .- ط٢ .- الرياض: مكتبة النصر الحديثة، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

- حمودة، محمود عباس . المدخل إلى الوثائق العربية .- القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٠م.

- الخميس، عبدالله بن محمد . معجم اليمامة (جزءان)؛ الرياض : (د.ن)، ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨م.

- دارة الملك عبدالعزيز . دليل دارة الملك عبدالعزيز ٣٩ .- الرياض .- الدارة، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.

- الدخيل، منى عبدالله . وثائق الصوام بأشيقر (دراسة دبلوماتية)/ إشراف .- سلوى ميلاد .- الرياض: الرئاسة العامة لتعليم البنات، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، أطروحة ماجستير غير منشورة.

- الرحموني، محمد الشريف . نظام الشرطة في الإسلام إلى أواخر القرن الرابع الهجري .- (د.م) : الدار العربية للكتاب، ١٩٨٣م.

- الزركلي، خير الدين . شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز .- ط٢ .- الرياض: دار العلم للملايين، ١٣٧٩هـ.

- سابق، السيد . فقه السنة .- ط٣ .- جدة : مكتبة الخدمات الحديثة، ١٣٦٥ هـ، مج٣.

- سلامة، أحمد عبدالكريم . المعاملة الدولية للأجانب في الأنظمة الداخلية السعودية .- دراسات سعودية .- ع٦، س(١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).

- السلوم، لطيفة عبدالعزيز . التطورات السياسية والحضارية في الدولة السعودية المعاصرة .- ط٢ .- الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤١٩هـ.

- السماري، فهد عبدالله، وآخرون . موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي .- الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

- الشريف، فهد محمد . رحلة في قطاع الجوازات .- مجلة المنهل، ع٣٤٠، س ١٤٠٥هـ

- الشعيبي، صالح محمد . ملامح السياسة المالية والإدارية في المملكة العربية السعودية .- الرياض: مطابع الفرزدق، ١٣٤٠هـ.

- طاشكندي، عباس صالح . "الطباعة والنشر في عهد الملك عبدالعزيز" .- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ع٢، س١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

- عاشور، أحمد عيسى . الفقه الميسر في العبادات والمعاملات .- القاهرة: مكتبة الاعتصام، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

- العبيد، عبدالرحمن بن عبدالكريم . الموسوعة الجغرافية لشرقي البلاد العربية السعودية .- الدمام : الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
- العتيبي، إبراهيم بن عويض الثعلي . تنظيمات الدولة في عهد الملك عبدالعزيز .- الرياض : مكتبة العبيكان، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
- العتيبي، عبدالمانع هزاع . الإجراءات الجمركية وكيفية تنفيذها .- الرياض: مصلحة الجمارك، (د.ت).
- العسكر، فهد . التوثيق الإداري في المملكة العربية السعودية .- ط٢ .- الرياض: معهد الإدارة العامة، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- القلقشندي، أحمد بن علي . صبح الأعشى في صناعة الإنشاء .- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م، ج٧.
- المركز الوطني للوثائق والمحفوظات . المركز الوطني للوثائق والمحفوظات (الإنجاز والطموح). في : ندوة الوثائق التاريخية في المملكة العربية السعودية .- الرياض: ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
- المسلم، إبراهيم . العقيلات .- ط٢ .- الرياض: مطابع الجزيرة ، ١٤٠٩ هـ.
- المسيند، عبداللطيف بن عبدالرحمن . الإجراءات المالية لتدقيق المتحصلات الجمركية .- الرياض: معهد الإدارة العامة، ١٤٢١هـ.
- مصلحة الجمارك . معجم المصطلحات الجمركية (عربي – إنجليزي) .- الرياض: وزارة المالية والاقتصاد الوطني، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

- المغلوث، أحمد . ملحق القرية العُليا .- جريدة الرياض، س٣٦، ع١١٤٩٠، (١ رمضان ١٤٢٠هـ).

- مكتبة الملك فهد الوطنية . مركز الوثائق .- مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض : ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين . لسان العرب .- القاهرة : دار المعارف، (د.ت).

- ميلاد، سلوى . قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف .- جدة: دار الشروق، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

- ميلاد، سلوى . الوثيقة القانونية .- القاهرة : مطابع الشريفين، ١٩٨٤م.

- الهاجري، راشد بن ظافر . جواز السفر السعودي : تاريخ نشأته وتطور قطاع الجوازات .- الرياض : دار المداد، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

- وزارة المالية والاقتصاد الوطني . نظام الجوازات السفرية .- الرياض: مطابع الحكومية الأمنية، ١٤٠٤هـ.

الكـتـاب

تقع قرية العليا في المنطقة الشرقية من المملكة ، وكانت حتى عام ١٣٨٠هـ مركزًا حدوديًا وجمركيًا للمسافرين إلى الدول الواقعة شرق المملكة وشمالها، وشكلت وثائقها مخزونًا كبيرًا قامت الباحثة بدراسته، في سبعة فصول .

- مشكلة البحث وأهميته .
- أهم مراكز حفظ الوثائق بمدينة الرياض .
- التعريف بقرية العليا وأهميتها التاريخية .
- وثائق قرية العليا .
- تحقيق نماذج من وثائق قرية العليا .
- الخصائص الخارجية لوثائق قرية العليا .
- النتائج والتوصيات .

ضم الكتاب ملاحق للخرائط ، والنماذج ، والأختام، والطوابع ، والجداول.

المـؤلـــــفة : د. منى بنت عبدالله بن حمد الدخيّل .

- من مواليد الرياض .
- بكالوريوس في المكتبات والمعلومات من كلية الآداب عام ١٤١٠هـ .
- ماجستير في الوثائق من الكلية ذاتها عام ١٤١٧هـ .
- دكتوراه في الوثائق من الكلية ذاتها عام ١٤٢٣هـ .
- عملت معيدة في قسم المكتبات والمعلومات بالكلية (١٤١٢ـ١٤١٧هـ) .
- عملت وكيلة للقسم نفسه عام ١٤١٧هـ .
- عضو جمعية المكتبات والمعلومات السعودية .
- عضو جمعية التاريخ والآثار .
- عضو الاتحاد العربي للمكتبات .
- تعمل حاليًا رئيسة لقسم المكتبات والمعلومات في كلية الآداب .

ردمك : ٠ - ٢٤٧ - ٠٠ - ٩٩٦٠

ISBN : ٩٩٦٠ – ٠٠ – ٢٤٧ – ٠